
غالب حمزة ابو الفرج

●● المقال الذى كتبه الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج رئيس التحرير بتوقيع « انسان » فى زاويته اليومية « الى لقاء » قبل ايام .. وتحدث فيه عن ظاهرة انتحار الرجال فى مصر اكثر من النساء ودعوته الى التمسك بالدين الاسلامى كدستور حياة وعقيدة لتحمى الانسان من شرور الحياة .

هذا المقال لاقى تأييدا وترحيبا على مختلف المستويات الشعبية والصحفية فى مصر .. حتى ان الدكتور المفكر مصطفى محمود اثنى على المقال وقال انها فرصة لان يشرع مجلس الشعب المصرى فى طرح اقتراح تطبيق الشريعة الاسلامية كدستور للامة المصرية . وقال الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة « الوفد » المعارضة التى تمثل تجمع حزب الوفد القديم والاخوان المسلمين فى مصر . وعضو مجلس الشعب المصرى ان اهتمام الصحافة السعودية بهذا الموضوع من خلال مقال الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج رئيس تحرير جريدة المدينة السعودية . يدعونا لان نسارع بطلب تطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء فى مصر فى اقرب وقت ممكن .

آخر الأربعاء

وجه الشبه

على محمد حسون

عدسة « الاربعاء »

فى استديوهات السينما المصرية

استطاعت عدسة « الاربعاء » ان تدخل استوديوهات السينما المصرية بحثا عن الاعمال الفنية القادمة .. الزميل جلال ابوزيد العائد بتوه من رحلة عمل عاد يحمل مجموعة من التحقيقات واللقاءات الفنية التى ستوالى « الاربعاء » نشرها ..

اللقطة للزميل جلال ابوزيد وهو يشهد لحظة مكياج يتم فيها وضع « الباروكة » على « صلعة » الممثل المعروف حسن حامد فى فيلم « المتمردة » الذى يشترك فى بطولته فريد شوقى وليلى علوى بالاضافة الى حسن حامد

■■


الزميل ابو زيد ولحظات مع فيلم المتمردة

الاستاذ حمد القاضى رئيس تحرير المجلة العربية يمارس هذه الايام اسلوب مدربى كرة القدم .. فعين القاضى تتابع باستمرار كل ماينشر فى الصحف المحلية وذلك بغرض استقطاب اكبر قدر ممكن من المواهب الشابة لمجلته الناجحة جدا « المجلة العربية » .. اعداد المجلة القادمة تضم عددا من الاقلام الجديدة .

حمد القاضى

زميلنا العزيز القديم « د . انور عبدالمجيد » الذى هجر القصة . وكتابها على ما يبدو واصبح يفكر بصوت مقروء .. فى الزميلة « اليمامة » ..

اثبت فى مقاله الاخير الدولار اقلاع رائع وهبوط امن ! انه استطاع ان يطرح القضية المعقدة هذه باسلوب ساخر مبسط واعى كاحسن ما يكون العرض

احد الذين استمعوا الى هذا الاعجاب قال « اعطى الخبز خبازه لو اكل نص » على اعتبار ان « انور » اقتصادى اكاديمى ..

غابت النظارة فتعطلت

مقالة النقد

جاسر الجاسر

الزميلان محمد الوعيل وجاسر الجاسر تسببا فى تعطيل مقالة نقدية لاحد الزملاء كان من الممكن ان ينالهما شيئا من النقد فى تلك المقالة .. وقد تمكنا من تعطيل المقالة عندما لجأ الزميلان الى اخفاء نظارة الناقد الوحيدة ..

النظارة لاتزال فى حوزة الزميلين والتفاوض لازال قائما .

هانى يبحث فى الجذور الفنية

« الزميل هانى فيروزى يعيش هذه الايام حالة صحفية نشطة تنعكس بوضوح على مشاركاته فى مجلة « الفنون » .. اعداد المجلة القادمة تشهد مجموعة مقالات للزميل هانى تشكل فى مجموعها دراسات تتناول الجذور الفنية فى الجزيرة العربية .


هانى فيروزى

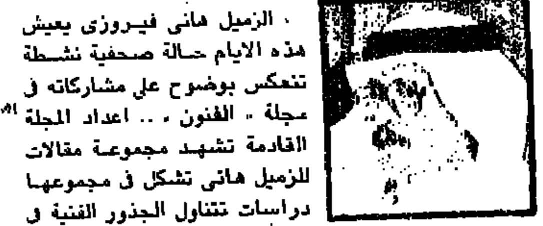
اذاعة لندن تختار هولاكو !

بعثت هيئة الاذاعة البريطانية القسم العربى بخطاب للزميل احمد شريف الرفاعى وذلك بعرض اذاعة قصته التى نشرتها المدينة اخيرا بعنوان « هولاكو » .

الرفاعى يمارس الان حياة الكتاب الدوليين بعد عرض بعض مسلسلات فى « صوت العرب » واذاعة لندن وغيرهما الجدير بالذكر ان الزميل الرفاعى من الكتاب الاذاعيين البارزين جدا على المستوى العربى .

محمد عبده يحتكر غلاف مجلة الفنون

مجلة « الفنون » التى لم يصدر منها سوى عددين حتى الان استقر خلالها الفنان محمد عبده على غلاف العددين الامر الذى ادى الى استحسان البعض من عشاق محمد عبده لان يكون فنانهم المفضل نجم الغلاف الدائم لهذه المجلة الجديدة !!


غلاف مجلة « الفنون »

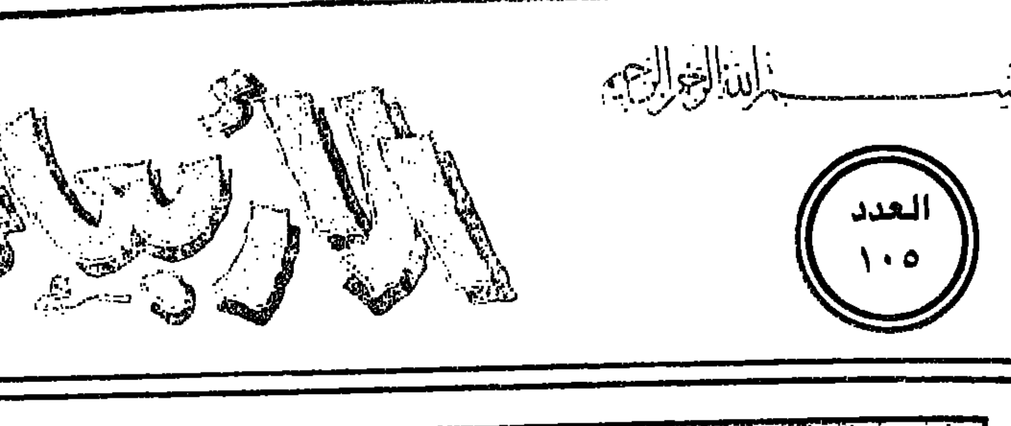




يحيى لبان

الفنان يحيى لبان اقام خلال الاسبوع الماضى حفل عشاء مفاجىء لمجموعة كبيرة من الاصدقاء . الذين استجابوا للدعوة لم يعرفوا المناسبة حتى بعد خروجهم

احدهم كشف عن سر هذه المناسبة مؤخرا التى فضل اللبان عدم الاعلان عنها . حيث كان السبب بقاء فريق الوحدة ضمن اندية الدورى الممتاز وذلك بعد هزيمة الحلا... الجدير بالذكر ان اللبان « وحداوى » الى درجة العشق .



٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ • ثقافية • ادبية • فنية • اجتماعية



عيون الاربعاء تتحول فى :

عواصم الربيع فى المملكة

وارتفع صوت الجماهير :

بالجهد.. بالعمل.. الهلال البطل

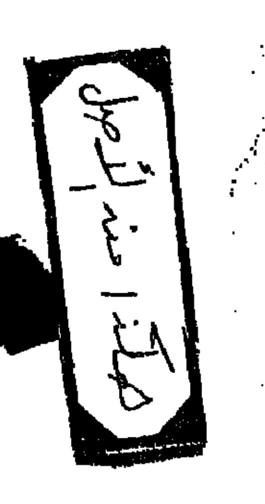


أما قبل

لم يعد مجال شك فى امكانية القول بان اصداراتنا الادبية اصبحت على درجة كبيرة من حيث الكم ففى كل اسبوع ولربما كل يوم تنتج مطابعنا اعدادا من الاصدارات فى شتى مجالات الادب ووسط هذا الكم الهائل تقبا وتبرعرع سؤال لازال يبحث عن اجابة هو مدى ماطرا على نوعية هذه الاصدارات من تحسن منذ ان بدا هذا الكم الهائل فى الظهور ؟!

اذا كان من الصعب القول بان هذه الاصدارات لم ترتق كيفيا الى المستوى المفترض فانه من الممكن القول انه لم يصدر حتى الان الكتاب المتميز الذى يمكن ان يستقطب القدر الاكبر من الانتظار ...

المحرر



بعد التحية

أحمد صادق دياب

دعـــوة للأدبـــاء فى بلادنـــا

السعادة

ان تشعر ان هناك من يحبك رغم انك لم تقدم له اى شىء يستدعى هذا الحب .

أن الصالونات الأدبية الاسبوعية المنتشرة فى بلادنا كالاثنينية والثلوثية وغيرها تمثل قاعدة الثقافية اساسية مهمة خاصة اذا عرفنا أن اصحاب هذه الصالونات هم بلاشك من الذين لهم باع طويل ومهم فى مسيرتنا الثقافية ولكن يعيب على هذه الصالونات أنها لازالت محدودة العطاء بالنسبة للحركة الأدبية فى البلاد فهذه الصالونات وأن كانت قائمة بجهود ذاتية مشكورة فهى تدار بنظام الاختيار عن طريق توجيه رقاع دعوة لمن ترغب او يرغب اصحاب هذه الصالونات وغالبا مايكون المجتمعون فيها من علية القوم فى الأدب والثقافة . أننا لاننكر المناسبات التى من اجلها تحصل تلك الاجتماعات الادبية فهى تمثل البداية الصحيحة لبناء اجيال ادبية أن هناك عشرات من الأدباء والمثقفين الشباب هم بحاجة فعلية لمجالسة هؤلاء الرواد المبدعين للاستفادة من لقاءتهم الأدبية فلو أن احد هذه الصالونات فقط يغير من طريقة نظامه فى جعل الدعوة عامة لكل الادباء والمثقفين لكانت هناك استفادة كاملة من هذه اللقاءات أو أن احد ادبائنا الكبار او احد اثريائنا المحبين للأدب تفضل بتبنى فكرة افتتاح صالون ادبى شامل تلتقى فيه الاجيال الجديدة من الأدباء برواد هذه الأمة فى كل مجالات الحركة الأدبية على أن يكون هذا الصالون فى يوم خميس او جمعة أو كما يراه المبدعون الذين يمكن أن يؤخذ رأيهم . ان هذا العمل لو تم سوف يجعل من مسيرتنا الأدبية أن تقترب من التفاعل البناء فى سبيل السير فى تقدم هذه الأمة فى كافة ميادين المعرفة وعندها سندرك مالهذه الصالونات من دور هام فى بناء صروح الادب والثقافة فى بلادنا .

محمد عمر القطيمى

الأمل المفقود

وفشلت .. هكذا شاء القدر . اخترت طريقا مليئا بالعقبات ومن اول خطوة احسست بالخوف ولاادرى اكنت خائفة من عقبات الطريق ام كنت خائفة من الفشل . تحليت بالصبر ومضيت .. وعلى خطوات تراءى لى شبح الفشل همست لنفسى قائلة اعود أم امضى ؟.

وانتظرت الرد دون جدوى .. التفت حولى لم اجد ذاتى .. أين هى صرخت بأعلى صوتى .. ولاادرى كم مضى من الوقت والعمر .. وافقت من غيبوبتى وكان يجب ان افيق من هذا الصمت العميق .

فقد كانت تجربة مؤثرة ومؤلمة ان ادخل الامتحان . كنت مدفوعة بالدرجة الاولى الى التطلع والتفوق وبهذا الاحساس الفياض داخل نفسى .. دخلت المعمل التجريبى فى شموخ .. وسمعت فجاة اننى رسبت فى الامتحان .. افزعنى النبا .. تلعثم السؤال تشققت مهجتى .. تساقطت اوراق قريحتى . بكيت بلا دموع .. كيف وضع الصفر الحقير فى شهادتى .. ماذا استفدت .. كنت احلم بالنجاح .. وكنت ارى ذلك فى ماضيه المشرق المليء بالنجاح .. والآن ترحل اخر نغمة من نغمات لحن الامل المفقود عبر ايات الحزن المكتوب على جبين الفجر . وترحل النغمة تعبر جدار الامانى تتعدى حواجز الموت البطىء

فما افظعك ياخيبة الأمل وما اقسى لحظاتك .. فقد كان حلمى كبير .. ولكن الآن حلمى صغير متواضع حلمى ان اعيش بعيدا عن الهموم والشجون حلمى ان اهرب الى البعيد البعيد ان اعيش الاحلام بكل مافيها من ارقام .

سفيرة سلطان

الى الزملاء .. مع التحية !!

●● البلاد : الزميل منصور البدر ـ المتتبع لكتاباتك يجد انك تملك ذوقا واحساسا مرهفا .. وتعبيرا وجدانيا جميلا .. فميدان كتابتك ياأخ بدر « الأدب » الى حد بعيد .. رغم ان مشاركاتك الصحفية مازالت تحتكرها الصفحات الرياضية ولاسيما زاوية « نجم .. وقناع » الرياضية .. وهذا ايضا شأن الاستاذ « فوزى خياط » الذى اخذت الصحافة الرياضية جل وقته وانشغل عن الكتابة الأدبية .. حتى انه سبق ان تلقى خطابا بهذا الخصوص من الاستاذ الأديب « حمد القاضى » عاتبه على ذلك .. فهل لك أن تفكر فى خوض المجال الأدبى .. وسوف يكون النجاح حليفك باذن الله ؟!!

●● عكاظ : الزميل عبدالله محمد الصحفى : اعجبنى فيك كصحفى نشاطك الملموس ومثابرتك الجادة .. حتى أن تفوقك على كثير من زملائك فى « عكاظ الصحيفة » بات ملموسا وذلك فى تحصيل الاخبار والمتابعة الصحفية الجادة .. بيد أن لى ماخذا اود أن اسجله على « جنابكم » وارجو ان تتقبله بروح « رياضية عالية » !!.. الا وهو المبالغة البعيدة الحدود « اذا جاز التعبير » فى عناوينك الجذابة كقولك : « غران عروس المنطقة الغربية !! » ومع احترامى لشخصك واعجابى بتطور منطقة غران .. ولكن الا تتفق معى ان اعطاء غران هذه المرتبة يعد سلبا لحق المدن الأخرى كما هو « مغالطة » صحفية .. ولك تحياتى الحارة !!

●● مسرح غران : الاخ الصديق « محمد عطاالله الصحفى » .. اعجابى بشخصك الكريم « وتواضعك الجم يزداد يوما بعد يوم .. ونشاطك الاخير اثنا عرض مسرحيات اللجنة الثقافية بنادى غران وترحيبك بدورنا كصحافة يظهر رغبتك الدائمة فى تقديم الافضل فالافضل فى نشاطات النادى الثقافية والفنية المستقبلية فدعائى لك بالتوفيق الدائم .

محمد صامل الصبحى

اوراق من دفتر الحياة

تأبى ريشة القلم الا ان تتراقص من جديد بين اصبعى صاحب هذه الأوراق ، كى يقذف بحبر يتدفق بغزارة من دواة الحياة التى لاتنضب ، مرة أخرى انبش لكم بين طيات دفتر الحياة عن اسطر صادقة ، وصور حية تبحث عن من يسلط عليها شيئا من الضوء علها تروق لكم وعلى الله التوفيق .

معروف للجميع ان لكل فرد وجهة نظر حيال اى قضية تعرض له وتتوقف قدرتها حسب تركيبته العقلية والنفسية وحسب المامه بتلك القضية ، وعندما يبدى الانسان منا وجهة نظره تلك ، يجب ان تنبع من قناعة ذاتية بانه لايوجد هنالك راى نهائى غير قابل للمداولة واعادة النظر فيه ، ان الملاحظ لذلك يشهد صراعا عنيفا وجدلا لانهائى عندما تطرح الآراء لحل قضية معينة الكل يحاول الانتصار حتى لو كان على حساب الحقيقة ، حفلة اراء صاخبة وجو مشحون بالتوتر الفكرى ، ان هذه الصورة القاتمة تؤدى دائما الى طريق مسدود فى سبيل الوصول الى الاتجاه السليم للحلول المطروحة .

من المسلم به ان جميع المرافق العامة انشئت للمصلحة العامة وللجميع ! من أهم الاستثناءات تلك التى نراها على الطرق والشوارع العامة ، قطع اشارات رمى نفايات وبقايا اطعمة ، وآخر مايخطر على بال المرء ان يجد اثنين يتجاذبان اطراف الحديث فى عرض الطريق العام ، وكل منهما يقود سيارته الهوينا ، ويحتل جزءا لاباس به من الطريق غير ابهين بمشاعر الاخرين ، منظر غير حضارى نراه من البعض سامحهم الله .

اخر سطر : عندما نصل الى اكتشاف الحقيقة ، نرى بوضوح الوجوه المتسترة تحت اقنعة النفاق والمجاملات ، لكن الطريق الى تلك الحقيقة يجب ان يكون فوق قطار الصبر والثقة بالنفس .

حميد سعيد الصحفى

محطة

تجىء الى .. من وراء حجب الزمان ..
تجىء الى .. لتمحى .. تاريخ الاحزان ..
وتحطم سفينة السفر .. على الشطان ..
وتمضى .. انا عائد .. فى كل مكا ..
تجىء الى .. لتطوى بين كفيك .. كل المسافات ..
تجىء الى .. لتترك عندى .. زادا من همسات ..
وتسمعنى الكثير .. من الروايات ..
تجىء الى .. فرحا .. تقبل فى وجهى نور الصباح ..
تجىء الى .. ليتودع احزانك .. وتودع ليل الجراح ..
تجىء الى .. لتطلب الصفح .. والسماح ..
تجىء الى .. حاملا معك .. ذكريات وماضى طويل ..
فتشكو لى .. إلمك .. عذابك الثقيل ..
تبحث لدى .. عن حلم برىء .. وامل جميل ..
تجىء الى .. تبحث عندى .. عن المستحيل ..
وانا لا املك الا القليل .. فالزمان معى بخيل ..
تجىء الى ايها الحبيب ..
تائها .. ضائعا .. كالغريب ..
اليوم انت عندى .. وغدا عنى تغيب ..
انت مثل الطيور .. تحلق دائما فوق السحب ..
انت مثل الاطفال .. تبحث دائما .. عن لعبة جديدة .. بين اللعب ..
تجىء الى .. لتقول انك تعبت من السفر ..
تعبت الترحال ..
ماعدت تريد البحر ..
ولكنك كالسمك .. تعشق الماء ..
وقلبى يخاف غدر البحر ..
قلبى مثل قلوب البشر
وليس كما تظن محطة سفر

فدوى الشريف

● اسوأ الصفــات

ان اسوا الصفات هى الانانية وحب الذات فالانسان الذى يحب نفسه فقط هو انانى . وديننا الحنيف يحث على الخلق السليم حيث ان الخلق السليم لايكون الا اذا احببنا للاخرين مانحبه لانفسنا ونحن نعلم ان هذا المعنى موجود فى الدين الاسلامى فرسولنا صلى الله عليه وسلم يقول : لن يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه .

فحب الخير للناس هو اساس التربية الدينية السليمة لذلك يجب علينا ان نربى ابناءنا تربية دينية سليمة تجعلهم يتمتعون باخلاق دينية فاضلة وبهذا نكون قد ادينا الواجب والمسؤولية التى انيطت بنا وحذونا بنهج المربى الاول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . والله الهادى الى سواء السبيل .

احمد محمد الراشدى

ورقة قديمة تحترق !

الصفحة ٣

● بقلم : على خالد الغامدى ●

دموع ليلى !!

تتجول الكلمات فى صدره كما تتجول « المليحة » فى الظلام ...!!

الكلمة داخل صدره قصيدة وفى عينيه لهفة .. وفى خطواته لحظات تامل .

واذا كان « الكلام » وسيلة سريعة للتعبير عما يجرى فى نفوسنا ، وما تمتلء به مشاعرنا فان هذه الوسيلة القديمة .. الجديدة لا تساعده على البوح بكل مشاعره عندما يجدها فجاة وقد انتشرت امامه مثل طيور الربيع .

تتداخل صورتها امامه .. تنتشر بين حروفه .. تطغى على مشاعره .. ويتردد صداها على مسامعه .

يداعب الصدى : كنت فرحتى فى الحزن ، وراحتى فى العذاب ، وطمانينتى فى الخوف .

يستقر الصدى فى اعماقه .. يخترق حواجز الوهم .. ويستريح فى داخله .

تحترق ورقة قديمة فى اصابعه .. يسقط لهبها على الأرض .. تستيقظ الذكريات من جديد .. يتحرك شوق الايام والسنين .. تزداد اللوعة ، وتختلط بالشوق .. والحنين .. وتعاود الكلمات تجوالها فى صدره .. تتحرك كما « المليحة » فى الظلام .

يحفظ جزءا من الكلمات ..

يثرثر بجزء اخر ..

ويرفع صوته بهدوء بالجزء الباقى . يقول لنفسه ان الكلمة اذا كانت « بوحا » تثير ، واذا كانت « الما » تتعب ، واذا كانت « ثرثرة » تفقد كل شىء !!

استوقفنى سؤال « بدر الشدى » لزميله فى المشهد التمثيلى القصير : من اى بقالة كان يشترى « قيس » مناديل الورق ليمسح بها دموعه على فراق « ليلى » ؟

وبالطبع فاننى لا ادعى معرفتى بموقع ومكان هذه « البقالة » ولكننى مثل غيرى من المشاهدين نحرص ان نرى انتاجا محليا جيدا فى مجال المسلسلات التلفزيونية . وعرض المسرحيات لنضع اقدامنا على الطريق الصحيح . ونبدا بعد ذلك مرحلة المنافسة المطلوبة مع الانتاج الفنى العربى الذى ينهمر علينا . ولا نستفيد منه غير القليل .. القليل بسبب بعده عن بيئتنا . ومجتمعنا . والكثير من عاداتنا . وتقاليدنا .

وقد اتاح التلفزيون من خلال بعض برامجه فرصة تنشيط الانتاج المحلى بعرض فقرات او مشاهد تمثيلية قصيرة جدا تحمل ـ أو هكذا المفروض ـ طابعا كوميديا خفيف الظل والحركة لكسب ثقة المشاهد تدريجيا فى التمثيلية المحلية . والممثل الوطنى . وبعض هذه المشاهد تكتسب ثقة المشاهد وبعضها عكس ذلك !!

ومع رغبتنا فى تشجيع وانتشار هذه الفرص بهذه الصورة المناسبة نلاحظ ان التركيز والفرصة تتاح لممثلى المنطقة الوسطى ، أو من يقيم فيها ، ويحرم منها ممثلو المنطقة الغربية والمناطق الاخرى فى المملكة اما بسبب ان الانتاج يتم فى الرياض ، او بسبب أن الضوء الأخضر اقرب لممثلى المنطقة الوسطى من زملائهم فى المناطق والمدن الأخرى !!

ونحن بصفة عامة لا نريد ان يشغلنا سؤال « بكر الشدى » لزميله : من أى بقالة كان يشترى قيس مناديل الورق ليمسح بها دموعه على ليلى بقدر ما نريد ان نهتم بقضية وضع خطواتنا على أول الطريق الصحيح فى مجال التمثيل فقد امضينا ربع قرن نمثل . ونجتهد ولكننا لم نعرف بداية الطريق بشكله الصحيح والمناسب !!

حكاية الهاتف

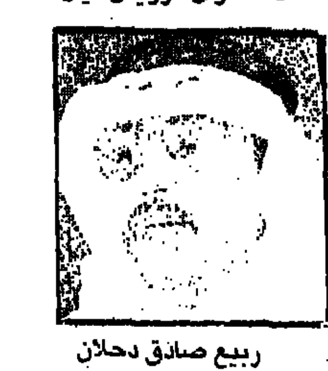
●● لو كان صحيحا ان هناك (٢٥) الف هاتف فى قائمة الانتظار بمنطقة جدة للاتصالات ـ كما سمعت ـ فان وزارة البرق والبريد والهاتف مطالبة بتخفيض هذا الرقم الكبير حفاظا على انجازاتها التى تحققت على مستوى المدن والقرى فاصبح الهاتف متوفرا وسهلا وميسورا لابن المدينة والقرية . ووصل فى فترة من الفترات الى عدم وجود مشتركين وهو رقم قياسى عالمى فى توفير الخدمة الهاتفية .

الملاحظة نهديها لوزير البرق والبريد والهاتف د . علوى درويش كيال .



بكر الشدى — د . علوى درويش كيال

خليل الزيانى



ربيع صادق دحلان

المنتخب الجديد

●● تشكيلة المنتخب الجديدة التى اعلنها خليل الزيانى الاسبوع الماضى فيها اكثر من مفاجاة .

المفاجاة الاولى . التركيز على منطقة الوسط والهجوم . وعدم الاهتمام بمنطقة الدفاع التى لا يوجد بديل للظهير الأيمن فيها ناصر المنصور .

المفاجاة الثانية تسريح مساعد السويلم وضم نايف مرزوق وكان يجب ابقاء مساعد خاصة بعد ضم نايف فهما يكملان بعضهما فى فريقهما الشباب .

المفاجاة الثالثة عدم وجود لاعب اتحادى واحد فى المنتخب رغم وجود اكثر من لاعب يمكن ضمهم للمنتخب الا اذا كان لاعبو الإتحاد طالعهم سىء على المنتخب ؟!!

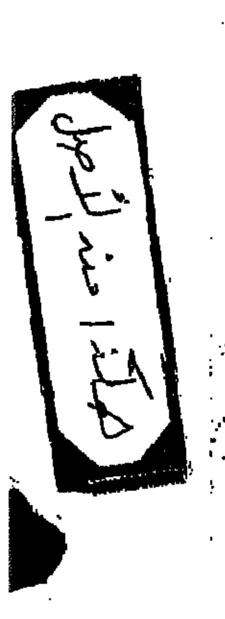
الانتشار الصحفى

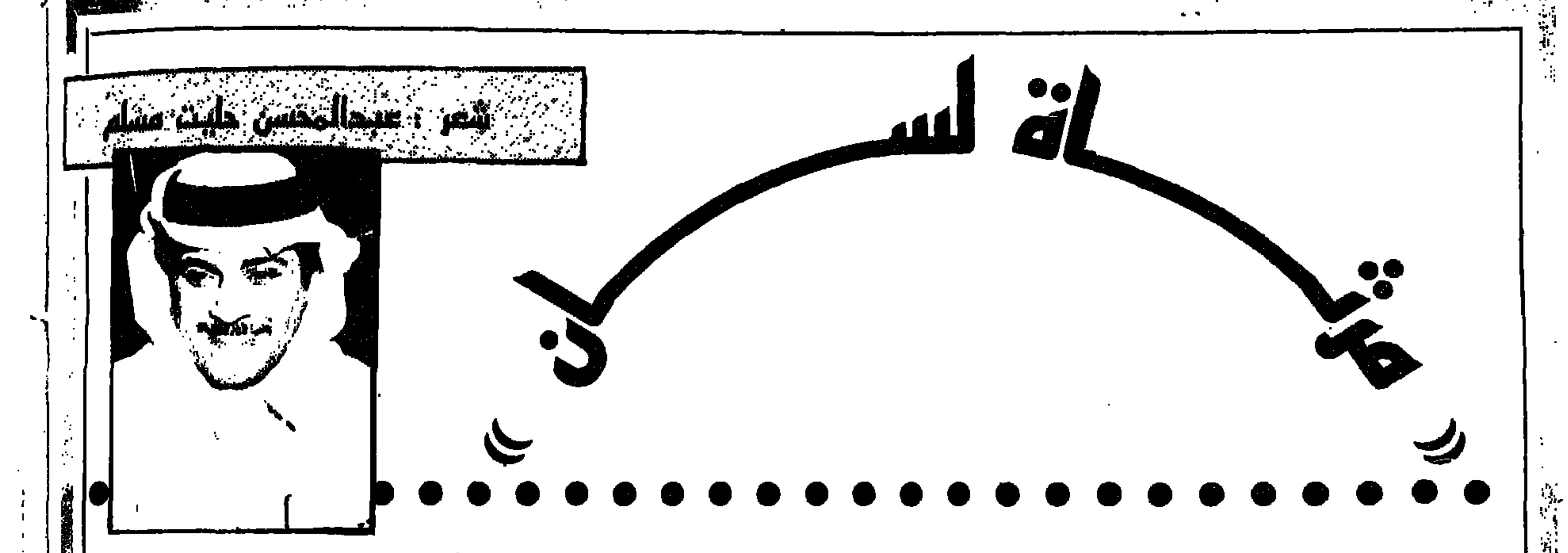
●● لا يمكن ان نقول بان لدينا صحافة ناجحة الا اذا كان لها وجود فى الخارج . وصحافتنا فى الخارج بصفة عامة لا وجود لها بالمعنى الحقيقى الذى نقصده . ونرمى اليه فنحن نقصد بهذا الوجود « الانتشار » واقبال القارىء العربى على صحفنا هناك كما نقبل نحن على عدد من المطبوعات التى تصلنا والتى يكفى ان نقول بان مجلة مصورة من هذه المجلات توزع ضعف عدد المجلات التى تصدر فى بلادنا . وتتساوى فى توزيعها مع توزيع احدى صحفنا اليومية الكبرى !!

« عيونك سكة الفقرا »

عيونك مغرب الايام
مراكب حزن
يسافرها اللى واخدين الهموم بالحضن
يطول الليل
لا مرسى ولا يشق السما صارى
نتوه فى الليل
لا همسة ولا غير الاسى دارى
عيونك سكة الفقرا
طريق العنف
والاشعار

محمود الطويل





قُولي وقُولي فالحديثُ شجونُ
قُولي لمثْلي من تراه يكونُ
قولي فإنّي لستُ أعرفُ من أنَا
أنا تحت أنقاضِ السؤال دفينُ
أنا دمعةٌ في عين كلِّ قصيدةٍ
أنا حُرْقةٌ في صدرها وشجونُ
أنا شاعرٌ قطع « السكوتَ » لسانَه
والبكْم فيه « طائرٌ ميمونُ »
فلِكُلِّ « بيتٍ عابر » « تأشيرةٌ »
ولكلِّ « حرْفٍ » فرَّ منه « كَمينُ »
ولكلِّ « سطر » حين يولدُ « معْمَلٌ »
وعلى « الفواصل والنقاط » « عيُونُ »
كم فرَّ من شفتي سؤال ثائرٌ
وهوىٰ على الآذانِ وهو « طعينُ »
خرَّ اللسانُ مضرَّجًا بدمائه
وامامه « عرض الكلام » مصون

● ● ● ●

قُولي وقُولي واملئيني نشوةً
بيني وبين الناطقين بحارُ
قولي وقولي ، لاتكفّي إنني
حجرٌ لديه يلهث التيّارُ
إني شراعٌ صامدٌ لايَنْثَني
في صدره « يتكسَّر الإعْصارُ »
أُصبحتُ « مسمارًا » يفيض شموخُه
ويزيدُ حين يدقُّه « النجَّار »

وكما الجبال قصائدى لاتنثنى
« أعصابُها » أبدًا ولا تنهارُ
صمدتْ صمودَ الراسيات كأنَّ في
كلماتها « تتحجر الأفكارُ »
وعلى لُعابي كم هزمتُ دراهمًا
وأمامه كم ينحني الدِّينارُ
وبجوف أوردتى دماءٌ حرَّةٌ
بعض الدماء تعيش فيها النارُ

● ● ● ●

قولِي وقولي..أَنقذيني إنني
أصبحتُ فوق شفاه حظي سخريَةْ
الشاعرُ الصدَّاحُ يحمل شعرهُ
وبه يطوف على ضفافِ الأمنيَةْ
في هذه الدنيا يحلّقُ ناقصٌ
والفضلُ خلف كماله « للتّسويهْ »
في هذه الدنيا يخدَّرُ « شاعرٌ »
« بقصيدةٍ منشورة » أو « أمسيَهْ »
في هذه الدنيا تموت قصائدٌ
وينال قائلُها « جوائزَ ترضيَهْ »
في هذه الدنيا تعيش مهازلٌ
ولها تغنّىٰ كل يوم أغنيَهْ

● ● ● ●

قَولي وقُولى قد وأَدْتُ قصائدي
ومماتُها قد كان أصدقَ تعزيَهْ

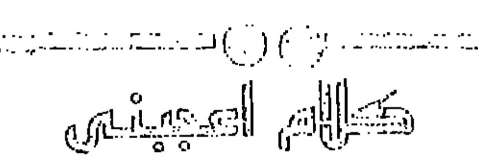
* كلام محبه * كلام محبه * كلام محبه * كلام محبه * كلام محبه * كلام محبه * كلام محبه * كلام محبه * كلام محبه

كلام ومحبة

كتبه : عبدالعزيز شرقي

انت لا تتذكر

اليوم قررت ان ابدا من جديد !!
تالمت كثيرا ـ وترددت كثيرا ـ فليس بالسهل ان نقف على (القبور) ونضحك !!
الماضى ـ لاشىء يربطنى به الا انت ـ لاشىء يجعلنى [اغتاله] الا انت !!
كانت عاطفتي ـ يوم لامسها صوتك قد اكتسبت (المناعة) ضد مؤثرات الحب ووجع القلب !!
لا اعرف كيف سقطت (مناعتها) امام صوتك ـ ولا كيف فقدت قدرتها على الرفض ـ فسقطت في (فخك) واحتضنتك ـ وكانها لم تجرب من قبل .
مازلت اذكر .. كيف اندفعت اللهفة من شفتيك في اول لقاء .. وكيف نامت يدك في يدى .. وكيف (ثرثرنا) في كل شيء .
مازلت اذكر .. مبررات اللقاء الأول .. وكيف كنا نسترق المواعيد .
ربما لاتذكر !!
لايستغرب منك في هذا الزمان .
كنت اشراقة يومي .. وكنت حلمك الجميل .. كان صوتك ياتيني كل مساء شلال فرح ـ لايتوقف الا عندما يسرقه النعاس .
كنا .. هل تذكر ؟!
لم تعد تذكر .. هذا لايستغرب !!
لقد قررت ان ابدا من جديد .



كلام العجيبي

« انني وحيد في هذا العالم ..
وحيد
وليست هناك عاطفة تشرنقنى بدفئها
اشعر بصقيع الغربة .. يبرد الوحشة ..
كما لو كنت احيا في قبو معتم » .

ابحث عن قلب اسكنه وحدى .
وعشق يحتضننى وحدى .
وحب يبادلنى الاحساس بصدق .
يبادلنى الشوق واللهفة ولوعة الانتظار .
ابحث عن حب .. اتحدى به غدر الايام ..
حب يستطيع اقتلاع لحظات الالم والقلق من اعماقى ـ وينتشر في داخلى واحة أمان .



« السوبرماركت » والقلب المفتوح

الغد غير مضمون .
قد لاياتى بشكل افضل ـ من الامس ـ ولا عن اليوم !!
الحب مكاسب .
هل استفدت منها ؟!
الاسراف في العاطفة قد يعطى مردودا عكسيا !!
الافراط في الثقة فيه تجاوز لحقوقك الذاتية ؟!
انت طيب .. وصادق .. وضعيف امام عاطفتك !!
ليس كل الناس مثلك .
الذين يسترخصون دموعك ـ لايستحقون منك ان تبكى عليهم .
والذين يتعاملون معك كـ (سطر) في هامش حياتهم .. لايجب ان تجعلهم من (اساسيات) حياتك .
الغد غير مضمون .
قد ياتي مثل اليوم ـ مثل الامس ـ وقد يفاجئك بان ياتى افضل !!
لكنه قطعا ـ لن يكون كما تتمنى !!
ولن يستمر .. الم تعلمك الايام ؟!
لاتصدق ان الحب ينمو على جفاف .
التضحيات المتدفقة لا تحصد الوفاء .
انت في زمن حب الـ (سوبرماركت) والقلب المفتوح .. وكل شيء وله ثمنه .

مفهوم الحب

الحب هو طفل الحرية ،
الحب هو الاهتمام العملى بحياة ونمو المحبوب .
الحب يربط بصورة ودية شخصا باخر وفي الوقت نفسه يصون استقلاله ومكانته .

اريك فروم

قال الشاعر :
كم مبحر .. وهموم البر تسكنه
وهارب من فضاء الحب ماهربا

محطات

■■ العقل لايحكم القلب ابدا .. لكنه يصير شريكا له في جرائمه .
■■ طالما دفعت بى الحاجة الى الحنان ، لالتمسه عند اشخاص كانوا يحاولون تدميرك .
■■ بدلا من ان تحبوا اعداءكم ـ عاملوا اصدقاءكم بشكل افضل قليلا .
■■ بدات انساك .. اننى ارتجف لكونى نسيت ذلك الحب كله .
■■ لن يدهشنى شيء بعد كل ماقاسيت سوى : ان اجد من يفهمنى .



كلام ملحن

« تعبت وانا اسامح
فيك .. في كل حزة ،
ولى عزة .. مثل مانت لك عزة .
عرفت الناس والدنيا ..
نادر الوفا فيها
عرفت النار ماتحرق
الا رجل واطيها » .



قضايا اسلامية

المدير التنفيذى لوكالة الأنباء الأفغانية :

روسيا السوفيتية مستمرة فى الحرب دون ضغوط من الرأى العام العالمى

على اثر الاقتحام البغيض لقوات الصداقة والسلام (!!) السوفيتية ، لافغانستان ، تكونت « وكالة الأنباء الأفغانية » لتكون (لسان صدق) يروى انباء الجهاد الأفغانى ، والبطولات الاسلامية المدوية فى كل مكان من الارض الإسلامية المناضلة !! فى هذا الاطار كان لقائى هذا الأسبوع .. مع (سيد تنظيم واسطى) المدير التنفيذى لوكالة الأنباء الأفغانية .

وعلى الرغم من ان اللقاء كان قصيرا من الناحية الزمنية ، الا انه كان حافلا باللقطات الاخبارية المعبرة عن خطورة الوضع فى جبهات القتال ، حيث يبدو ان السوفييت مصرون على الابادة الجماعية للشعب الافغانى ، وتلك حيلة العاجز الذى لم يستطع ان يواجه البطولات الأفغانية فى الميدان ، فراح يتعقب النساء الضعيفات ، والأطفال الصغار ، والكهول والعجزة ، لكى يصنع لنفسه بطولات فوق اجسادهم المتعفنة بعد ان استخدم ضدهم الأسلحة الكيماوية !!

هكذا يؤكد السوفييت الغزاة المعتدون انهم ابطال فى الحروب !! ابطال فى مطاردة المدنيين واحراقهم بالنار وسط الغابات والقرى البعيدة عن ساحات الجهاد .

ابطال مرة اخرى : فى احراق القرى الأفغانية بقنابل (النابالم) المحرمة دوليا !!

ابطال مرة اخرى – وليست أخيرة – فى اعلان (حرب التجويع) ضد الأبرياء ، بحرمانهم من القوت ، وانتزاع ما بايديهم من الماء والطعام ، واحراق مساحات شاسعة من الحقول الخضراء ، بحيث انعدمت الحياة النباتية تقريبا الان فى كافة انحاء الريف الافغانى ، بفضل الجهود المبرورة لدعاة الأمن ، والحرية ، والسلام ، من طلائع الشيوعيين فى العالم ..!!

●● تعالوا ايها القراء .. لنطالع خطوات الرفاق الشيوعيين العمرانية والحضارية فى ارض الكفاح الأفغانى ، تلك الأرض التى حولها انصار السلام .. الى خراب وحطام ..!!

آلاف الأفغان يهيمون على وجوههم فى العراء بحثا عن الطعام والمأوى

سيد تنظيم واسطى : المدير التنفيذى لوكالة الأنباء الخليجية

حوار أجراه : **ابراهيم محمد سرسيق**

■ **ما المهمة التى قدمتم من اجلها الى المملكة ؟**

مهمتى هنا ان اوجه النداءات لنجدة المجاهدين الأفغان ، لاسيما بعد اشتداد وقع المعارك العنيفة فى الشهور الاخيرة . فقد كابد المجاهدون مشقات هائلة ..

وذلك نتيجة اقدام السوفييت على استخدام الاسلحة الثقيلة بكميات غير معقولة ، واستخدامهم اسلحة محرمة دوليا ، وقيامهم بتطبيق (حرب التجويع) على المدن والقرى الامنة فى افغانستان ، واستمرارهم فى عملياتهم العسكرية التى لا تتوقف .

■ (فالهدف الاول) من جولتى هو تبنى قضية المجاهدين دوليا ، بعد التطورات السياسية والعسكرية الاخيرة ..

■ (والهدف الثانى) هو مقابلة المهتمين بالقضية الافغانية من المسلمين عموما ومن القيادات السياسية والصحفية خصوصا ، بهدف تحريك قضية المجاهدين الافغان ، مع تقديم صورة صحيحة عن الجهاد الافغانى .

الوكالة الأفغانية للأنباء

■ **هل لكم من كلمة للتعريف بوكالة الأنباء الأفغانية ، والأهداف الأساسية لانشائها ؟**

– وكالة الانباء الأفغانية ابتدات عملها منذ اربع سنوات تقريبا ، وكان عملها مرتبطا بحركة الجهاد الافغانى ، وهى تقوم بتوزيع وبث اخبار المجاهدين فى العالم ، لاسيما الدول المهتمة بهذه القضية .

وهى وكالة مستقلة غير تابعة للحكومة ، ولا لاى جهة اخرى ، وقد انشئت اساسا لخدمة الجهاد الاسلامى ، ونشر وتوزيع الأنباء المتعلقة بتحرير افغانستان من نير الشيوعية وكشف النقاب عن جرائمها الوحشية ، لاسيما ضد الابرياء من النساء والولدان والشيوخ والاهالى العزل .

كما ان الوكالة تسعى لايقاظ الوعى العام العالمى تجاه الجرائم التى ترتكب فى افغانستان ، لاسيما استخدام (الأسلحة الكيماوية) ، وابادة القرى ، واتلاف المزارع والمواشى .

٣٠٠ مركز اخبارى

■ **كم عدد المراكز الاخبارية التى تتعاملون معها فى كافة انحاء العالم ؟ وهل لكم مكاتب منتشرة فى مختلف العواصم العالمية ؟**

– نحن نرسل اخبارنا وسائر ما يتعلق بافغانستان الى (٣٠٠) ثلاثمائة صحيفة ومجلة ومحطة اذاعية ، وتلفزيونية ، ووكالة انباء ... بالاضافة الى ما يزوده به مراسلونا سائر المندوبين فى كافة انحاء العالم .

ولدينا مراكز اساسية فى (تركيا ، الهند ، ماليزيا والمانيا ..) وهناك مركز تحت الانشاء فى واشنطن .

ونحن نتعامل مع ٤٨ صحيفة باللغة العربية ، فى مقدمتها بطبيعة الحال : صحف المنطقة العربية .

مشكلة الأخبار المتاخرة !

■ **كثيرا ما نلاحظ ان اخبار « الوكالة الأفغانية » تصل بعد انتهاء المعارك بمدة طويلة .. فما السبب فى تاخر مثل هذه الاخبار المهمة على الصعيد السياسى والدولى ؟**

– المشكلة ان مصادرنا هم القادة الافغان انفسهم ، وهم فى العادة يتخفون فى الجبال والكهوف والمغارات الأفغانية ، فى الوقت الذى يتعذر فيه اتصالنا بهم عن طريق السيارات وغيرها .. لوعورة الطريق اليهم ، واحيانا لا توجد « وسيلة للاتصال بهم ، حيث الطرق تكون مغلقة ، او مشغولة باعباء الجهاد... لكننا نستفيد من مراسلينا المنتشرين فى ارض المعارك كى يحصلوا على اخبار موثقة .

– وعلى سبيل المثال : (مختار حسين) مسؤول فى باكستان ، قبض عليه السوفييت واعتقلوه ، لانهم اتهموه بنشر اخبار سرية عن القوات السوفيتية واودعوه السجن لمدة (ستة شهور) !! وذلك نموذج لما يتحمله مندوبونا فى سبيل اداء مهمتهم !

– وقد قمنا بتسجيل (اشرطة فيديو) للمجاهدين وتحركاتهم ، وقد خدمت هذه الاشرطة حركة الجهاد الافغانى ، وساعدت الكثيرين على ان يعرفوا ويتتبعوا ما يقومون به من جهاد عظيم .. وهناك افلام اخرى عديدة .

(ويمكن لاى انسان ان يحصل على نسخة من هذا الشريط او غيره لقاء مبلغ ٢٥ جنيها استرلينيا على العنوان التالى

Agency Afghan Press
Ilford House
133 135 Oxford street
London W 1

وسيلتان لوقف الحرب

■ **اذا كان هناك من وسيلة لمقاومة الغزو السوفيتى ، او ايقاف زحفه الهمجى على شعب امن مسالم .. فما الوسيلة الحاسمة الفعالة لايقاف هذا العدوان ؟**

– امامنا وسيلتان لذلك :

ا – ان نكسب الحرب ضدهم .

ب – ان نثير الراى العام عليهم ..

– ويمكن ان نتوقع بعد هذا ان تحدث القلاقل بتاثير اهالى الضحايا الروس انفسهم .. الذين يسقطون كل يوم بالعشرات !!

– كما يمكن ان تتحرك الجمهوريات الاسلامية فى روسيا السوفيتية ، الذين يرغم السوفييت ابناءهم على الاشتراك فى هذه الحروب الخاسرة ، وهم يخدعونهم لينساقوا الى محاربتنا تحت اسباب مختلفة ..

كل الشعوب تستنكر !!

■ **ذكرتم انكم تستندون بعد الله تبارك وتعالى الى تاييد الراى العام العالمى .. فالى اى مدى تستفيدون من هذا التاييد ؟ وهل هو كاف لتقليم اظافر المعتدين الروس ؟**

– منذ عام تقريبا ، تحدث مذيع روسى فى نشرة الاخبار بما يتعارض مع سياسة روسيا فى افغانستان ، واعلن معارضته لاستمرار هذه الحرب ، وطالب بسحب القوات الروسية من افغانستان .

– وهناك على مستوى الشعب السوفييتى نفسه ، ترتفع لافتات تقول :

(لماذا يقاتل ابنى فى افغانستان ؟)

– وعبارات الاستنكار تتردد الان فى داخل دول الكتلة الشيوعية ذاتها – ضد الغزو الشيوعى . وذلك يعنى ان هذا الغزو تستنكره كل دول العالم ، حتى حلفاء الروس واصدقائهم

كيفية نقل الأنباء

■ **كيف تستقبلون وترسلون المواد الاخبارية الى صحف العالم ومحطاته الاذاعية والتلفزيونية ؟**

– ان مركزنا الرئيسى يقع فى (لندن) . والأخبار والتقارير السياسية والعسكرية تتجمع كلها من (افغانستان) فى (بيشاور) ، ثم تنقل الينا يوميا فى (لندن) ، ونحن نقوم بدورنا بمهمة نقلها وتوزيعها عالميا ..

– وهناك مصدر اخر للمواد الاخبارية . وهو (كبار المسافرين جوا) الى لندن .. حيث يقدمون لنا الكثير من الرسائل السياسية ، ويتم ارسالها عالميا بنفس الطريقة ، وكل هذه المواد الاخبارية لا تبتعد كثيرا من مركز الأحداث .. ولا عن ساعة وقوعها ، ولهذا اكتسبنا ثقة جميع المراكز الاخبارية فى العالم ..

كل هؤلاء يقاتلون مع السوفييت !!

■ **تتردد بين الحين والحين انباء عن اشتراك عناصر شيوعية (غير سوفيتية) فى الحرب التى تدور رحاها الان على الأرض الأفغانية ... فهل لكم ان تلقوا الضوء على ذلك ؟**

– للأسف اقول لك .. (وهذه اخبار مؤكدة) ان كل هؤلاء يقاتلون فى صفوف السوفييت :

ا – مقاتلون من الجمهوريات الاسلامية فى روسيا .

ب – مقاتلون من روسيا البيضاء .

ج – مقاتلون من تشيكوسلوفاكيا .

د – مقاتلون من المانيا الشرقية .

هـ – مقاتلون من كوبا .

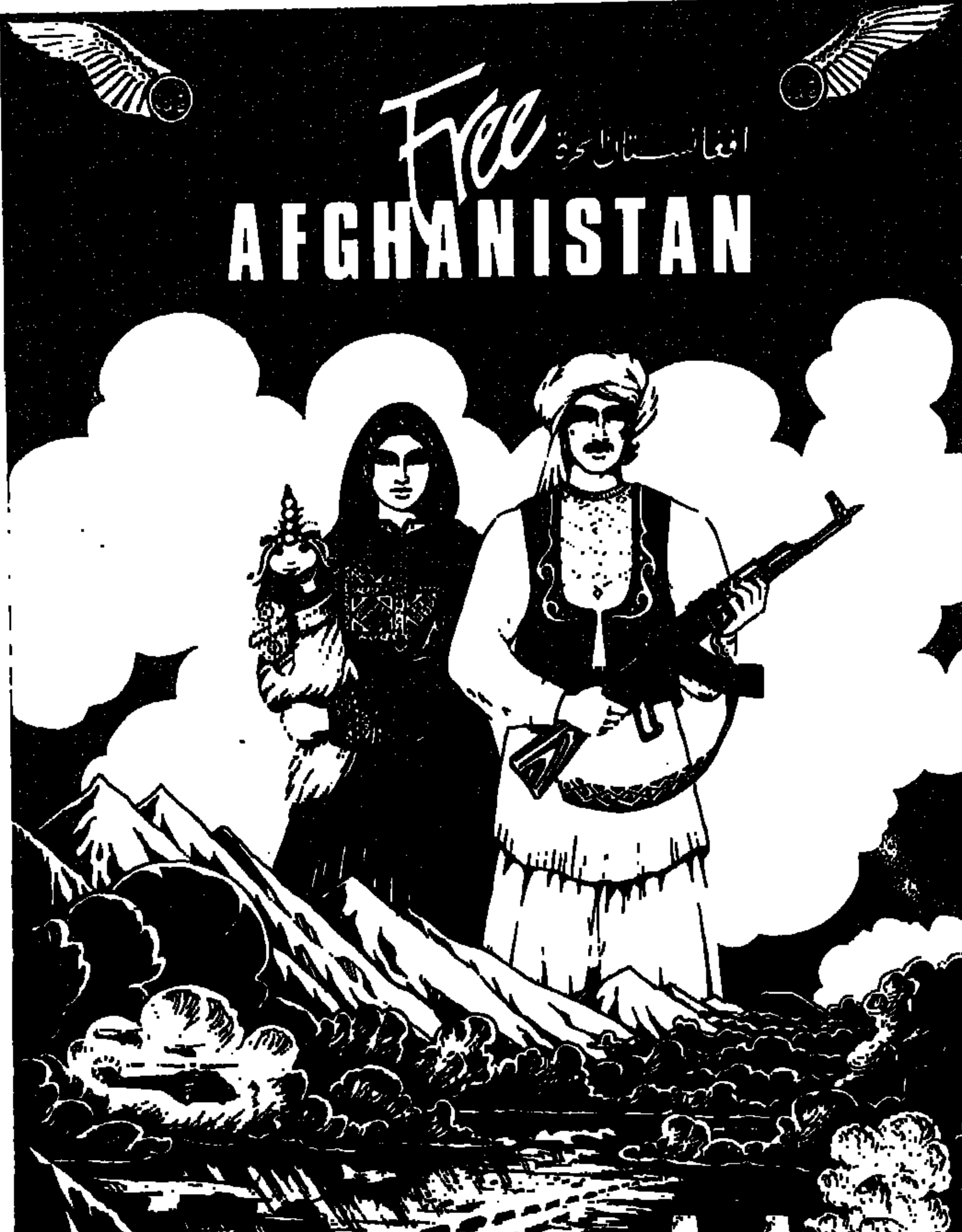
و – مقاتلون من اثيوبيا (خمسمائة اثيوبى فى صفوف الروس) .

ز – مقاتلون من اليمن الجنوبية !! (لا يزالون يقاتلون حتى الان فى صفوف القوات السوفيتية الغازية !) .

متى نصر الله ؟

■ **هل تتوقع ان تنتهى المواجهة العسكرية بين المجاهدين واعدائهم بالنصر ؟**

– نعم ، ولكن ليس قريبا .. فالمجاهدون مستمرون فى المعركة ، بمساعدة الخالق سبحانه وتعالى اولا ، ثم بمساعدة المسلمين الصادقين .. ولن يتوقف المجاهدون ابدا عن الجهاد مهما لاقوا من



شعار الوكالة الأفغانية .. من تصميم فنان انجليزى مسلم !

● قتلنا من الروس خمسة وعشرين ألف جندى

صعوبات ، لأنهم – خلال السنوات الخمس الماضية – ادركوا ان حياتهم فى الجهاد ، وانهم اعتادوا على الحرب ضد الروس .. ولو استمرت عشرات السنين ، لان مطلبهم الاوحد هو – لقاء الله والجنة – .

ولقد قتلنا حتى الان من الروس (٢٥ الف جندى) ، واستشهد من المجاهدين نحو ستمائة الف !! ابيدت قرى باكملها بقنابل النابالم !!

واستخدمت روسيا ارضنا واهلنا كميدان لتجريب احدث ما لديها من سلاح .



مجاهد اصابته شظايا النابالم .. وهو مع ذلك يبتسم !

اين الراى العام العالمى ؟

■ **لماذا تعتقد ان النصر فى الجهاد ضد الروس ليس قريبا ؟ وهل يعنى ذلك انك متشائم نوعا ما ؟**

– ان تخطيط الروس ان يبيدوا القرى ، ويدمروا المنازل ، ويحرقوا الارض الزراعية .. وفوق ذلك يقتلون البشر .. فلا يبقى احد فى افغانستان .

وقد حدث ان هام الالاف على وجوههم فى العراء ، ولم يبق لديهم اى نوع من القوت الضرورى !!

وتعرضت الأسر الفقيرة للجوع الشديد ، ولم يمكن ايصال الاقوات اليهم ، ولولا معونة القرى المجاورة لهلكوا جميعا بسبب الجوع !!

وروسيا السوفيتية مستمرة فى عدوانها ، ولا توجد (قوة ردع) كافية من الراى العام العالمى حتى الان !! ونتطلع الى قيام مختلف القوى العالمية بالكثير والمزيد من الضغوط .. حتى يقتنع الروس انهم يسيرون فى طريق حرب خاسرة !!

طريقهم الى منابع النفط

■ **هل لكم من كلمة اخيرة تتوجهون بها الى اخوانكم فى المملكة العربية السعودية ؟**

– ان الأمة الاسلامية يجب ان تهتم بقضية الجهاد الأفغانى ، لان هذا الجهاد ليس دفاعا عن افغانستان وحدها ، بل عن سائر الامة الاسلامية .

ولو ان روسيا نجحت لا سمح الله فى احتلال افغانستان ، فلن تتوقف عند حدود افغانستان ، بل سوف تتحرك الى بلوخستان ، ثم باكستان ، ثم مضيق (هرمز) ، ثم تتقدم الى خطوط البترول فى العالم العربى ، لتتحكم فى منابع الثروة فى دول الخليج العربى :

اننا نامل فى مساعدتنا على تحقيق النصر ، لأننا فى خمس السنوات الماضية – تضاعف عدد المجاهدين لدينا من ٥٠٠ مجاهد – الى (مائتى الف مجاهد) ولله الحمد !

– ونحن نحصل الان على انواع جيدة وجديدة من مختلف انواع السلاح ، كما ان مستوى التدريب لدى مجاهدينا يتقدم ويرتفع يوما بعد يوم ، وهذا هو السبب فى الضربات الموجعة التى يتلقاها الروس الغزاة على ايدى المجاهدين .

واخيرا ، واكثر اهمية : ان الجهاد الأفغانى قد ابتدا بجماعات متفرقة ! كل قبيلة تجاهد على طبيعتها !

اما الان (فهناك الاتحاد الاسلامى لمجاهدى افغانستان) وقد اتحدت الان جميع كتائب الجهاد ، وهم الان يعملون بناء على خطة واحدة .. ونحن الان واثقون من نصر الله .. لان كل شىء يعمل لصالحنا : (الزمن – الوحدة – التعاون – استمرار الجهاد) !

وجيب القلوب

شجرة الزيتون

او لعل ذلك الشخص تحول (للحلة) وهو عقيم فاراد ان يهب فارعة بعض فضلات ماله يوحى من الله ورزق ساقه الله لفارعة ولكم ..

الم تتعرف على هذا الشخص وصفاته او عن مهنته او اسمه على الاقل .. وهل هو من صفد .. او نزيل صفد ..

لابد ان توضحي لنا شيئا نستدل منه على الشخص لنعلم مدى صلتنا به . وقرابتنا منه . او معرفتنا له – لنقدر كنه رسالته او امانته التى تجشمنا الكثير من المتاعب وربما اودت بحياة من يحاول احضارها وانت تعلمين ان المدة طويلة وان معظم البنيان في صفد قد غير معالم المدينة وربما لم يبق في المنطقة شجرة زيتون واحدة .

لقد جئت لنا بشىء جديد يزيد من شقائنا ومتاعبنا – فما زالت سحب الاكدار تخيم على رؤوسنا . والمحن تتعاقب علينا لتطوى حياتنا المهيضة وترجح على البقية الباقية منها

فقالت حيرا يا ماجد – ان كل ما اعرفه عن الشخص انه عازب لم يتزوج قط . وقد احدودب ظهره . ورق عظمه يرتدى ناسما سريرية بجماع كثوب الاطباء او الممرضين تربما كان طبيبا او ممرضا

وكيف عرفت انه عازب لم يتزوج – ولم تعرفى اسمه

سمعت بعض الممرضات تقول ستكر هذا الرجل ليس له احد في هذه الدنيا وهو طيب القلب يسكن من عمرات السنين هذا المستشفى وفي احد غرفها .

الم يحضرك اسمه تذكرى – ولا تواخذيني ان كررت هذا السؤال ..

لا والله – لا اذكر اسمه لان المدة طويلة . وحساب الايام انستني كل شىء .

معك الحق يا ام كمال – ومن اجل فارعة سابذل المستحيل للحصول على الرسالة وعلى الان ان اسعى لادراك وابل قبل ان يجتاز الحدود . علة يستطيع احضار المغلف المدفون تحت شجرة الزيتون .

يحد ماجد في السير متتبعا اثار وابل حتى كاد يصل الحدود الاسرائيلية المحتلة فلم يجد بدا من العودة بعد ان اجتاز الوادى بسهول الغور بعد ان انحى قرابة يوم وليلة طاويا لا زاد ولا ماء . كما انه لم يجد من المستحيل من يكل اليه مهمة الامانة ومحاولة ادراجها – وترك الامر لله ولم يعد يفكر في امرها .

اما ام كمال فقد عز عليها نكبة فارعة وعقدت العزم بان تسرى عنها وتبذل المستحيل ولو كان ذلك على حساب حياتها . فتتوغل في الارض المحتلة حتى تصل شجرة الزيتون في دار ماجد الخربة . وتخرج الامانة اذا كانت الشجرة على الحالة بعد هذه السنين وتحملها تستطيع وتعود متسلحة بالايمان بالامانة الى صاحبتها (فارعة) تابعها كما يبدو مرضت منها جسميا ونفسيا تحت شجرة الزيتون وكان يعتقد انها ان تحتضنها بها على ملابسها مباعة الجلاد ولكن الجلاد جاء محدد ولم يكن في الحسبان

الفصل الرابع

واستطاعت ام كمال من تصميمها القوى وايمانها الصادق ان تصل الى صفد . وتيسر لها دخول المنطقة في هجعة الليل دونما معارض وقد تعرفت على عجوز في سنها لم تهاجر وفضلت البقاء بجوار احبها الضرير هناك . استوضحت منها ام كمال عن موضع دار ماجد الذى يقع في حى بطرف المدينة وسرها ان اخبرتها ان تلك المنطقة لم تزل مهملة ولم يشملها التنظيم وهو يقع في طرف المدينة . ويسكن الدار اسرة فقيرة من المواطنين الشرعيين

استضافت ام كمال تلك الاسرة وقصت عليهم قصة الرسالة تحت شجرة الزيتون فلقيت منهم كل مساعدة حتى عثرت عليها فوجدتها لم تمس بسادى ونزعت عنها العلبة النحاسية واودعت الرسالة صدرها وودعت اهل الدار بالتشكر والامتنان وعادت طريقها متلببر المنافذ الخالية من السابلة والسكان .

حتى ولجت الطريق الموصل الى الحدود . وكانت تركب تارة حينما يتكرم احد السابلة باركابها على عربته وتارة تجد السير حتى بلغ منها الجهد بعد ان دخلت الحدود العربية الاسية

فاستسلمت لاغفاءة قصيرة .

اما وابل فقد ظل ليلة ويوما يناجى ربه ويساله ان يمده بصبر وسكينة . فان حب فارعة جاء صدفة وما اعجب هده الصدفة ليتها لم تكن – وليته لم يتعرف على تلك الاسرة نتيجة اصابته وتمريضه ..!

ولكن ماذنب فارعة تلك الفتاة الابية ذات القد الرشيق الباسمة الثغر الحميدة السجايا تحال الايام بيني وبينها بهذه السهولة وتدعها والهة حزينة لاتجد منفذا تسلكه او سبيلا تقصده ليخرجها من محنتها القاسية .

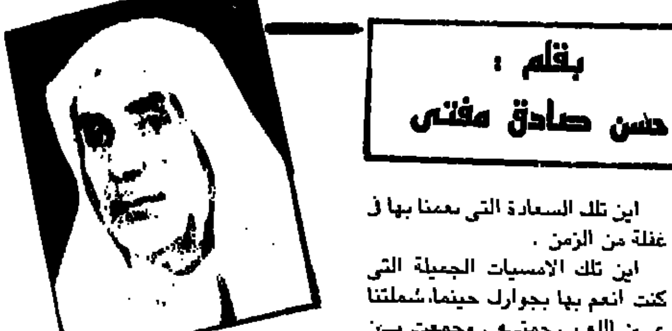
فارعة – فارعة لقيت فيك الحنان ساعة ان فقدته من اى مخلوق سواك . .

يامن وجدت فيك النبل والعفة .

يامن وجدت فيك الاباء والطهر .

يامن وجدت فيك الروح الثائرة واخذ الثار .

بقلم : حسن صادق مفتى



اين تلك السعادة التى نعمنا بها في غفلة من الزمن .

اين تلك الامسيات الجميلة التى كنت انعم بها بجوارك حينما شملتنا عين الله برحمته . وجمعت بين روحينا وقلبينا ؟

اين نحن من تلك الايام الثلاثة التى اعقبت زفافنا نتسلق الجبال الشاهقات ونتقاذف (كريات) الثلج ونغمرنا السعادة حينما نتغلب على جماعة وهم في صفاء مثلنا جاءوا مثل ماجئنا . ينشدون المسرة ويبغون العزلة بعيدين عن اعين العزال . ولكن شتان مابيننا وبينهم الآن .

اين نحن الان من ذلك الصباح المشرق بنور ربه وشمسه الدافئة وطيوره المغردة وبلابله الصداحة ننعم نعيم المترفين . نستظل الحور تارة ونرد الغدير اخرى . ننهل من معينه الصافي ماء زلالا .

مااقصر ايام السعادة وما اكثر ايام الشقاء . بالله عليك يافارعة تجلدى بالصبر وتحلى بالايمان .

ونفذى وعدا قطعناه على ذاتنا بان لاتنسينا سعادتنا واجبنا المقدس – تحرير الوطن – وهانذا في بالوعد – فساعود لانتقم . وانتقم حتى القى ربى شهيدا مضرجا بدماء الكرامة والاباء . وبذلك تكونين تخلصت من مشكلتك الى الابد وينطوى السر بيننا الى الابد ! واكون قد اديت واجبى كما ينبغى وكما عاهدت ربى .

الوداع يافارعة – الوداع والى لقاء قريب في جنة الخلد – ان شاء الله .

اختتم وابل مناجاته بالتصميم . وعقد العزم ان يغزو . ويغزو حتى يشفى غليله ويواصل جهاده كما بداه منذ نعومة اظفاره .

كان وابل يجيد اللغة العبرية ويحسن ارتداء الالبسة التقليدية ويقف مع الصهاينة كانه منهم ويخطط ضدنا كواحد منهم . ولكنه كان يقذف بهم في اتون الجبال . ويبطلون الاودية لملاقاة دوريات عربية فيلقى الكثير منهم حتفه ويزج بهم في مهالك ومخاطر لم يدركوا خطاها الا بعد الوقوع فيها .

وظل كذلك حتى فتك بعشرات وعشرات ولكن الامر لم يطل فقد اشتبهوا به فاوعزوا الى قائد دبابة وجنوده بالانقضاض عليه وسحقه في غفلة منه . ولكنه ادرك مخططهم واستسلم لهم بشىء من سكينة وطيبة مفتعلة حتى اذا ماخلا بهم انقض عليهم انقضاض بطل فدائى فارداهم قتلى واستولى على الدبابة . وفر بها نحو الحدود العربية رافعا عليها العلم العربى الفلسطينى .

وبينما هو في طريقه لفت نظره سواد يختبىء تحت ظلال شجرة وارفة فدنى منه فاذا هى الخالة ام كمال .

فزعت الخالة ام كمال لمشهد الدبابة الاسرائيلية واستسلمت في ذعر واستكانة فناداها وابل :

خالة ام كمال .. خالة ام كمال .

– ولكن من انت ؟

انا وابل . وهذه دبابة اسرائيلية استوليت عليها مع مافيها من اسلحة ثقيلة وعتاد وهى غنيمة لنا سنضيفها الى غنائم ابطالنا من الفدائيين . ولكن ماالذى جاء بك الى هنا ياخالة . وعناء السفر باد عليك وانت متعبة منهوكة القوى كما ارى ؟

– كنت ياوابل في صفد .

في صفد .. صفد ..!!

نعم كنت فيها منذ فجر هذا اليوم . وقد ذهبت اليها من اجل احضار امانة فارعة .

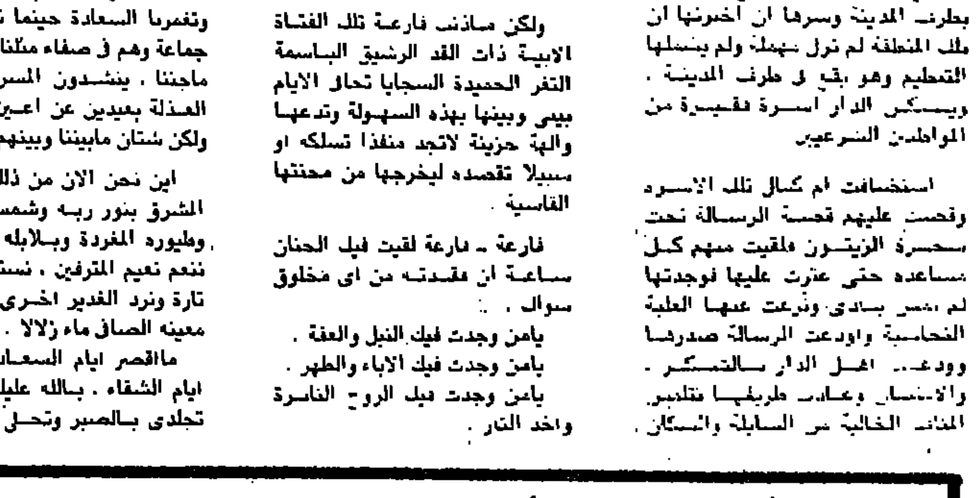
وهل احضرتها

نعم احضرتها . وقد سهل الله لى امر الحصول عليها بعد قطع الامل وقد لاقيت بعض الصعوبات ولكن جاءت سليمة .

فيتشكر لها مخاطرتها في سبيل فارعة ويتابع حديثه

تفضلى اركبى – اركبى معى لاوصلك الى المخيم بالقرية

لم تصدق عينا ام كمال مارات ..



ولم يسعها الا ان تحمد الله على شجاعة ابطالنا وان وابلا بخير لم يمسه سوء . واعتلت الدبابة بجوار وابل . والعلم العربى الفلسطينى يرفرف خفاقا عليها والبسمة تملا شدقيهما . وبينما يتابعان السير توجه وابل الى ام كمال يسالها ؟

– الا ترين ياخالة ان اوصلك الى المخيم وامر مرورا خاطفا على الجماعة ليشاركونى فرحتى بهذه الغنيمة ثم انطلق الى القيادة لتسليم الدبابة والعودة ثانية الى الكفاح المقدس متخذا غير اسلوبى الاول او غير تخطيطى – في هذه المرة ؟

– والى متى ياوابل – فقد اديت الكثير من واجبك تجاه وطنك . الا يجدر بك ان تخلد الى الراحة بضعة ايام وتكون ضيفى بعد ان تسلم الدبابة ؟

لا اريد الراحة ياخالة فان الحياة مع الهوان لاترضى تصميمنا واباءنا . ومازال الطريق طويلا وشاقا ونحن مازلنا في وسط المعركة ان لم تكن باولها .

– الا تريد لقاء فارعة – الم تكن اختك وكذا سارة الم تكن امك ؟

– قلت لك انى اريد لقاءهما مع ابى ماجد لساعة فقط . ولكن اخشى ان ينكا لقائى الجروح ويعيد الذكريات الاليمة فان الجراح لم تندمل بعد ؟

لا ياخالة بل يجب ان اتوارى عن الانظار وانزلك قريبا من المخيم !!

– لا اوافقك ابدا على رايك ولابد من الخلود الى الراحة عدة ايام لتشاركنا فتح المغلف الذى يحمل بالطبع مفاجاة لفارعة .

لعل تلك المفاجاة تغير من وضع العائلة المادى وتسهم انت بترتيب نقلهم من حياة المخيم . الى حياة المدينة .

– لك ماتريدين – الامر لله –

– اذا اولا الى دار ماجد .

– ليكن ذلك .

تقف الدبابة امام دار ماجد وعليها العلم العربى وتكتظ الساحة بالشاهدين والمعجبين ويطل ماجد وسارة وفارعة ليتبينوا مصدر هذه الضوضاء فيفاجاون بوابل وام كمال ينزلان من الدبابة ويتبادل الجميع التحية الحارة وتبشر ام كمال باحضار الامانة وتطلب ان تعقد الجلسة ليتم فتح الرسالة امامهم جميعا . بعد ان تقص عليهم موجزا من مخاطرتها في سبيل احضارها ولقائها صدفة بوابل .

وهنا تعلق ام كمال :

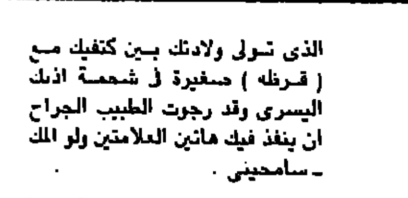
– ابشركم ان ساعة العسرة انتهت وسيعقبها اليسر ودليل ذلك هذه الصدفة المباركة بوابل وغنيمة وابل . واجتماعنا هذه الساعة في صفاء ارجو ان يدوم .

يمعن وابل النظر في ام كمال لقولها في صفاء . واى صفاء هذا وهو يستعرض الشريط السينمائى منذ ان تعرف على هذا المنزل حتى تزوجه منه – وقراره وتصميمه ان لايعود وهو الآن يقف هذا الموقف منهم . وقطع الحديث وابل معتذرا حضور فتح الرسالة لان عليه واجبا لابد وان يؤديه فورا . وهو تسليم الدبابة للقيادة .

فيصر الجميع بضرورة حضوره ساعة فتح الرسالة فيستمهلهم حتى عودته من القيادة – فيوافق الجميع .

وتقول ام كمال – ولو ياوابل لانفتحها الا بوجودك ونحن في انتظارك .





يسرع وابل ويسلم الدبابة الى القيادة ويتسلم مكافاة سخية تشجيعا له ويطلب منه الخلود الى الراحة اسبوعا فانه ابلى بلاء حسنا في صفوف الفدائيين حسب تخطيط القيادة – بل وتلزمه بالراحة حفاظا على حياة بطل مثله .

فيقبل هذا العطف بشكر ومن ثم يعود فيجد الجميع في انتظاره وعيونهم مشرئبة تترقب عودته لتباشر فتح الرسالة ومعرفة كنهها .

يستعد الجميع ووجوههم مشرقة يتطلعون الى محتويات الرسالة . الا فارعة فانها وجلة كانها تترقب شرا اخر يحدق بها بعكس وابل فمازالت فرحة الانتصار تملأ نفسه بهجة ومسرة . واقترح ان لاتفتح الرسالة الا صاحبتها .

كانت الرعشة بادية على فارعة ولم تتمالك وهى تمزق غلاف الرسالة متابعة قراءة محتوياتها فدفعتها الى وابل بعد الاذن من ابيها .

واذ الرسالة تتضمن :

لا ادرى مااسمك – لعلك حينما تتسلمين رسالتى هذه تكونين قد بلغت العشرين من العمر تقريبا وانت تحتفلين بزفافك ؟ لانه سن الزواج المعتاد . بالطبع لاتعرفين من انا ؛ ومن تكونين بالنسبة لى ؟

انك ابنتى وانا امك !؟ امك لاتستغربى !! ولو كانت امك التى ربما تكون حاضرة معك الان يغضبها ذلك ولكن استميحها العذر فلابد أن اكمل الرسالة لبيان الحقيقة .

توفى والدك قبل ولادتك بشهرين . ولم يكن لى من يتولى شؤونى ورعايتى غير الله حيث ان بقية العائلة كانت ضحية عدوان غادر قبل النكبة الكبرى . وحين الولادة اخطرنى الطبيب وهو يعلم ان لا احد لى في هذا الكون غير وجهه الكريم – بكتابة وصية لان ذلك من قوة الايمان والعقيدة . فعلمت ان موتا ينتظرنى فرايت ان اكتب لك هذه الوصية لتتسلمى رصيد والدك في البنك .. ولكن البنك قد يطلب التعرف اليك باشارة هى محل سره خشية ان تقع وصيتى هذه في يد غيرك فيحتال على المبلغ

وهذه العلامة من صنع الجراح الذى تولى ولادتك بين كتفيك مع (قرطه) صغيرة في شحمة اذنك اليسرى وقد رجوت الطبيب الجراح ان ينفذ فيك هاتين العلامتين ولو الملك – سامحينى .

– وقد تحسست فارعة اذنها لتتاكد من (القرطة) كما اسرعت الخالة ام كمال تكشف عن ظهرها لترى العلامة . وسرها وجودها .

فيواصل هنا وابل قراءة الرسالة بعد ان تلمسوا وجود العلامتين . فتقول صاحبة الوصية

كما رجوته ان يعهد بك الى عائلة كريمة تتولى رعايتك ومتى تحصلت على الوصية والميراث فسوف تقابلين هذه العائلة بما هو اهله .

ولاتنسينى ووالدك صالح منير من الدعاء واتمنى لك حياة سعيدة .

امك

سلمى

الطبيب ماهر ... يعلق على الوصية بخطه جاءت الى المستشفى بتاريخ .... امراة تدعى مليحة فاضل زوجة السيد ماجد اسعد لتلد مولودا تعسر ولادته وكان هذا رابع مولود تلده في حياتها . ولم يكتب لاى منهم الحياة عقب الولادة مباشرة .

وقد ولدت اليوم بنتا كانت في حالة اغماء ثم مالبثت ان فارقت الحياة كما حدث من قبل في الولادات السابقة .

ولما كانت الام منهارة الاعصاب وهى تتوجس موت طفلها كعادتها . ولان صحتها العامة غير حسنة فقد اخفينا عليها موت طفلتها الرابعة الا انها علمت ان المولود بنت وبحالة جيدة وهى في غرفة خاصة تحت رعاية طبية لازمة .

وفي ذات الليلة ولدت صاحبة الوصية (سلمى) ابنتها وتوفيت في الحال وكان هذا متوقعا فرايت ان تتبنى المراة الاولى (مليحة فاضل) تلك البنت التى كتب الله لها ان تولد يتيمة الابوين . وان احتفظ بالسر عند ام كمال حيث وصفت لى بكرم الخلق – وحتى تنعم الطفلة بحنانين متبادلين من الام والاب . ورجوت ام كمال الاحتفاظ بالمغلف حتى توشك البنت على الزواج ويفضل تقديمه لها يوم زفافها .

فان صادف عملى هذا الخير فاذكرونى بخير . والا فسامحونى فانى ماقصدت الا الخير . وربما حينما تفتح الوصية اكون تحت التراب عظاما نخرة وهنالك استحق منك الدعاء .

والسلام عليكم

بهت الجميع لهول المفاجاة الهينارة وبقى ان يسال وابل سارة امه الحقيقية :

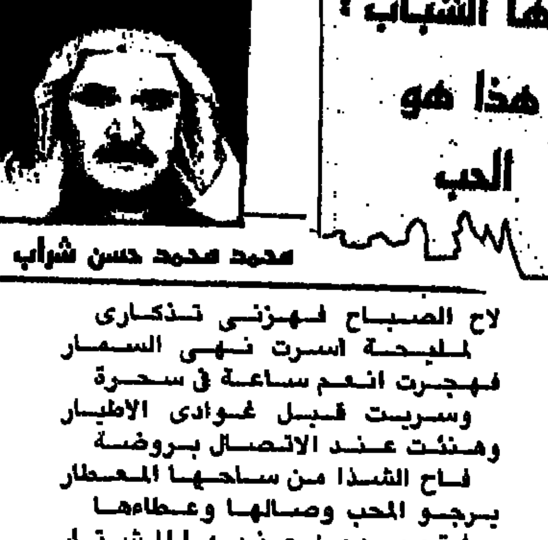
الم ترضع زوجة خالى – مليحة – فارعة كما ارضعتنى شهرا كاملا ؟؟

كلا ياوابل فانه قبل ولادتها الاخيرة اصيبت بتدرن في الثديين واجريت لها بهما عملية استئصال بليغة لم يكونا بعدها صالحين للرضاعة وربيت فارعة على الثدى الصناعى (القنينة) وهى بهذا لم تكن اختك لتهانيئنا لكما زفافكما .

واطلق الجميع زغاريد الفرح وعادت الحياة على الجميع سعيدة ينهلون كؤوسا مترعة من شربات الفرح ويعيشون عيشا رغدا في ظل رعاية الله .

حسن صادق مفتى

تمت بحمد الله (يليها قصة حياة الاخرين . ام محمود ..)



أيها الشباب : هذا هو الحب

محمد محمد حسن شراب

لاح الصباح فهزنى تذكارى

لمليحة اسرت نهى السمار

فهجرت انعم ساعة في سحرة

وسريت قبل غوادى الاطيار

وهنئت عند الاتصال بروضة

فاح الشذا من ساحها المعطار

يرجو المحب وصالها وعطاءها

فتميره من جنيها المشتار

ابصرتها لما انيت مبكرا

تسعى الى بزنبق وبهار

والنرجس الفتان يسحر لحظة

ويجود من قطر الندى المرار

فاخذت انهل من معين سلسل

صاف القريحة طيب الأسار

نعم الصبوح مع الصباح تناله

من راحة سلمت من الاكدار

هذى المليحة هل عرفت مكانها ؟

دار العلوم جليلة المقدار

قد رمتها والشمس تصعد صرحها

فرايتها مغمورة بنضار

وقصدتها وقت الضحى فوجدتها

عينا تروى انبل الاوطار

تهب المحب روائعا من حكمة

وتشنف الاذان بالاشعار

نفسى الفداء لروضة خلابة

وهبت لقاصدها جنى الافكار

يا ربة النهج القويم بموطنى

يا ليت في ادنى جوارك دارى

فافوز عند الاشتياق بنظرة

من خوخة مفتوحة بجدارى

واراك صبحا تشرقين على الحمى

واضم ذكرى الامس في الاسحار

واشارك الاطيار تنشد لحنها

فتهز روحى نفحة الغفار

لا تعجبوا انى عشقت خريدة

والشيب غطى مفرقى وعذارى

ان المدارس في الديار حدائق

تصبى الحليم غنية الأسرار

فاتيتها والقلب يهفو نحوها

ارجو حياتى عندها وقرارى

ما ان تغيب شخوصها عن ناظرى

حتى تلفت نحوها الكارى

عجبا لمن كره الجنان منازلا

واشاح وجها عن دنى الابرار

عجبى لمن ضل الطريق بسعيه

ونصرمت ايامه ببوار

بئس الحياة محاطة بجهالة

ان الجهالة مقتل الاحرار

لا يملك الانسان فيها نفسه

يسبيه ذلا بارق الدينار

فالمال يزهر بالعقول تسوسه

والروض يذبل من هوى الاغرار

ومواطن الامجاد تحمى بالالى

ركبوا الصعاب وقنة الاخطار

يا ايها الابناء انى ناصح

والنصح منهج سالف الاخيار

كونوا البناة الماجدين لموطن

شهد ، الكتاب ، و، سنة ، المختار

وتعشقوا صفحات علم نافع

فهى الصفاح لصارم بتار

اعماركم اعمالكم في رفعة

فامضوا الشباب بطيب الاثار

لا تكسلوا عن موطن غذاكم

وليبق روضا دائم الاخضرار

واغدوا الى اعمالكم بحماسة

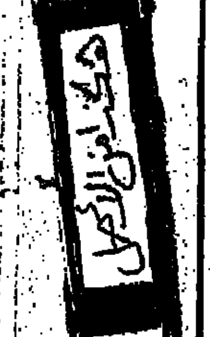
تعطون نجحا طيب الادرار

وادعوا الاله هداية في سعيكم

فهو المقيل لعثرة الانصار

ان كان عشق فالديار حبيبة

مدت ذراعيها الى الاقمار



عقود الزواج على المنسوجات الأثرية

بقلم : د. سعاد ماهر



مسكوكات السلطان الملك المنصور سيف الدين ابوبكر ٧٤١ - ٧٤٢ / ١٣٤١م

الزواج هو اللبنة الاولى في بناء الأسرة التي هي اساس المجتمع . وقد شرعه الله منذ خلق ابانا ادم عليه السلام . للتوالد والتناسل وعمارة الكون . وقد جاءت الاديان السماوية تدعو اليه وتحث عليه . كي يتحقق بقاء النوع الانساني الذى جعله الله خليفته في الارض . بل ان الفطرة نفسها لتدعو اليه . فالزواج ينظم هذه الفطرة في صورة تحفظ فيها الانساب وتصان الاعراض . وهو اذا ما روعيت احكامه . يضفي على الزوجين حياة سعيدة بسكون القلب واطمئنان النفس . في الفة ومحبة وعطف . والى هذا يشير القرآن الكريم بقوله تعالى :

(ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ..

فالزواج (نظام الهى) شرعه الله لخير الفرد والاسرة والمجتمع . وقد جعله الله من اياته وعده نعمة على عباده . لذلك عنى الشارع الاسلامى بعقد الزواج عناية خاصة . نظرا لخطورته . ولاثره في حياة الانسان . ووضع له من الاحكام في مراحله المختلفة ما يكفل تحقيق الاغراض المنشودة منه .

هذه كلمة لابد منها عن الزواج قبل ان نتناول بالتحليل والتعليق . عقود الزواج المكتوبة على منسوجات اثرية موضوع هذا البحث .

لقد عثرت بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة على ثلاث قطع من القماش المكتوب عليه . ويرجع تاريخها الى القرنين السابع والثامن الهجرى . وقطع القماش الثلاث مصنوعة من القطن غير المبيض . المنسوج بطريقة النسيج العادى . ثم غمس النسيج القطنى في مادة تشوية بيضاء . لتكسبه اللون الابيض الناصع . ولكى تسد مسامات النسيج . مما يجعل الكتابة عليه سهلة واضحة . وقد كتب على كل قطعة منها عقد زواج وما طرا عليه من احداث . والكتابة بالمداد الاسود بخط الرقاع . وتعتبر هذه العقود الثلاث اقدم عقود من نوعها عثر عليها حتى الآن .

وثيقة عقد زواج

ويتكون نص القطعة من اثنين وثلاثين سطرا . ثلاثة عشر سطرا منها للخطبة . والباقى هو صلب العقد . وفيما يلي النص

(١) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد النبى الامى وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا (٢) الحمد لله الذى شرف الانساب وفضلها وعظم الاحساب واكملها واوضح الاحكام وبينها . الذى هدانا بملة الاسلام التى هى افضل الملل (٣) وجعلها ميزان عدل معتدل . وجاوز من الاشياء ما دق وجل . وتفرد بوحدانيته عز وجل هادى الالباب ومرشد الفطر الى الصواب (٤) وحافظ الدرارى والاعقاب . الذى خلق ابا البشر من تراب واجرى النطف من الاصلاب . الحاكم بعدله . والهادى الى الخير وسبله (٥) ومعمر البسيطة بادم ونسله .

الذى جعل النكاح عصمة من الشيطان وحيله . فهو مما امرت الشريعة باعتماد فعله ((٦) واباحه الله على السنة رسله . فقال عز من قائل في محكم تنزيله . وانكحوا الايامى . منكم والصالحين من عبادكم . وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) (٧) احمده على ما يسره واظهره ، واشكره على ما قضى به من التواصل وقدره . وسهله من التصاهر ويسره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له (شهادة تدرا العذاب ، وتستنزل رحمة العزيز الوهاب واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى اصطفاه من خلقه و اتاه الحكمة وفضل الخطاب). (٩) صلى الله عليه وعلى اله صلاة دائمة الى يوم المآب . قائمة بالعلم والعمل . وخاكمة بالامان عند الفزع والوجل . وبعد فان النكاح مما دعا الله ونبيه اليه (١٠) كافة الانام واباحه ليستغنى بالحلال عن الحرام فقال جل ثناؤه في حق من خشى العيلة من كثرة اهله (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) (١١) وقد ورد عن سيد ولد بنى تهامة . تناكحوا تكثروا فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة ، وسيرفع الحجاب عما سبق في هذا الكتاب (١٢) فنسال الله العظيم ان يجعل التوفيق فيما حضرنا لاجله ويحوطه بالسعادة من بعده وقبله . وان يعضد هذا العقد بالدوام ويحسن له (١٣) الفاتحة والختام . وكان مما سورع اليه ووقع التعويل عليه وهو مما يقرا عليكم في كتاب اوله .

(١) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (٢) هذا كتاب صداق عقد توفيق واتفاق . وبركة تنمو على اصحابها وسعادة تسمو الى خطابها ونعمة قد من الله سبحانه بها اكتتبه المقر الامير (ر) (٣) الاجل المحترم علم الدين على بن سراج الدين عمر بن جمال بن حامد بن مرجان بن عمار بن حامد بن عمار الجاهلى لمخطوبته الاميرة الجليلة المصونة والدرة المكنونة البكر البالغ المدعوة (٤) ام الخير ابنة الامير الاجل المرحوم ركن الدين ابن الحسين بن الامير الاجل الكبير المحترم المرحوم شجاع الدين الجناب العالى المولوى الاميرى الاجل المحسنى المختار عند الدولة ناصر الجيوش (٥) فخر الدين مالك بن الامير الاجل المجاهد صارم الدولة وكنزها ابى عبدالله محمد بن الامير الاجل المجاهد سيف الدولة وعمدتها . ابى الفتح نصر بن الامير الاجل عضد الخلافة (٦) ابن ثعلبة زين الدولة بن حنيفة بن اقصى بن دعمى بن جديلة بن ربيعة بن نزار ابن محمد بن عدنان . يقر انه تزوجها اصدقها على بركة الله تعالى وعونه (٧) وحسن توفيقه من الذهب العين المصرى المثاقيل المسكوك الجيد خمسمائة دينار . الحال من ذلك مائة دينار واحدة وباقى ذلك وهو من غير تكرار (٨) اربعمائة دينار الصفة المذكورة . يقوم بها الزوج المذكور للزوجة المذكورة مقسطة لها عليه الى تقضى عشر حجج من تاريخه وهو الى عشرين رمضان (٩) سنة اربع وثلثين وسبعمائة وذلك بايجاب شهاب الدين احمد بن ماهر بن سيدهم النتيب بباب الشرح الشريف بثغر اسوان المحروس وكيل اخيها شقيقها جمال بن محمد (١٠) وذلك بشهادة من يذكر ذلك برسم شهادة أخره . وعلى الزوج المذكور ان يتقى الله عز وجل فيها ويحسن صحبتها ويعاشرها بالمعروف وبالخلق الرضى المالوف (١١) كما امر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وسنة نبية محمد عليه افضل الصلاة والتسليم . وله عليها مثل الذى لها عليه ودرجته زائدة عليها لقوله (١٢) تعالى في محكم كتابه الكريم (وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم). ولما وضع لسيدنا الفقيه الامام العالم الصد (ر) الكامل المدرس الفاضل القاضى (١٣) العدل الرضى نجم الدين ابى عبدالله محمد بن الشيخ الصالح العالم الورع الزاهد العدل الرضى ضياء الدين ابو العباس احمد القرشى نسبا الاسنانى بلدا . المستخلف (١٤) في الحكم العزيز بمدينة اسوان عن حضرة سيدنا ومولانا اقضى القضاة حاكم الحكام بقية السلف الكرام . شرف الدين ابى شعيب بن سيدنا العبد (١٥) الفقير الى الله تعالى القاضى الاجل الفقيه الامام . العالم العلامة . جمال الحكام . جلال الاحكام جمال الدين حاكم المسلمين ابن التقى يوسف القرشى الشافعى (١٦) الحاكم يومئذ لمدينتى اسنا وادفو وثغر اسوان المحروس وما مع ذلك من الوجه القبلى من الاعمال القوصية . عن الناظر والحكم العزيز بالديار المصرية . (١٧) الشافعى ادام الله اقبالهم وختم بالصالحات اعمالهم . ان الزوجة المذكورة حرة مسلمة . صحيحة العقل والبدن خالية من الموانع الشرعية . فحينئذ امر بكتبه فكتب فزوجها (١٨) من الزوج المذكور بالصداق المسطر عاليه . حاله ومؤجله . قبل الزوج ذلك لنفسه قبولا صحيحا شرعيا فوريا وخار الله لكل منهما في صاحبه وبلغه اقصى ماربه (١٩) وبجمعية شهد على من سمى فيه بما نسب اليهم فيه في التاريخ المقيد اعلاه وهو الثانى والعشرون من شهر رمضان المعظم سنة ارب وثلاثين وسبعمائة .

الشاهد الأول : (من اليسار)

(١) حضرت عقد النكاح وشهدت على (٢) المذكورين فيه (فيما) نسب اليهم واشهد على (٣) الزوجة بقبض الحال . وكتب (٤) عمر بن محمد بن عمر ابن عبدالعزيز .

الشاهد الثانى :

(١) شهد علاء الدين على ان الزواج المذكور بموجب الصداق المذكور وعلى الزوجة بقبض (٣) الحال المذكور (ا) علاه كتبه على بن نعمة الله .

الشاهد الثالث :

(١) شهدت على الامير علم الدين الزوج المذكور (٢) بموجب الصداق المذكور اعلان (٣) وعلى الزوجة بقبض الحال المذكور (٤) كتبه محمد بن الحسين محمد بن عبدالعزيز .

الشاهد الرابع :

حضرت العقد (٢) المذكور وشهدت على من سمى (٣) بما نسب اليهم فيه وكتب (٤) محمد بن عبدالعزيز بن محمد .

وثيقة طلاق

وعلى الجانب الايمن للوحة (٢) نجد وثيقة طلاق من ستة اسطر . لنفس السيدة التى اوردنا نص عقد قرانها اعلاه . وفيما يلي نص وثيقة الطلاق :

(١) يشهد على نفسه العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد بن عبد القوى المدينى الشافعى . المستخلف على الحكم العزيز بثغر اسوان المحروس . انه ثبت عنده بمحضر من جاز كلامه . مسموعة دعواه على الاوضاع الشرعية . ما تضمنه المحضر المسطر باطنه المبنى على استحقاق ام الخير (٢) المذكورة قرينة للفسخ من بعلها علاء الدين على المذكور قرينة بحكم عنينته واعساره . وتقريرها بذلك كما هو مشروح في المحضر المذكور باطنه . بشهادة الشهود الاربعة . العلم بكر . برسم شهادتهم علامته الاذن والقبول على الرسم المعهود في مثله . وقالوا انهم عارفون بالزوجين (٣) المذكورين . فقبل ذلك منهم القبول الشرعى وطلقت الزوجة المذكورة . بمسامعها على استحقاق الفسخ كما هو مدون في طلب الط (لا) ق المذكور باطنه . ولما تكامل ذلك عنده وصح لديه : سال وكيل الزوجة المذكورة فبسط عليها (و) فسخ نكاحها منه بعد وعظها (٤) وتخويفها واعلامها بما وعد الله تعالى الصابرين من الاجر والثواب فابت الا الفسخ . فحينئذ انظرها ثلاثة ايام ثم بعد انقضائها سال وكيل الزوجة المذكورة . بما يثبت فسخ نكاح موكلته المذكورة فاجابه الى ذلك ومكنه من [illegible] نكاحها من بعلها المذكـ (و) ر وانه فسخ نكاحها (١٥) نكاحها منه بصريح اللفظ بعد ثبوت (نـ)كاحه في ذلك فسخا شرعيا . بباقى ثانى شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وسبعمائة . ولما (...) نكاحه عهده . وصح لديه . سال من جاز سؤاله الاشهاد على نفسه بثبوت ذلك والحكم به . فاجابه الى سؤاله واشهد على نفسه وهو بمجلس حكمه وصحة (٦) ولايته مع (العاهل) من صحة على صحته ان كانت (مولاتى) شهدت بتاريخ رابع شهر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وسبعماية .

الشاهد الأول (على اليمين)

(١) شهدت على سيدنا الجناب العالى الحاكمى النجمى (٢) وشهد فيه كاتب (... ... ...) (٣) علاء الدين بن عبدالله .

الشاهد الثانى

(١) يشهد سيدنا الحاكم عبدالله بن عامر (٢) محمد بن عبدالله بركة بن علاء الدين (٣) ابن الامير الاجل عبدالله (...) (٤) في تاريخه .

الشاهد الثالث

(١) وبذلك (٢) يشهد سيدنا الحاكم المتصرف (٣) اعماله على صحة العقد (٣) شهدت عليه بذلك (٤) على نصر بن على .

الشاهد الرابع

(١) وبذلك (٢) يشهد سيدنا الحاكم على نفسه بذلك (٣) كتبه احمد بن علاء الدين بن عبدالله بن على .

ونلاحظ ان الفترة التاريخية التى انقضت بين عقد زواج السيدة (ام الخير) سنة ٧٣٤هـ وبين طلاقها في ٤ من ربيع الاول سنة ٧٤٢هـ . قد عاصرت اربعة ملوك من دولة المماليك البحرية هم :

(١) الملك الناصر محمد قاوون في ولايته الثالثة التى امتدت من سنة ٧٠٩هـ الى ٧٤١هـ وقد تم عقد زواج (ام الخير) في السنة الخامسة والعشرين من ولايته .

(٢) الملك المنصور ابو بكر ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون . تولى في الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ٧٤١هـ وتوفى في الحادى والعشرين من صفر سنة ٧٤٢هـ .

(٣) الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون . تولى في الحادى والعشرين من صفر سنة ٧٤٢هـ وقد كان طلاق (ام الخير) بعد ولايته بحوالى ثلاثة عشر يوما تقريبا .

(٤) السلطان الملك شهاب الدين احمد (٧٤٢ - ٧٤٣/ ١٣٤٢).

وقد ورد في وثيقة الطلاق ان من اسباب طلبه . الاعسار (المالى). على ان هذا الاعسار لا يرجع الى ظروف الزوج المالية الخاصة . فان الظروف الاقتصادية العامة التى كانت سائدة زادت من هذا الاعسار . ان لم تكن هى التى سببته . في تلك الفترة من العصر المملوكى وهى الفترة المعاصرة لهذا الزواج وذاك الطلاق وكذلك الفترة السابقة واللاحقة لهما . فقد ذكر المقريزى انه منذ سنة ست وتسعين وستمائة حدثت سلسلة من القحط والغلاء والوباء . فتزايدت بسببه الأسعار . حتى اضطر السلطان الى جمع ذوى الحاجات وتفريقهم على الأمراء كل امير ياخذ ما يتناسب مع رتبته . فامير المائة يتولى امر مائة فقير وامير الخمسين خمسين فقيرا وهكذا .

ويضيف المقريزى (وفي اول شهر رجب سنة ستة وثلاثين وسبعمائة وقع الغلاء بالديار المصرية في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون . وعز القمح ووصل كل اردب الى سبعين درهما . والخبز كل خمسة ارطال بدرهم ولا يكاد يوجد . وعدم القمح من الأسواق فضج الناس للسلطان واستغاثوا . فجمع الأمراء وقال لهم (يا امراء شهر عليكم وشهر على وشهر على الله).

ثم وقع الغلاء في ايام الملك الأشرف شعبان . بسبب قصور النيل (فانحط الماء وارتفع السعر . وعزت الأقوات وقل وجودها).

وفي هذه الفقرات التى اوردناها عن المقريزى . دلالة واضحة على سوء الاحوال الاقتصادية في مصر

مسكوكات السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد

الملوكية منذ ٦٩٦هـ الى ٧٧٦هـ . على ان الزوجة (ام الخير) كانت صادقة في دعواها . عسر زوجها وعجزه عن الانفاق عليها في وقت عز على الفرد فيه اعالة نفسه في ظل نظام اقتصادى اقل ما يوصف به انه (نظام قدرى) لا مفر من التسليم بكافة نتائجه التى اشار اليها المقريزى . سواء من حيث انتشار الرشوة في الخطط السلطانية والمناصب الدينية . او من حيث ازدياد حيل المزيفين للعملة الملوكية .

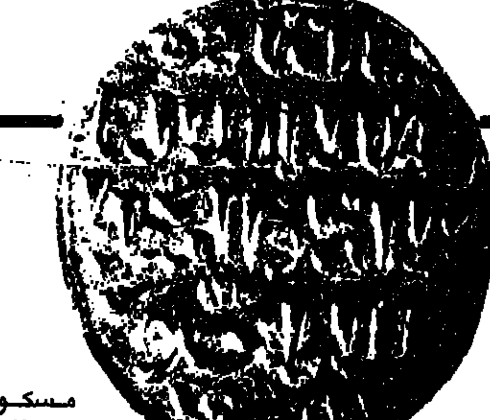
فيقول المقريزى في ذلك (لعبت الناس في الفلوس لما ضربت) ولما احتار السلطان في هذا التلاعب . لجا الى تحديد وزن العملة فادى الى ان يستقر الرطل منها بدرهمين . وزنة الفلس درهم . هذا اول ما عرف من وزن الفلوس . والمقصود بالفلوس هنا : السكة النحاسية . فهل نفهم من ذلك ان مصر كانت تسير في هذه الفترة من تاريخها على قاعدة النحاس ؟ وعلى اساس ان الفلوس هى العملة الرئيسية ؟ نلاحظ ان هذا لا يتفق مع ما ورد بعقد الزواج من ان المهر كله (حاله ومؤجله) كان بالدنانير . والصحيح هو ان الذهب ظل قاعدة النقد في مصر الاسلامية منذ الفتح العربى حتى نهاية دولة المماليك البحرية .

فلما كانت ايام الظاهر برقوق وتولى محمود بن على الاستادار امر الاموال السلطانية شره الى الفوائد وتحصيل الاموال . فكان مما احدث الزيادة الكثيرة من الفلوس . فكثرت الفلوس بايدى الناس كثرة بالغة وراجت رواجا . صارت من اجله هى النقد الغالب . وصارت المبيعات وقيم الاعمال كلها تنسب الى الفلوس خاصة . مما تقدم لنا ان القاعدة النحاسية . واعتبار الفلوس هى العملة الرئيسية لم يحدث قبل عهد السلطان برقوق . وبذلك تكون اشارة المقريزى الى الفلوس في الفترة التاريخية التى حررت فيها العقود . انما هى اشارة الى العملات المساعدة التى تؤدى الى تسهيل اجراء العمليات التجارية البسيطة . اما العمليات المالية الكبيرة فكانت تتم عن طريق الدفع بالدنانير الذهبية وهى عبارة عن قطع ذهبية مستديرة . سجلت على وجهى كل منها كتابات بالخط النسخى المملوكى تشير الى شهادة الوحدانية والرسالة المحمدية على احد الوجهين . وعلى الوجه الثانى تحمل اسم السلطان المعاصر . ونسبه والقابه ومكان الضرب وتاريخه .

وكان الدينار يساوى عشرة دراهم . ونسبة الدرهم الى الفلس كنسبة ٤٨ : ١ واذا حاولنا ان نقدر الدينار الملوكى بعملتنا الحالية فهو يساوى حوالى ستين قرشا مصريا .

اما من الناحية الشرعية . عن التطليق بسبب العيب . فان من العيوب المسوغة للفرقة بين الزوجين . العنة .. ومن المتفق عليه في المذاهب الاربعة : ان الزوجة اذا ما وجدت بزوجها عيبا من العيوب التناسلية . ومنها العنة . فلها ان تطالب بالفرقة بينها وبينه حتى اذا ما اثبتت دعواها باى طريقة من طرق الاثبات . اجيبت الى طلبها . وذلك لانه مع وجود هذا العيب لن تحقق مقاصد الزواج الاصلية من التوالد والتناسل .

ونلاحظ ان عقد الزواج وكذا الطلاق الوارد في هذه الوثائق . والتى يرجع تاريخها الى القرن السابع للهجرة . قد دعمت بالاشهاد عليها من شهود عدول . لذلك كان لهذه العقود قيمتها وخطرها من الناحيتين التاريخية والحضارية .









مسكوكات السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد





مسكوكات السلطان الملك الناصر

شهاب الدين احمد ٧٤٢ - ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م

مسكوكات السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد

حول الهجمة الشرسة على الشاعرات

الحربى : يعلن الحرب على حــواء الشاعرة

حياة ابراهيم

توقعت الاربعاء فى عددها المائة ان تثير زوبعة الريح والمطر « الحربية » شيئا من دعسة وسكون كاتباتنا واديباتنا .. فقالت :

« الذين تابعوا ماكتبه الزميل الحربى فى « اليمامة » الرائعة « اعترافات لاتدعى الكمال » قالوا أن الحربى اعجبته فكرة مهاجمة الاقلام النسائية واستطاع ان يحدد بكثير من الواقعية الموقع الحقيقى لهذه الاقلام بما ذكره عنهن .. بعضهم قال أن « الحربى » أرادها هذه المرة معركة ساخنة مع الطرف الآخر !! » .

لكن رياح الحربى جاءت على عكس ماتشتهى سفن المتوقعين .. وسقطت حروفه هو الآخر فى دوامة الصمت المخجل ! الا اذا اعتبرنا رد الشاعرة هيام حماد ردا ، فقد جاء ردها انفعاليا ارتجاليا فى جريدة « الندوة » ويعتمد على الخصوصية فى الرد .. وكان الاجدى أن تنبرى للدفاع عن ثغرة اوسع واخطر هاجمها الحربى دون أن يعى ـ هكذا اعتقد ـ وكان المتوقع أن يشمل ردها الاصالة عن نفسها والنيابة عن بقية الكاتبات باعتبار أن الحربى لم يخصها وحدها بالهجوم .. لكنها قالت « إننى اتساءل لماذا أيها الشاعر تشن حربا شعواء على قصائدى إن كانت لاتعجبك ودون المستوى كما تقول فالق بها جانبا ولاداعى لان تتعب نفسك بقراءتها .. قصائدى لم تكتب أو توجه لك .. قصائدى اكتبها لكل الناس ولكل الفئات .. انت لاتملك الا وجهة نظر شخصية وتتحدث بلسان حالك وليس من حقك أن تمارس المهاترات الكلامية وتلقى بالقرارات الثقيلة ضد غيرك !! »

ولكن من الواضح أن الحربى لم يخص الطرف الآخر دون نفسه بالهجوم ، وانما كان الحربى هو اول المهاجمين (بفتح الجيم) .. أول النازفين .. أو المتألمين .. فقد ارادها حربا على شىء آخر ـ بطريقة وضع الاصبع على الجرح ـ وان كنا جميعا ندرك هدفه جيدا .. وندرك نبل الهدف الذى يسعى اليه .

وقد خص الحربى نفسه بالقدر الاكبر عندما شاء أن تكون امطاره بردا كالحجارة أو اشد .. وشاء أن تكون ريحه صرصرا عاتية فاجلس نفسه على كرسى الاعتراف ببسالة وقال :

« اننى وبالرجوع الى اعداد من « اليمامة » اشعر بخجل من كثير مما نشرت ـ لااقصد الشعر هنا ـ سواء فى الثقافة أو فى هذه الزاوية .. لقد كنت متسرعا لاارى ابعد من دائرتى الصغيرة التى رسمتها بنفسى ! بل اننى كنت اسير اللفظة فى هذه الزاوية لفترة طويلة .. اسير حالة مزعجة من الحزن والانكسار والانفصال » !!

(اليمامة ٨٣٩) .

بل انه يعترف بخطئه فى التناول عدة مرات عندما تسرع فى الحكم على بعض الشخصيات المرموقة فى عالم الأدب !!

مثل هذا الاعتراف المضىء يجعلنا نتأكد من حسن نوايا الكاتب محمد جبر الحربى . لا أن نثق مطلقا بآرائه .. فالذى يخطىء فى تناوله مرة لايعقل ان يصيب فى تناوله كل مرة .. ولكنه اضطر الى ان يسرد مابداخله على طريقة

« فأنت إن سكت مت
وان نطقت مت
قلها ومت .. » (اليمامة ٨٢٧) .

وطبيعى جدا انه لم يقصد الكاتبات القديرات .. جهير المساعد ، وفوزية البكر ، وفوزية ابوخالد ، وهيام حماد فى مقولته .

« ان كثيرا منهن تحولن الى منظرات فيما يجهلن .. وتوجن من انفسهن عبر أول صدمة .. عبر أول محك بطلات بلا حرب .. بلا راية .. » (اليمامة ٨٢٨) . فهن يعتبرن واجهة مضيئة لادب بلادنا .. وعلى كل حال فانا لااريد أن ازعج ـ القراء الاعزاء ـ بوصف لحالة المعترف محمد جبر الحربى ونواياه فهو غنى عن التعريف وأرقى من أن نشتبه فى نواياه .

ولكن أليس يزعجكم هذا الانقسام الذى نفتعله فى أدبنا ثم نولول ونصرخ .. ونستنجد فيما بعد قائلين « ياعالم .. ياخون .. افيقوا .. لم يعد هناك أدب نسائى وادب رجالى .. فالادب هو الادب فى كل مكان .. » أليس يدهشكم ان تتحول واحة الادب الى مطارات .. وان تكون الزمالة فى الحرف على درجات كما فى تذاكر الطائرات .. درجة أولى .. ودرجة سياحية .. « وقسم للعائلات » !!

مع أن دنيا الادب لاتحتمل مثل هذه الفوارق الارضية التى يعتنقها أهل الأرض كالسن والمنصب والنوع (!) إن دنيا الادب لايتفوق فيها الا الفكر .. والا الفكر النظيف .. إذ لا مقياس يعتمد عليه فى الادب غير الفكر واحترام الكلمة ونزاهة الضمير .. لاشيوخ واطفال فى الادب .. لاجنس ناعم وآخر غير ناعم فى الفكر .

والنقد ايضا يجب ان ينطلق من هذا الاعتبار .. لانه من غير الموضوعية أن نلجأ الى تقييم .. وتحجيم مايطرح على الساحة الادبية من خلال هذه الاعتبارات الارضية (السن .. والمنصب .. والنوع) ..

إن من اكبر عيوب النقد الأدبى أن لانتخلص من اعتباراتنا القديمة ومفاهيمنا العتيقة التى تجعل التفوق الفكرى مقتصرا على الرجل .. وكان يمكن أن يكون جهد (الحربى) مشكورا له انه . مثلا تطرق الى نقد شعراء الحداثة على حده ، والشعراء العموديين على حده ، وكتاب القصة ، وكتاب المقالة .. كل على انفراد .. وهكذا .. بما فيهم السيدات .. لكن أن ينقسم الادباء فى نقده الى فريقين فريق نسائى وآخر رجالى .. ثم يبدأ انتقاداته بالكاتبات على طريقة (ليدز فيرست) فاسمحوا لى !

لقد أوشك والله أن يصير أدبنا جاهليا اذا لم نؤمن بانه لا عنصرية فى الأدب .. لا أدب شيوخ وأدب شباب .. لا أدب رجال وأدب نساء ..!

واذا قبلنا أن نضع خطا فاصلا بين كاتبات وكتاب مجتمعنا ، فاننا كمن يضع خطا فاصلا بين الصيف والشتاء .. بين الخريف والربيع كمن يريد (العام) بغير أن يجمع (الفصول) ؟؟

وقد يأتينا نهار نسمع فيه من يطالب بناد أدبى للنساء فى المقابل بعد أن اقتصر دأب معظم الاندية على استقطاب اهتمام الأدباء الرجال دون النساء الأديبات .. ولا اظنكم تستغربون .. فأول الغيث قطرة .. وانتظروا معى .. وانا لمنتظرون .

وحقيقة الأمر أن ساحة الادب بريئة مما نسب اليها من انقسامات لانها الوطن الام لكل الأدباء والمفكرين لكن مشكلتنا اننا لم نتعود القسمة جيدا على (٢) لذلك غضب كاتبنا الحربى لمجرد أن الشاعرة هيام حماد ظهرت لمرات معدودة فى جريدة الندوة على الصفحة الاولى .

أليس منطقا غريبا أن نقيم جودة المقروء برقم الصفحة ؟! وهل المكتوب فى الصفحة الثلاثين يتحتم أن يكون اردأ من المكتوب فى الصفحة العشرين .. سبحان الله !

إن مثل هذا المنطق لايظهر عندما يتألق الشاعر فاروق بنجر على صفحة الندوة الأولى مع اننا لانجد مايجعل الشاعر فاروق بنجر أجدر من الشاعرة هيام حماد من حيث القالب الفكرى .. أما من حيث القالب النوعى ، فاسألوا الكاتب محمد جبر الحربى .

واغلب ظنى أن الكاتب المعترف لابد أن تركبه موجة من الحبور اذا ماعلم بأن أدبنا المحلى طار بنا على متنه الى مصر والمغرب وباريس وحتى النرويج .. ولكنه سرعان ماتركبه موجة من الرفض الشديد اذا ماعلم بأن أحد سفرائنا الى تلك الدول كان امرأة ... لماذا ؟

انه لم يغضب أو ينفعل لأن الأديب الدكتور عبدالله باقازى وصل بأدبنا الى النرويج .. لكنه غضب غضبة قوية فى المرة الأخيرة خوفا من أن يشكل ذلك عبئا على اللغة الأم !

إن لى اعترافا واحدا لايدعى الكمال ايضا .. وذلك الاعتراف يتلخص فى أن الرجل الناقد الذى يمتلك القدرة على أن ينقد طرحا أدبيا لخمس كاتبات فى بلدنا بموضوعية وفى مساحة ضيقة لزاوية واحدة .. مثل هذا الرجل لم يوجد بعد .

ذلك أن النقد الموزون البناء لايقوم على العجالة وخلط الحابل بالنابل .. ولكن اذا ظللنا ننقد كتاباتنا وأدبنا على طريقة أن هذه امرأة وذاك رجل .. فان أدب الجاهلية والمعلقات ارحم .. وحسبنا الله .

نقطة اخيرة

« وان كان موسى متخفيا .. فحرصا على سلامته » .

حواء فى الدنيا .. !!

فاطمة داوود خليفى

يحيرنى امر هذه المرأة التى ظلت تلح وبشكل مزعج فى طلب الطلاق .. وعندما التقيت بها وجدتها مريضة وحزينة .. قلت ماالداعى لكل هذا ؟ قالت انها تشعر بحالة ضيق واكتئاب [illegible] الحب للزوج ؟ ردت متألمة ان الحياة بدون رجل ليس لها طعم ولا لون انه لاغنى للمرأة عن الرجل مهما كان سيئا .

الذى اعرفه عن زوج السيدة .. انه كان اكثر من سيىء وكان يعاملها .. بوحشية تجاوزت المعقول .

وهنا وقفت لحظة تأمل مفقودة بالمقارنة بين هذه السيدة التى لم تعش الحياة كما ينبغى .. ولا حتى أقل من ذلك .. ومع هذا ظلت تنادى بحياة الرجل رغم تجربتها الفاشلة مع الزوج القاسى جدا .. وبين سيدة .. اعطاها الرجل كل شىء فكانت سيدة لها شهرتها على المستوى العالمى بفضل الرجل ان هذه السيدة هى جاكلين كندى .. هذه المرأة التى عاشت الحياة مرتين .. مرة عندما اقترنت برئيس اعظم دولة فى العالم .. ومرة أخرى عندما جددت حياتها مع أثرى رجل فى العالم .. وفى كلتا الحالتين عاشت الحياة أو الحياة عاشت لها .

ترى هذه السيدة .. هل هى سعيدة أم شقية ؟

بعد ان فقدت الاثنين .. هل هى ناطحت السحاب ام ظلت متوارية وراءه ؟

تساؤلات كثيرة تدور فى ذهنى حول هذه السيدة التى تزوجت من رجلين الأول قتلته السياسة . وآخر قتلته السنون !! ولكن السؤال يبقى دائما .. هل جاكى سيدة محظوظة ؟ ام ظلمتها الايام فتألمت مرتين !؟

ترى بأى نفسية تعيش الآن ارملة كندى هذه وارملة اوناسيس ومن هو البديل لأشهر رجلين فى العالم اقترنت بهما ؟

لاشك انها فى الوقت الحاضر سيدة ثرية جدا ...

ولكن هل هذا الثراء سوف يعطيها الحق فى ان تمارس حياتها بشكل طبيعى ؟! أم ان ماضيها سيفرض عليها قيودا تغير مسار حياتها ؟.. ان جاكى كانت تنظر للعالم على انه « جون كندى » فلقد صرحت .. بذلك عندما سئلت .. ماذا تعرفين عن جون ؟ قالت الذى اعرفه ان جون بالنسبة للعالم رئيس وبالنسبة لى العالم !!! انها كانت تؤكد بذلك التصريح ان جون عالمها ..!

فهل عاشت مع اوناسيس بعالم آخر ؟ ام انها اضاعت عالمها امام مظاهر الثراء أو المجتمعات الصاخبة ؟!

حقا ان المرأة عالم قائم بذاته يتغلغل فيه كل من كان له سبح طويل ..!!

ولكن المرأة ستبقى لغزا ابدا ..!!

امرأة ذات جبروت .. وكبرياء .. عاشت حياتها ضد الانجاب والرجل .. كانت فى كل فترة من حياتها تجهض جنينها .. لانها ليست على استعداد لان تنجب .. وتربى .. وتسهر .. حتى انها انسلخت عن حياتها الزوجية لعدم رغبتها فى معاشرة الرجل .. فالرجل لايعنى لديها سوى اسم بين الاسماء .. وقد اعتبرت الحياة الزوجية رحلة « مرة » مرت ضمن مضمون حياتها .. علما بأنها كانت صاحبة السيادة فى تلك الحياة التى لم تثمر فيها ولاثمرة نضج لسنين مضت من الستين عاما التى هى عمرها الذى عاشته .

عند هذا العجز العاجز فقط احست ببشاعة مافعلت فى ماضيها الذى كرسته ضد الانجاب والرجل .. واصبحت تتمنى الآن لو كان لها ابن يكون بمثابة العكاز لترخى عليه عبء شيخوختها .. بدأت الآن تشعر بحنان لحضن البنوة الذى خسرته ينزف ومعه الاسى تذرفها اليوم فى خريف حياتها المتجمد . فى رحلة صقيع العمر !!

سيدة ظلت تسبح فى عالم الخيال المجنح .. عالم نسجته لنفسها . وحسب تصورها للحياة الزوجية شىء يصل الى القول بان يكون « هيكلا خرافيا » تعدى فى أطره عالم الاحلام .. وقد تحقق شىء منه فى الشهر الأول من زواجها .. ولكن تلك الحياة الخرافية بدأت تتضوع امامها .. عندما صحت من غفوتها على مسؤوليات الزوجية التى فاقت تصورها او خيل اليها ذلك فهى لم تتصور يوما ان الزوج يصرخ ـ أو يشتم ولا حتى ينهر .. فكيف بالله عندما يكون الزوج كل هذه الانفعالات مجتمعة ؟! لقد بكت السيدة الرقيقة الناعمة عندما فوجئت يوما بأن زوجها لم يقل لها صباح الخير وتحول البكاء الى عويل عندما خرج ولم يطبع على جبهتها قبلة الوداع .. وحزمت حقائبها وغادرت المنزل لانه فقط نسى فى زحمة مشاغله ومسؤولياته اليومية .. ولم يشتر لها هدية عيد ميلادها .. فقد اعتبرت هذا جرما يعاقب عليه بالهجران .. وحسب تصورها ان الرجل ممكن أن ينسى نفسه الا زوجته ...!

مسكينة هذه السيدة ترى ماهى فاعلة لو انها رأت الرجل عندما يفجر كل براكين غضبه ؟ ويحضر كل شياطينه ؟ اعتقد لو انها رأت هذا حتما انها « ستنقرض » لانها حساسة جدا ورقيقة جدا وناعمة جدا وخيالية جدا جدا ..!



وهم حقيقى

قصة قصيرة | بقلم : إيان مورنى | ترجمة واعداد : مروان نادر

●● هذه القصة القصيرة حقيقة وقد جرت احداثها فى فترة السبعينات وصاحبها ليس بكاتب او اديب انما أرسل قصته الى احدى المجلات الانكليزية الشهرية والتى تنشر قصصا حقيقية بقلم قرائها وافضل قصة تقدم المجلة لصاحبها جائزة مالية رمزية تشجيعا له .

ان هؤلاء الناس الذين طرق « الوهم » حياتهم فى يوم من الايام هم وحدهم الذين يعرفون معنى كابوس الوهم .. وشدة وطأته وكيف يرغمهم على ان يصدقوا ان ذلك الوهم حقيقة قائمة .

ولقد وقع لى شىء من هذا القبيل . وكنت انذاك فى اواخر الاربعينات من العمر غضوبا نفورا من كل مالا يعجبنى فكانت حياتى صعبة وقاسية، وهكذا كنت اترك عملى كلما اغاظنى فيه صديق ... أو رفيق ... أو رب عمل حتى ... وفى حالة من تلك الحالات كنت قد مررت بفترة لاباس بها من البطالة وعدم الرغبة فى العمل بدافع داخلى فى نفسى .. لعدم رغبتى بالعمل .. كنت اتسكع فى تلك الشوارع الحديثة المتلألئة ... المزدحمة بالناس ... ليلا ونهارا ... وقد وقفت فى منتصف نهار ذلك اليوم على رصيف شارع عريض انظر فى وجوه العابرين وظهرى الى مدخل السوق الطويل وقد ارتفع فيه اللغط والكلام .. من كل جانب .

وبينما انا فى ذلك الوضع مستريح الى ماانا فيه ... توقفت سيارة على غير بعد ... وانا فى حالة كارثة من السعال ـ لو اقتربت قليلا ياسيدى ...

فلما اقتربت لم تقل شيئا سوى انها راحت تتفحصنى بامعان وتركت لها ان تفعل ذلك ... فقد كنت بدورى اقوم بذلك ايضا ... ولا ادرى ماذا كانت قد عرفتنى فحققت تلك الغاية الموجودة فى نفسها ... على ان عرفتها اكثر من معرفتها لى ...

كانت تجلس باعياء ظاهر خلف مقود السيارة وقد طفح وجهها الابيض المستدير بحبيبات صغيرة من ... العرق ... لابد انها بذلت مجهودا طويلا فى عمل ما ... ومع انها كانت فى بداية الاربعين من العمر ... الا انها تملك ايات رائعة من الجمال الأخاذ ... والفتنة الظاهرة ... وبدا خيالى فى السباحة بعيدا داخل عينيها ... وشعرها ... وايقظتنى من سرحانى هذا ... قالت انك لرجل طيب ياسيد ... (إيان) ... اسمى إيان .. ماهو اسمك وكيف عرفت أننى رجل طيب ...

ـ تستطيع مخاطبتى بـ .. نادين ..

ثم اردفت قائلة ... ان بعض الرجال كالزهور والورود ... لابد ان تفوح طيبتهم من قريب ... أو بعيد وفدغدغ هذا الاطراء اشجانى وشموخى ..

ـ قلت شكرا لك ياسيدة .. نادين .. فهذا افضل تحية .. واجمل كلمات سمعتها من فترة طويلة .

ـ قلت ... هل من خدمة اذن ياسيدتى توازى هذه الثقة وهذا الاطراء ...

ـ قالت بالطبع والا لماذا توقفت ...

وحين لم اقل شيئا تابعت حديثها بهدوء ظاهر ... الا تبحث عن عمل ياسيد (إيان) ...

ـ قلت .. لست متشوقا اليه ...

قالت ، لكنك بحاجة اليه .. ولاادرى ... ربما الافضل لك ان تعمل معى ...

قلت واى نوع من الاعمال ستعطينى ؟..

قالت ربما قد يكون الاثر غريبا ولكنه مهم جدا بالنسبة الى ... الا تريد الدخول الى السيارة ... ومدت يديها وقررت قفل باب السيارة وعندما هممت بالدخول .. بسرعة قالت ، الا تشعر بالجوع ؟

ـ لا ... لا اشعر بالجوع ياسيدة / نادين ... ياله من سؤال .. الا ترين اننا فى منتصف النهار ...

لابد انها رأت ظل الجوع الكافر فى مكان ... ما فى وجهى ... فقالت برقة وعذوبة ... ماأشهى الدجاج المشوى والبطاطا فى هذا المحل الكبير المليء بالناس ... ان اللحم حين يحترق يعيد الرا ... الى احساس مثير ... هل نستطيع شراء بعض منه معا ...

ومدت يدها لشراء كمية من الطعام هذا ... وكان على ان ادفع الثمن ... ذوقا وادبا امام هذه السيدة الجميلة .. ولكن جيبى كان خاويا حتى من (بنس واحد) فلقد تأخر المبلغ الذى تمدنى به ادارة الضمان الاجتماعى ... والذى يصلنى كل اسبوع ليؤخر الجوع والموت من الوصول الى ...

اخذت المبلغ من يديها الناعمتين ... ثم عدت بالطعام الذى طلبت منى شراءه ... ومان اصبحت فى المقعد الى جانبها فى السيارة ... حتى ضغطت على دواسة الوقود ... فانطلقت السيارة بسرعة افزعتنى للغاية . لم نتحدث بشىء حوالى عشر دقائق ... كنت اصغى الى تنهداتها الصغيرة المتواصلة التى كانت تنطلق بشكل غير ارادى ... من خلال جدار من الكبت الطويل ... حتى اذا مابلغنا استدارة ضيقة وجدتنى اهتز واقعا على كتفيها فى حين واصلت السير بالسرعة الرهيبة ذاتها ..

وهنا قلت . هل تهربين من احد ... ما ياسيدة / نادين / ... ان الشارع فى قمة ازدحامه ،

قالت نعم اننى هاربة من وهم ... الم يحاصرك وهم ما فى يوم من الايام ويسيطر عليك كالوسواس ...؟

قلت نعم فهذا امر يقع لكل شخص ... الا ان يرفضه ويتخلص منه ... أو يصدقه كحقيقة وهو وهم ... هل انت فى شىء من هذا القبيل ؟

قالت : لست انا انما شىء من هذا ؟... شىء عزيز على نفسى ... اغلى شىء فى الوجود ... انها ابنتى الوحيدة ... ابنتى (دورين) ... وتوقفت عن الكلام قليلا ريثما تستدير شمالا نحو مدخل المدينة من الشمال ... واخذت تطوى الهضاب والحقول والمزارع فى الارياف المحيطة ... وواصلت السير ...

لقد مات زوجى ... وهو رجل صناعى ثرى ... وترك لنا ثروة كبيرة ... كانت تحبه لدرجة العبادة ... وهو يدللها كثيرا ... لاتريد ان تصدق انه لن يعود ... وهكذا هى فى هذه الحالة منذ يوم وفاته ... منذ سنتين بالتحديد تعيش فى الغرفة المجاورة لغرفته الكبيرة فى البيت .. ومازالت تقول ـ انه سيعود ـ لقد ذهب ياأمى خارج البلاد لاجراء صفقة جديدة كالعادة ... وسوف يعود قريبا !!.. وحين يضطرب قلبى من الحزن ... اغادر البيت ... اتركها فى رعاية الجدة المعذبة ... والدتى ... هل يكفى هذا ؟..

قلت : انا اسف حقا لسماع هذه القصة الاليمة ... انه لطف كبير منك ان تحدثينى بهذه الامور الشخصية ... انه لموجع حقا لفتاة برئية ... لابد انها طيبة للغاية ... ولكن مادورى انا ... وما الذى يمكن ان اقوم به ؟

قالت . سيكون دورك كبيرا وانسانيا .. ومفيدا كثيرا ... انك ياسيد / إيان / تشبه زوجى الراحل فى كل شىء ... السن والملامح وطول القامة حتى الشوارب التى دخل الشيب فيها ... كانك هو ...

وصعد لخواء معدتى صوت خجلت منه كثيرا ... توقفنا عند تلة خضراء جميلة ... قالت . هل ترى هذا البيت الكبير هناك ... هذه هى مزرعتنا والبيت الكبير نعيش فيه حاليا اشتراه زوجى قبل وفاته باربع سنوات هدية عيد زواجنا .. يالها من حياة .

مدت يدها الى الكيس الذى يحوى الطعام وفتحته برقة وقالت : تفضل قبل ان يبرد الطعام ويفقد نكهته ولم تأكل فى سوى القليل فى حين ملئت جوفى الكافر بما كان يكفى لثلاثة من الجياع ... فلما انتهيت ناولتنى بعض المناديل الورقية لامسح يدى ... وهنا سالت ... هل تعرف قيادة السيارة ؟

ـ قلت منذ عشرين سنة كنت املك سيارة صغيرة ومتواضعة ... ان الحياة قد تقلبت بى على اكثر من وجه .

ـ قالت شىء رائع ... لذلك ستكون مهنة ومرتب ثابت عندنا فى البيت ...

قلت سأكون سائق السيارة للاسرة .

قالت ، أسفة لم ارد ازعاجك ...ولكن هذا هو المتاح لى فى الوقت الحالى ... ربما مستقبلا ستكون الفرصة اكبر لك ... وتنحت عند مقودها بعد ان هبطت واستدارت لتأخذ مكانى فى السيارة ... وادرت المحرك برفق ومهارة ... وطوال المدة التى قضيناها للوصول الى البيت لم تقل السيدة /نادين / حرفا واحدا كانت قد انقطعت تماما عن وجودها الواقعى ... ونسيت انها معى ... وعلى المدخل الكبير الدائرى الشكل كنت اواجه بما يشبه القصر الكبير ... الواضح انه قديم واثرى جدد واثث بالشكل الحديث من الداخل ... تركنا السيارة وتبعتها الى الداخل ...

وجدت نفسى فى بهو جميل يغمره ضوء النهار ... كل شىء يدل على ابهة الثراء الطائل ... خجلت من نفسى ... كنت ارتدى ملابس بالية ...ومتسخة فقالت وكأنها شعرت بضيقى وحرجى ... ارجو ان لااكون متطفلة ومزعجة معك ... فى نهاية ذلك الكاريدور (الدهليز) يوجد حمام داوء ... تستطيع استعماله فيه حاجات كثيرة رجالية ... اذهب لاتخجل ارجوك ... اعتبر نفسك وكانك فى بيتك ...

ذهبت واغتسلت حتى اننى شعرت برغبة فى الحلاقة .. فحلقت وجهى وارتديت (بيجاما الحمام) وخرجت ... فرأيت وجهها الابيض المستدير وقد تورد خدوده ... وعيناها اصبحت اكثر لمعانا ... وهنا قالت ... والآن وانت فى هذه البيجاما ... صدق اكثر شبها بزوجى اكثر من أى وقت مضى ولكن من الافضل ان تزور ابنتى (دورين) بثياب اخرى ... تعال معى هناك بدلات كثيرة ... وتسللت بى من الدهليز الطويل الى تلك الغرفة الفسيحة والتى ربما هى مكتب اعمال زوجها الراحل .. وفتحت احد الابواب الخشبية البراقة وقالت هذه ملابسه ارتدى ماتناسبك سانتظرك فى الصالون . وغادرتنى على عجل .. فلما عدت . لم تتمالك نفسها ومدت يدها نحوى فى مصافحة حارة وقالت : اهلا بك ياعزيزى فى بيتك ثانية .. والآن نستطيع ان نصعد الى الطابق الثانى حيث (دورين) بانتظارك بفارغ الصبر وصعدنا الدرج .. فلما بلغنا الباب اشارت الى ان انتظر برهة ..

وقفت وانتظرت . سمعت حوارا ... ودموعا .. وبكاء .. ثم انطلقت من الداخل .. فتاة فى ريعان الصبا وطوقت عنقى باكية وهى تقول . فاقد عدت اخيرا الى ياابى ... كنت اعرف انك ستعود تماما كما ذهبت منذ فترة طويلة نفس الرائحة ونفس التوهج ... ياالهى انظرى اليه لقد ازداد نحولا عما قبل .. هل نقص وزنك خلال هذه الفترة الطويلة ياابى ..

إن غرفة نومك جاهزة بالجوار والسرير معد ونظيف ... هو بانتظارك ... لم يستعمله احد ... لماذا تبكى ياوالدى ... هل فرح اللقاء ثانية .. واجهشت الفتاة بالبكاء ثانية ...

قضيت فى خدمة هذه الاسرة الصغيرة ثلاثة اعوام وصرت جزءا هاما من البيت ... احد اركانه الاساسية كنت امثل دورا زائفا لاحقق وهما لفتاة صغيرة تعبد اباها ...

كنت الرجل الشبيه بالاب الراحل . وكان اصعب ماأواجهه فى بعض الليالى حين تطرق الفتاة الباب برفق وانا مستسلم للنوم وتقول بحزن ... لماذا لاتذهب وتنام فى غرفة نوم امى ... لماذا انت قاس معها بهذا الشكل ... الا تعد تحبها مثل السابق ... ارجوك ان تذهب والا ملأت قلبى بالحزن ... وبصعوبة كنت اتخلص من توسلاتها هذه فاجلس فاقص عليها مغامرة واواصل ذلك حتى تخلد الى النوم ثانية ... وظللت هكذا مع هذه الفتاة البرئية .. الى ان نامت نومتها الأخيرة ... وقد وقع ذلك بشكل اسطورى لايصدق ... ففى حوالى الفجر من • يوم شديد البرودة دقت الجدة باب غرفتى فنهضت وذهبت معها ... ماذا فى الامر ايتها الجدة الطيبة ... قالت . لاادرى بالضبط سوى ان « دورين » كانت تهزنى وتقول انها راحلة ... بعيدا ...

ولما وصلت الى سريرها .. كانت متمددة وعلى ثغرها ابتسامة جميلة .

لم اصدق انها ماتت ، فظللت اسبوعا كاملا اذهب كل ليلة اثناء نومى اطوف حول سريرها وانا ابحث عنها تحت الاغطية فيه ... الى ان ضقت ذرعا من الوهم الذى انتقل من الفتاة التى رحلت ... الى .. بقيت ردحا طويلا لااصدق انها ماتت ... لااصدق انها ماتت ... بل كنت اعتقد انها ستعود ولابد ان تعود ... وانتظرت عودتها كما كانت تنتظر هى عودة ابيها ...

فهل تكذب قوة وسحر الوهم ؟...

تركت الاسرة ... عدت الى الضياع والدوامة وابحث عن « دورين » بين الناس حين يتطلعون فى الشوارع والطرقات مازلت تحت وطأة هذا الوهم ... انه يحاصرنى ... لابد من المقاومة والا فانه سوف يقتلنى مثلما قتل تلك الفتاة البرئية ... « دورين » التى احببتها ... الى الابد .



امرأة .. والمجهول

قالت له : قلبي يحدثني بشيء .
قال لها : ماهو .؟

لا .. هذه حكاية طويلة

● كيف .؟

كان عليك ان تعلم ان كل حكاية في حياتي تبدا بقصة طويلة . ولااظن ان لديك الوقت لسماعي .

● لاعليك . انني املك مفاتيح الوقت وعقارب الساعة ابدا لن تفرض علي الوقت . تحدثي انني مصغ لك .

الى متى .؟

● حتى النهاية

وهل لابد ان تكون هناك نهاية .؟

● في حالة واحدة فقط .

الموت

اذا اجل الموت

● احس وكانك لاتثقين بي

لا بل انا خائفة

● مم .

من الغد

● انني لاارى مايخيفك من الغد .

انت . انني خائفة منه لانك فيه .

● انت واهمة .

لا بل انا خائفة .

لحظات صمت .

● عيناك .

مابهما .

● تقولان كل شيء .

اي شيء .؟

● تقولان انك مررت بتجربة قاسية حتى انك لاتثقين باحد

لا . هذا غير صحيح .. لم لا تقول انه الحذر . الحيطة . الخوف . اجل الخوف مما تريد والى اي شيء تريد ان تصل .

● ان كان هناك مااريد فانا لااريد سوى سفانية هذه الروح فيك

وان كنت اريد ان اصل الى شيء فلن اصل الى ماهو دون حبك

صدقيني انني احبك . ولهذا انا احمل عنك المجهول هذا

لنفترض ان قلبي طارئ وصدق ماتقول . فهل يصدقك عقلي . ربما يفرض عليك في الموقف ان تمثل على دور المحب العاشق ثم تغدر بي لينتهي بي الامر الى لاشيء .

نجوى صلاح الغرباوي

نـداء .. ورجاء

جميل عيّاد الوحيدي ـ الأردن

الأستاذ جميل الوحيدي : شاعر اردني معاصر ، ومن رجال التربية والتعليم المخضرمين . له ديوان شعر تحت الطبع ، ومرسحية شعرية هي : « الفتح المبين » وكتاب في السير والانساب .

مَنْ للشعائر .. يحميها .. وللحرم
من للشرائع .. من للبيت والحرمِ
مَنْ للمواثيق .. يرعاها .. وللذمم
من للعهود .. ومن للباس والكرم !
من للضحايا .. بسيف الغدر قد ذبحت
ذبح النعاج ـ بلا ذنب ـ على وضم
من للسبايا .. غداة الروع .. اذ جفلت
بها الهوادج .. في داج من الظلم !
من للسجايا .. وللأخلاق إن ذهبت
من للمكارم .. من للسيف والقلم

* * * * *

ما للمروءات .. هل نامت فما نهضتْ
للعزائم .. هل ماتتِ .. وللهمم
اين العيون التي للآن ماذرفتْ
أين الدموع التي للآن لم تهم
أين القلوب التي لليوم ماانفطرت
وللمرائر ماانشقت من الالم !
اين النفوس التي لليوم ماخرجت
من الصدور .. لظلم قاهر عمم
هل في الجراح دماءٌ قد بقين بها
من بعد سيل لها قد فاض كالدِّيم !
هل في الديار .. تراب لا تدنسه
اقدامُ صهيون في سهل وفي اكَم
هل باتت الارضُ .. بلْهَ القدسُ عندهمو
ليست تساوي مداداً جفّ في قلم
أليس مسرى رسول الله ـ قبلتنا
يوما من الدهر ـ في طهر كما الحرم ؟!
أليس للعرض عند القوم منزلة
او قيمة .. فيهبَّ القوم للقيم !
أليس إذْ ملكوا الاقصى وصخرته
سيملكون سواها .. دونما وخم * !

* * * * *

ماذا دهىٰ القوم .. إذ ناموا فما نهضوا
والشمس في الأفْق .. تعلو هامةَ العَلَم !
ماذا دهاهم .. وسيف البغي يضربهمْ
على البنان .. وفوق الراس والقدم !

* * * * *

ناديت يارب .. في سرّي وفي علني
فلم يجيبوا .. كأنّ القومَ في صمم
اخالني ـ وكأنّ القوم في شغْلٍ
عن المآثر ـ ادعو عالَم الحلْم
اخالني ـ ووحوش البر تنهشني ـ
لسوف ابقى طعامُ الرّخّ والرخم
اغوص في لجج الاحزان . تقذفني
شطآنها .. فوق نبت الشيح والرتم

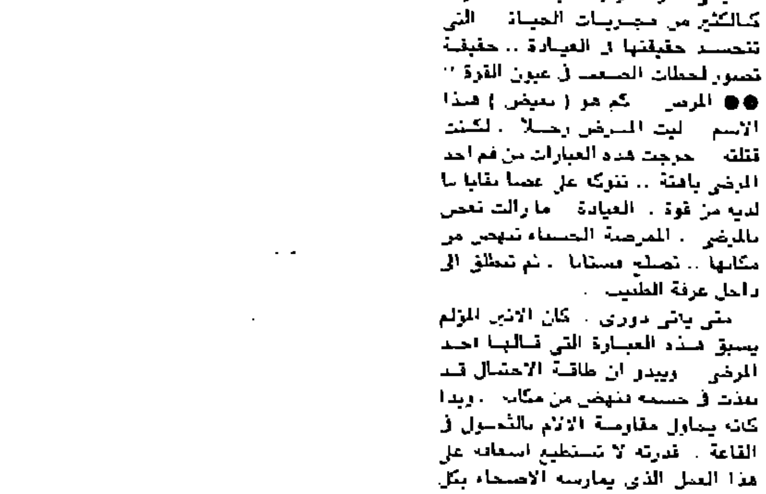
وزورقي .. في بحار القهر .. يلفظني
غرباً وشرقاً .. فلا يَرْثي لذي رحم
فلا المجاديفُ تنقذني .. ولا سفني
ترسو .. لأخرج اشلائي من القرم
ماانفك سيفي .. ظلام الليل مغمده
فما يُسَلّ على ذئب .. ولا غنم
ولاسهامي الى الاعداء أرسلها
ولاحسامي .. ولااقولي .. ولاكلمي
فان هذا يثير الشك .. يقلقنا
فنحن ننعم في نوم .. على نغم
ونحن اول هذا الخلق .. في خلق
وفي المفاخر .. سبّاقون للامم
فلا يليق بنا تعكير صفوهمو
فان هذا من الآثام .. واللمم
نريد عيشا بلا سقم ولانكد
فليس في القوم من يرتاح للسقم
فقد خلقنا لنُعمىٰ نحن ننشدها
فكيف نرضىٰ بدنيا دونما نعم
وقد اتينا لهذا الكون .. نعمرد
لا كي يكون كميدان .. لمنتقم
فعش سعيدا .. قريرا .. في بلهنية
ودع سواك يقاسي .. قسوة النقم
وإن سمعت فتاةً من « زبطرية »
تصيحُ : اين ليوث الغاب والأجم
عدا العلوج على عرضى .. على شرف
اين العروبةُ .. هل اضحتْ من العدم
فلا تصدّقْ .. بان الصوت منطلق
من حُرّة .. فزعت يوماً .. لمعتصم
فالثارُ ! ماالثارُ ! ليس الثارُ غايتنا
فقد يكون سوانا .. حامل العلم

* * * * *

امنتُ انّ زماني كله عجبٌ
يحتار كل لبيب فيه .. او فهم
ان الطريق طويلٌ .. لا أبالكمو
هلا مشيتم .. قبيل الحين والندم !
كالعقد منتظم الحبّات .. متحداً
فيا لصفّ على الأعداءِ .. منتظم
فلا نجاةَ لكم تبْغون .. او ظفرا
الا على منهج الإسلام .. والقيم
فكم مشيتم دروباً في زمانكمو
تاهت بكم عن مسار المجْد والشّيم

* * * * *

ناديتُ يارب .. في سرّي وفي علني
عساك تحفظنا .. من زلّة القدم



قصة قصيرة

الضعف في عيون القوى

سالم مريشيد

المكان عيادة طبيب في احد المستشفيات .. الزمان . بلا عقارب ولا دقائق ولا ثوان . يمر ثقيلا .. مفححا .. الوجود اشكال ضبابية اخذ منها اعياء المرض قدرا كبيرا من حيوية الصحة الذين هنا يدركون الان ضعف الانسان .. والمحدودية اللامتناهية لقدراته الجسدية .

كم هو محزن ان لا يدرك الانسان ضعفه الا عند المرض . وفي ذروة الصحة والعافية ينسى ذلك تماما .. يبطش ويظلم و يسحق الكثيرين بكل ما يملك من امكانيات .. كانت هذه الكلمات تخرج باهتة .. مشبعة بالضعف من رجل مسن . يبدو ان المرض اخذ منه الكثير .. وبصورة جسدت له هذه الحقيقة . واقعا ملموسا ..

العيادة مكتظة بالمرضى الذين جاءوا يعرضون انفسهم على الطبيب بحثا عن العلاج الذي يعيد لهم صحتهم .. او شيئا منها .. الممرضة الجميلة المليئة بالحيوية والانوثة تقف على باب العيادة تنادي على احد المرضى الذي جاء دوره .. وكلما خرجت لتنادي عن شخص اخر (ترنو) اليها العيون . لا لتتشبع بجمالها الفتان ولكن لان كل واحد من الموجودين في العيادة ينتظر دوره للدخول على الطبيب ..

السعال .. والانين هو الموسيقى التصويرية التي تتعالى من جنبات الصالة . موسيقى جنائزية حزينة تتقطر لها القلوب تخرج من صدر احد المرضى . وقد اتخذ عددا من الكراسي سريرا . وارتمى عليه لان المرض لم يترك له من القوة ما يساعده على الجلوس "

القوة .. اين هي القوة .. الانسان اضعف من حشرة وليس فيه الا لسان حقيقة واقعية يجسدها احد المرضى بعد ان مال على احد الموجودين بجواره وهما يتبادلان الشكوى من الحياة

نحن جميعا نعلم هذه الحقيقة . ندركها جيدا .. وتتجسد لنا في الكثير من المواقف التي نمر بها في حياتنا .. ولكننا ننسى ذلك نتجاهله .. ونمارس اقسى صور العنف واللاانسانية والاستبداد على الاخرين .. نستخدم في سبيل هذه الممارسة كل (الفرص) التي تتاح لنا .. وكل مناسبات (التسلط) التي نملكها .. وكل (مواقع) القدرة التي نجدها "

كم اتمنى لو تذكر كل انسان يهم بظلم شخص اخر ان مصيره للضعف .. وكم اتمنى لو فكر كل انسان في حقيقته .. وادرك مقدار ضعفه وهوانه . لو ادرك كل منا ذلك .. لما كان في الدنيا انسان مظلوم .. ولما كانت في هذه الحياة (الام) مطلقا

السعال يرتفع .. والانين يتعالى . والعيادة ما زالت تستقبل افواجا جديدة من المرضى .. والممرضة الحسناء ما زالت تمارس نداءها المستمر على المرضى كل في دوره !!

العيادة .. تمتلئ بالاجساد المنهكة الشحوب والانين والسعال يرتفع .. لحظات ثقيلة تمر على الجميع ممن اعياهم المرض .. الصمت يطوق المكان ..

احدهم يحاول كسر جمود (الصمت) الذي يطوق المكان .. يميل الى من يجاوره . ويساله قائلا . هل الطبيب الذي في هذه العيادة ماهر .؟ سؤال في محله . ربما لا يعرف قيمته الا المرضى .. يرد الاخر . الكثيرون ممن جربوه يقولون عنه انه ماهر .. وقد (شافوا) كثيرا لعلاجه "

العيون الذابلة .. تجسد قدرة المرض على امتصاص كل جبروت الانسان .. وصلفه الذي « يسكنه » في لحظات العافية ويعطيه القدرة على ممارسة صور كثيرة من (الانانية) على الاخرين .. هنا في العيادة تتجسد معاناة الانسان الازلية مع المرض ـ السعال يرتفع والانين يتعالى ..

رجل مسن يبدو عليه الانهاك تماما .. تنتابه نوبة سعال شديد .. تستمر معه فترة .. وتكاد تخنقه . يتشبث بالكرسي الذي يجلس عليه .. نوبة السعال ترتفع . ومع ارتفاعها يزداد تشبثه بالكرسي . انها لحظة واقعية تجسد عشق الانسان للحياة . وتمسكه بها . الحياة التي ربما نسى في فترات قوته حقيقتها فحولها الى مسرح لـ(ممارسة) السلطة والجبروت

السعال يرتفع . الرجل العجوز يختنق . يرتعش يسقط من الاعياء . يستنجد بمن حوله . يريد الخلاص . اين الطبيب تخرج العبارات من فمه لاهثة . متعبة مكدودة . الممرضة الحسناء ذات العشرين ربيعا . هي الحيوية الوحيدة الموجودة في الصالة المكتظة باشخاص (نصف اموات) . الممرضة تنادي اسما جديدا جاء دوره لياخذ نصيبه من البحث عن الصحة . لكنه هذه المرة يؤثر ان يخص بدوره الرجل العجوز . الذي ملا الصالة (سعالا) ايثار انساني عظيم في عالم انعدمت فيه المواقف للامستميو . عيون الرجل تتولى الشكر نيابة عن لسانه الذي كان عاجزا عن ترجمة الشكر حروفا وكلمات "

الرجل ادرك ذلك تماما . ونهض من مكانه وربت على كتف العجوز .. الذي ما زال يسعل . واسنده على كتفه متجها به الى داخل العيادة . عسى ان يجد لدى الطبيب ما يخفف عنه الامه

همس باهت يتردد في انحاء الصالة كله يدور حول موقف هذا الرجل وانسانيته . كلهم متفقون على ان هذه هي الانسانية احدهم يعلق ليس غريبا ان يقف الانسان من اخيه موقف (مد) .. (الناس بالناس والكل بالله) .. عبارة رائعة نساها كثيرا وتجاهلها في النخاع في عافيتنا .. الاصحاء غالبا لا يفهمون هذه المعاني .. يلغونها من قاموس حياتهم . الكل عندما يكون صحيحا لا يبحث الا عن مصلحته . وتحقيق اغراضه فقط .. حتى لو كان ذلك على حساب الاخرين "

هدوء (جنائزي) يخيم على الصالة . يقطعه بين الحين والاخر انين . وحشرجة تريد المكان وحشة .. الجميع ان تحدثوا لا يتحدثون الا عن المرض .. والاوجاع التي تنتاب الحياة . احدهم يقطع الصمت قائلا . المشكلة ان الاطباء بما يصفونه لنا من ادوية لا يعالجون امراضنا بقدر ما يزيدونها .. وادويتهم ما هي الا (بنج) مؤقت لما نعانيه منه .. فانا حتى الان راجعت الكثير من الاطباء . وكل واحد يصف لي دواء مختلف عن الاخرين .. ورغم ما اخذته من ادوية مازلت اشتكي بل ربما زادت حالتي سوءا ..

ما باليد حيلة . نحن نجتهد وعلى الله الباقي .. فهو المعافي الشافي . قالها شخص اخر من طرف الصالة .. كانما يحاول ان يخفف عن الاخرين صدق الحقيقة التي قالها الشخص السابق .. الجميع يهزون رؤوسهم بالموافقة .. لان العبارة اعطتهم شيئا من الامل

اخر يميل على من بجواره قائلا المشكلة يا اخي ان اطباء هذه الايام ـ اي كلام .. واكثرهم يملا الروشتة بالادوية .. وفي النهاية تجد اكثر هذه الادوية لا علاقة له بمرضك .. وربما ضاعف معاناتك "

ماذا نفعل " قالها الثاني ـ فنحن مضطرون للمر لاننا نعاني امر منه . الجدران الباردة للصالة تزيد قشعريرة الاجسام (المتهالكة) فيها لان السخونة تاخذ جزءا كبيرا من (تناسب) الحرارة في اجسامهم .. فتحيلها الى فريزر حي .. الاحاديث والسعال والممرضة الحسناء ذات العشرين ربيعا التي تمارس عملها بحيوية تجسد الفارق العظيم بين الصحة والمرض .. ولم يلتفت احد الى (انوثتها) الدافقة . ولم يفكر احد بتامل شعرها (الكستنائي) وعيونها السوداء الصافية . كل هذا لم يعد ذو اهمية عند هذه الاجساد المتهالكة في صالة الانتظار في العيادة .

الممرضة تحاول بين حين واخر ان تلفت الانظار اليها ربما كانت تشعر ان (جمالها) اهين . لانها لم تستطع الفوز بنظرة اعجاب واحدة . من هذه العيون الشاخصة التي هدها المرض . فهي لم تتوقع ابدا ان لا يلفت جمالها الصارخ العيون حتى هذه العيون الذابلة .

لماذا تسقط (النزوات) وتتقهقر جميع خيول الرغبة عند المرض . هل يموت الشيطان مع المرض . ام ان الشيطان ايضا يخاف المرض .. ولهذا يبتعد عن الاجساد المسكونة بالفيروسات خوفا من العدوى "

سؤال يصرخ في عيني الممرضة التي كانت تراقب عن كثب كل ما يجري في الصالة انتظارا لان ينتهي الطبيب من وصف العلاج للمريض الذي بداخل العيادة . لياتي دور مرض جديد ..

العيون متعبة . والاحاديث هامسة والوقت يمضي ثقيلا كئيبا . ثوانيه مليئة بالضجر والملل .. والممرضة تروح وتجيء تمارس عملها بكل اليه . ينتهي دور جسد متعب .. ليحل جسد اخر ..

احيانا يكون المرض حالة (توقف) اجبارية ليعيد الانسان النظر في الكثير من حساباته ويقيم قدراته على واقعه الفعلي .. لا ما يتصوره هو عن نفسه في عنفوان القوة .. واحيانا يكون المرض درسا يفهم المرء من خلاله انه الى نهاية .. وان قوته ستكون الى ضعف . فياخذ من ذلك عبرة يستطيع من خلالها ان (يحجم) نزواته ويبعد من استرساله اللامحدود في طريق الإيذاء الظالمة للاخرين "

والمرض والطبيب يتقاسمان الفعل في هذه العيادة .. الطبيب يحاول ان يمنح هؤلاء شيئا من الامل .. والمرض يمارس جبروته على هذه الاجساد .. فيحيلها الى خلايا ذابلة تتعطل فيها كل (عوامل) القدرة على الاداء الوظيفي لاعمالها "

المرض والانتظار القاتل يرزح الجو (ضبابية) واكفهرارا .. والممرضة الحسناء هي الجانب الوحيد النابض بحياة الاصحاء في هذه الصالة .. احدهم يسعل .. يبصق على الارض .. تسرع اليه الممرضة تنبهه الى الجريمة الشنيعة التي قام بها .. وتلفت نظره الى عدم تكرار ذلك مرة اخرى ..

انفعال الممرضة .. وكلماتها التحذيرية لم تؤثر كثيرا في ذلك المريض .. امتصها ببرود .. اشار لها بطرف يده معبرا عن اسفه .. وكانما يقول . قاتل الله المرض فهو ينسينا اشياء كثيرة كنا نستهجنها من الاخرين وقت العافية !!

العبارات لا تكاد تقوى على الخروج من شفتيه اليابستين بفعل الحمى . تفهم الممرضة ذلك . وتاتي له بوعاء ليمارس فيه (البصق) كلما عاودته نوبة السعال ..

جلبة واصوات خارج العيادة .. واشخاص قادمون بعثوا شيئا من الحياة في المكان . الممرضة هي الوحيدة التي تنبهت الى هذا الامر منذ بدايته .. ولهذا اسرعت الى القادمين تستقبلهم ..

مريض جديد ياتي الى العيادة .. يحمله عدد من المرافقين على اكتافهم لان قوته لم تعد تساعده في السير على اقدامه . جسد المريض يسقط على الاريكة . يتمدد عليها وهو يئن بشدة

المرضى جميعا التفتوا الى القادم الجديد .. وما كادوا يتبينون ملامح المريض القادم .. حتى صرخت في داخلهم (شهقة) الدهشة . وبداوا يتهامسون . فلان مريض ايعقل "

وتحول الهمس الى اسئلة يتبادلونها . هذا فلان . البعض يؤكد انه هو . والاخر يستبعد ذلك . ولكن هل يعقل ان يتحول (فلان) بسبب المرض الى هذه الجثة الساكنة المطروحة على الاريكة "

ولم لا ـ قالها احدهم ـ المرض لا يعرف قويا او ضعيفا . ولكن الا تعرف من هو فلان " كان هذا السؤال من اخر في طرف الصالة . تم واصل حديثه دون ان يطلب الاذن . لقد كان جبارا عنيدا . وهمس لمن بجواره .. وكان ظالما . ياكل حقوق الاخرين دون رحمة او خوف من الله " كان الحوار يدور بين الجميع بعد ان دخل ذلك المريض الى الطبيب لان حالته لا تقبل الانتظار . واضاف اخر مكملا ما بداه زميله . لقد عرف بين الناس بـ(المتسلط) لانه يبحث عن المشاكل بين الناس . واذا لم يجدها يختلقها باي صورة . الجميع يكرهونه . حتى اقرب الناس اليه لقد استطاع ان يجمع الكثير من المال ولكنه مال حرام اكثره جاء من ظلمه الاخرين وسرقتهم "

حبه للمال اعماه عن كل شيء حتى اولاده كان قاسيا عليهم . وقد طردهم من بيته وهم يعيشون على نفقة امهم المسكينة التي رفضها وطلقها . بعد ان تحملت تسلطه سنوات طويلة ..

رجل عجوز كان يستمع للحوار بين الموجودين في الصالة . وكان يهز راسه باستمرار ويتمتم بين الحين والاخر قائلا . (لا حول ولا قوة الا بالله) . ثم علق . اذا كنتم صادقين فيما قلتم فانه الان جسد خائر هده المرض واصبح اهون من ذبابة !!

اخر قال . نعم والله .. لقد اصبح (المتسلط) في حالة يرثى لها .. ان من كان يعرفه وهو في صحته وعنفوانه لا يصدق ان المرض قادر ان يفعل به كل هذا .. اضاف اخر . يستاهل يا شيخ ربما كان هذا عقاب السماء للضعفاء الذين سحقهم في اوج قوته !!

الشيخ المسن يتولى هذه المرة زمام الكلام فيقول وراسه بين يديه (ربك يمهل ولا يهمل) ليت الانسان يفكر في نهايته وانها ستؤول اليه .. ساعتها يمكن ان تعيش الدنيا بسلام ..

الهمس يتحول الى دهشة ترسمها العيون المتعبة التي امتص المرض الكثير من بريقها .. (المتسلط) ما زال داخل العيادة .. القوة تسقط من المتسلط .. يتحول الى جثة يسيطر عليها الضعف . والمرض .. (المتسلط) وهذا لقبه الذي سماه به الناس الذين عرفوه وعايشوه . نسي في صحته هذه اللحظة .. فملا كل حياته بالكثير من حكايات الظلم والاستبداد بالاخرين .. لم يزرع في حياته وردة .. كل زرعه كان اشواكا وحنظلا !!

(المتسلط) يتمدد على سرير المرض داخل العيادة جسدا مليئا بكل (مواقع) الضعف والهوان) هو مستعد الان ان يضحي بكل اموال الدنيا من اجل استعادة صحته مستعد ان يتنازل عن كل (انانيته) في سبيل استعادة قوته التي ترجلت عن جسده بعد ان اتعبها واستنفدها في ايذاء الاخرين .. العيادة والمرضى . وجثة (مثخنة) بالتعب كانت في لحظات تمارس القسوة والتسلط . الطبيب لا يستطيع ان يفعل شيئا .. المرض لا يرحم .. بعض الادوية والراحة هذا كل ما فعله الطبيب .. بعدما طلب من الذين جاءوا بالمريض ان يحملوه الى المنزل .. حتى هؤلاء الذين يحملون (المتسلط) جاء بهم بالايجار .. لانه لم يترك الفرصة لاحد لان يحبه .. اقرب الناس اليه (ابعدهم) عنه .. كان يعتقد ان امواله ستغنيه عنهم ولن تجعله يحتاجهم . الجميع بدون استثناء يكره (المتسلط) الذي اصبح الان جثة منهكة تبحث عن الشفاء والقوة !!

العيادة والممرضة الحسناء ومعسكر المرضى والادوار الآلية تستمر كالكثير من مجريات الحياة التي تتجسد حقيقتها في العيادة .. حقيقة تصور لحظات الضعف في عيون القوة "

●● المرض . كم هو (مريض) هذا الاسم ليت المرض رحلا . لكنت قتلته . خرجت هذه العبارات من فم احد المرضى باهتة .. تتوكا على عصا مقاليا ما لديه من قوة .. العيادة ما زالت تعج بالمرضى . الممرضة الحسناء تنهض من مكانها .. تصلح فستانها . ثم تنطلق الى داخل غرفة الطبيب .

متى ياتي دوري . كان الانين المؤلم يسبق هذه العبارة التي قالها احد المرضى . ويبدو ان طاقة الاحتمال قد نفدت في جسمه فنهض من مكانه . وبدا كانه يحاول مقاومة الالام بالتجول في القاعة . قدرته لا تستطيع اسعافه على هذا العمل الذي يمارسه الاصحاء بكل بساطة . ينهض . يرتفع بهامته الى السماء . ثم يسقط . احدث سقوطه صوتا عاليا . لفت اليه نظر باقي المرضى . الذين كانوا منشغلين عنه تماما بالامهم "

حاول مرة اخرى ان ينهض . تشبث بالجدار القريب منه . لم تستطع قوته ان تسعفه باكثر من ان ينهض بنصفه العلوي فقط . برودة شديدة بدات تسري في اوصاله . حاول مقاومتها بان غرس اظافره في الجدار . ولكن البرودة تشتد . الاعياء يمطر جسمه بوابل من الاعياء المحطم . حاول على الاقل ان يعود الى مكانه على احد الكراسي في العيادة . كان عاجزا عن ذلك . الضعف هده وامتص كل قواه . كم نفرط في استخدام هذه القوة التي نملكها وقت الصحة

مد يده لاقرب المرضى اليه عله يساعده على النهوض .. لم يستطع المريض الذي بجواره ان يقاوم (نوازع) النخوة عنده فمد اليه يده . ضعف على ضعف . المرض هدهما .. محاولات النهوض تبدو للمريضين كرفع جبل من مكانه . ولكن صحوة مفاجئة من القوة تدب في جسد المريض المساعد . فيستطيع بعد جهد ومحاولة ان ينهض زميله الاخر .. البرد . القشعريرة اسنانه تصطك . ماذا اصابه هل هي ارتعاشة الموت . يصيح باعلى قوته المتبقية لديه . ادركوني بالطبيب .

ادركوني بالطبيب !!

المرض .. الاعياء .. البرودة تسري في كل اجزاء جسمه .. صدره يعلو وينخفض في حركة لا ارادية . اسنانه تصطك . الدنيا تسود في وجهه . يصيح مرة اخرى باخر ما لديه من قوة ادركوني بالطبيب . ثم يسقط على الارض . تسرع الممرضة بعد ان راته يسقط تنادي الطبيب .. جسم بارد .. انفاسه توقفت انها علامات الوفاة .. قطعها الطبيب بان وضع سماعته على قلب المريض . ثم قال للممرضة بكلمات سريعة .. لقد مات "

هكذا فجاة .. كان للتو جسدا متحركا .. المفاجاة تعم القاعة .. الدهشة ترسم مشاهد مختلفة على وجوه المرضى الذين ما زالوا في القاعة .. همهمة تملا المكان احدهم يسقط من عينه دمعة .. الكل لا يصدق .. الموت ياتي من غير مقدمات احيانا .

الموقف اكبر من الدهشة .. واكبر من الدموع .. انسان يسقط .. المرض امتص كل عوامل البقاء في جسده .. فسقط كورقة شجرة التهمها الخريف !!

همهمة .. دموع .. حشرجة ـ كلها لا تفيد لقد مات لا حول ولا قوة الا بالله .. انا لله وانا اليه راجعون ـ الحزن يسد انفاس القاعة .. يحيل كل ما فيها الى سواد .. ثم يطبق صمت جنائزي طويل .. طويل !!!

أحباب الله

في محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل أو بعض ما يمارسونه نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

إعداد : أبله زهره



سامية صلاح الدين الجمال/انا في طريقي جي .. من تونس

لنا قمصاني/وابتسامة على وجه القمر

سماح محمد /القمر يضحك لمن !

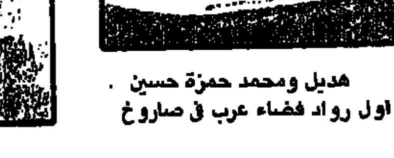
دعيج البنعل وحسان باعقيل/عقبال الدكتوراه واحنا جاهزين للاختبار



الزهراء ومحمد عبدالهادي الاخرس/عمتنا وصلت .. دعني استقبلها

هديل ومحمد حمزة حسين . اول رواد فضاء عرب في صاروخ

محمد محمود رشوان/صدقوني انا بطل العدو



شفيق محمد السراج/اذ لابد ان ينتظر الطعام باحترام

ناهد معتق ونائلة سعيد الظاهري/ما رايكم .. هيا نلعب وسط الطبيعة بلادنا الجميلة



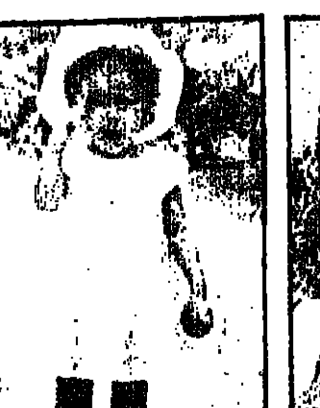
راضي واحمد ورانيا عبدالله مقيص احنا الاحباب ثلاثة ثلاثة

محمد اسماعيل/يا صلاتي على النبي . الزهرة والشمعة جنبي

نهى محمود فهمي/اسمع كلامي يا ولد

منال محمد جعفر/حبا حبا نمشي سوا







اشفاق علي ونركس ونفيد مشتاق/يغنون نشيد الربيع

فيصل ومنيرة وخالد عبدالاله محمد/من فينا يبدا برسم الورد ؟

هنادي علي احمد/الخضر من حولي مزمزمة

داليا محمد علي عامر/قولوا معي صلوا على النبي يا جماعة

قصة العدد

العبور .. الى ضفاف الأحساس





● لايمكن لزائر مكتبه أن يشك لحظة في انه دلف (خطأ) الى فرن أو مصنع .. فخيوط الدخان السابحة في فضاء المكتبة تشكل سياجا سميكا يحجب الرؤية .. تلك عادة قديمة لم يقلع عنها الاستاذ الأديب مشعل منصور فعندما يقترب من نهاية الرواية يكون قد ضرب رقما قياسيا في عدد السجائر « المنتحرة » على شفتيه .. هكذا هو دائما كتلة من الاعصاب تتلظى على نار الخوف والقلق عندما يحين موعد صدور احدى رواياته الجديدة .. فهو لايخشى في حياته سوى خالقه ثم قارئه .. الذي من أجل كسب الجولة مع عقله وفكره لايتردد في التضحية بكل شيء .. حتى وان كان الثمن صحته وقلبه المسكون بالوله الذي تحول منذ أن ربط العشق بينه وبين الحرف بقصة حب ابدية الى واحة خضراء يحيطها من كل جانب نهر من الاحزان .

الساعة اشرقت على الثانية بعد منتصف الليل والحركة اختفت تماما من الشارع هجرته كعادتها .. والرواية لم تنته بعد .. فكلما أخذ القلم يلثم الورق لتسطير ملامح شكل النهاية ، تتحرك يده لاشعوريا بخفة لتمزقه في ثوان معدودة .. فكل النهايات التي اهتدى تفكيره اليها لم تنل درجة القناعة الكاملة .

تأبط (مسودة الرواية ومضى الى البيت مسرعا فربما عثر هناك على ضالته المنشودة .. ببرود مألوف استقبلته زوجته عند الباب تحول في لحظات الى بركان غضب عندما لمحت (مسودة) الرواية تحتضن صدره .. لم يأبه بالشرر المتطاير من عينيها .. وانسل في جوف مكتبه الأنيق يبحث عن الحلقة المفقودة (لأصعب) رواية صادفته في السنوات الأخيرة .. فلم يبق سوى اسبوع واحد على موعد تسليمها للناشر وفقا لشروط العقد .

تبسم الفجر وسناه الفضي يرصد بفرح رحيل أخر فلول الليل وهو غارق في دوامة البحث عن النهاية المناسبة لروايته الجديدة دون جدوى .. فقد اغلقت « الافكار » حجرتها بالضبة والمفتاح وهاجر « الخيال » دون اشعار مسبق .. ولم يجد مفرا من تسليم اجفانه للنوم كأمانة قابلة للاسترداد في اية لحظة .

لم يمض على مكثه في المكتب سوى عشر دقائق حتى القى « الهاتف » على مسمعه تحيته المعتادة .. رنينا متواصلا يدعوه بالحاح لتلبية النداء .. تردد مشعل ، فقط هبط عليه الالهام بعد طول احتجاب .. فمنذ عودته من منزله وشعور غريب يطارده .. بقرب الفرج والخروج من نفق الحيرة .. فهو يخشى ان لبى النداء ان يهرب الالهام من جديد !.. رنين الهاتف المتواصل قطع عليه حبل التردد .. رفع السماعة بطريقة عصبية وبنبرة حادة :

● الو .. الو ..

● ... لا أحد

● اشتد بعد الغضب .. فلا يكره شيئا في حياته قدر المعاكسات الهاتفية .. تساءل بحرارة لاذعة لماذا يقبل البعض من الجنسين على هذا العبث الصبياني الذي لا طائل منه .

وقبل ان يعيد سماعة الهاتف الى مكانها انساب صوت ام كلثوم عذبا رقراقا يصدح بأشهى الانغام ..

« عزة جمالك فين .. من غير ذليل يهواك

واجيب خضوعي منين .. ولوعتي ل هـواك »

● هزته الكلمات برقة معانيها وانتشى طربا .. ولم يغلق السماعة .. فقد يهتدي لصوت طالبه بعد انتهاء الاغنية .

● الو .. الو .. تكلم

● لا أحد !!

فقد ذهبت نداءاته ادراج الرياح .. اغلق سماعة الهاتف بعصبية .. فقد وقع ماكان يخشى منه فضلا عن (الزوبعة) التي أثارتها هذه الاغنية في صندوق الذكريات .

سيل المعاكسات الهاتفية لم ينقطع .. والغريب هو في هذا التوقيت العجيب لها والمتزامن مع موعد وصوله المكتب وقبل مغادرته بنصف ساعة والأدهى من ذلك هو اصرار هذه المعجبة المشاكسة على اسماعه نفس الاغنية .. بل نفس المقطع الذي يرتجف له قلبه .

انصرف مشعل عن كتابة الرواية الجديدة وبدون أن يشعر ، وجد نفسه يدمن هذا اللون من الداعبات .. فقد شرعت لأشواقه نافذة كبيرة على شاطىء الحب الافلاطوني الذي هجره منذ سنوات وقبل أن يلتحق بركب « المتزوجين » ، وبات صديقا حميما للخيال .. يرسم لصاحبة هذا « الاعجاب المستتر » عشرات الصور .. ويسرف في عتاب (مراهقته) التي استيقظت فجأة .. كيف يمارس هذا العبث الطفولي ولم يسبق له أن رآها أو سمع صوتها .

ترى من تكون زائرة المساء هذه .. ماذا تريد ؟ هل هي معجبة جديدة أم حبيبة منسية طواها الزمان بردائه الابيض أم قارئة مشاكسة ؟

● سرب من الاسئلة الحائرة حلق في دوامة افكاره .. من تكون .. لماذا لاتتحدث .. هل هي بكماء ؟؟ لماذا تجهد نفسها كل يوم بهذه الاتصالات ؟؟

واخذ يستجوب نفسه بقسوة كما لو كان محققا في « اسكوتلانديارد » .. لم كل هذا الاهتمام بها .. انها ليست أول « معاكسة » .. هذا صحيح ولكنها شديدة الغموض .. ثم أي سر يقف وراء اصرارها العجيب على هذه الاغنية بالذات ؟! كيف عرفت انني اهيم بها .. انسى نفسي والعالم في نظرتها ؟؟ انها حزني المتصل بمدن العشق الأخضر .. وأجمل ذكرى عطرت ربيع حياتي بأريج الحب .

لملم شتات افكاره .. واتخذ قرارا يضع حدا لهذا المسلسل .. وفي الموعد المعتاد رن جرس الهاتف .. رفع السماعة فانسكب النغم كشلال هادىء خجول .

ولم يصغ هذه المرة .. قال بنبرة حادة غاضبة :

● سأبلغ ادارة الهاتف بهذه المهازل .. اذا لم تتحدث فورا .. لقد نفد صبري ..

وران صمت ثقيل .. بعد أن أوقفت جهاز التسجيل .. ثم تمتمت بكلمات مبهمة .. ا .. ا .. الو .

● تنفس الصعداء .. وهتف في اعماقه .. اخيرا « نطقت » .. واخذ يحثها على الكلام ويشجعها كي يهتك سحب الغموض التي انتشرت في ربوع مشاعره منذ المكالمة الأولى .. و .. كرت السبحه .. عرف كل شيء في دقائق .. فقد كان يملك اسلوبا ساحرا في سبر اغوار المراة .. عرف انها معجبة به وبأدبه واسلوبه ورواياته العاطفية جدا يفوق الوصف وانها تقرأ له منذ عشر سنوات .. عرف انها تعيش على رواياته فهي التي تغذيها فكرا وعاطفة .. عرف سر اصرارها على تلك الاغنية .. فقد التقطت عيناها ذات مرة خبر ولعه بها في مقابلة صحفية اجريت معه .

واكتشف سر صمتها .. انها نغم حالم وهمس خجول .. نسيج رقيق من الاحاسيس المرهفة .. كانت تخشى ان يصدمها رفضه الحديث اليها « فهو الاديب اللامع والنجم الساطع في سماء الادب .. وهي قارئة .. معجبة ليس الا .

سرعان ماانتقلت (مها) من قافلة القراء الى قافلة المحبين وباتت من اقرب المقربين لقلب وعقل الأديب مشعل منصور فقد اكتشف في فكرها وثقافتها ملامح اديبة واعدة .. وفي صوتها وعذوبته صورة زاهية لحبيبة الأمس القريب .

مرت الايام والشهور سريعة كطيف جميل .. كانت كافية لينمو الحب ويكبر .. لم يعدها بشيء .. فقد كانت تعلم انه مرتبط عائليا ولم يحاول أن يغرر بها أو « يستغل » افتتانها به في تحقيق اغراض خاصة ؟!!

بادلها حبا طاهرا عفيفا .. لم تخرج مظاهره عن حدود المكالمات الهاتفية .. فتعمق اعجابها اكثر بالأديب الانسان مشعل منصور .. ولم يدر بخلدها انها على موعد مع الاقدار ..

لقد تقدم لخطبتها أحد اقربائها وقبل ان تفكر كان الجميع قد قرأ « الفاتحة » .. « باركوا » الخطبة وقطعوا عليها طريق الرجعة .. فلا مناص من القبول بالأمر الواقع .. التقت بخطيبها وسرعان مااستحوذ على اهتمامها فلم يكن اديبا مشهورا ولكنه مهندسا ناجحا وشابا وسيما جميل المحيا .. حباه الله بحضور قوي (مكنه) من قلبها الذي بدأ يتحول تدريجيا لصالح شريك المستقبل الذي دخل حياتها فجاة وبدون مقدمات وبدون ترحيب مسبق .

تغيرت لغة الكلام بينها وبين مشعل .. توارت تلك اللهفة .. خبا لهيب الشوق .. لقد تغيرت مها وبدأت (مكالماتها) تقل تدريجيا فمن خمس مرات في اليوم الى ثلاث الى واحدة واحيانا يمر يوم ويومان دون ان تجري اتصالا واحدا .. أحس ان شيئا ما طفا على السطح .. باح له بمكنون نفسه .. صارحته بالحقيقة .. لم يغضب .. ولم يحزن .. وكان أول المهنئين ..

قالت :

ارجو الا تفهمني خطأ .. عندما يغيب صوتي عنك تموت الابتسامة على شفتي .. ويخاصمني الفرح .. فانا اتعمد هذا الغياب .. لأضع حدا لحيرتي لعذاباتي .

– وماالذي يحملك على ركوب البحر ؟

●● حبي لك .. واعجابي به !

– ويعد ..؟ قالها هازئا .

●● سأصفح عن سخريتك .. لانك واثق تماما من مكانتك في قلبي ..

– اهذا كل مالديك ؟؟

●● لم اكمل بعد .. انني احبك .. ولكن مانهاية هذا الحب ؟؟

حب بلا أمل .. وفي نفس الوقت شديدة الاعجاب بخطيبي فهو رفيق العمر والمستقبل الاتي .. ارجوك ارفق بحيرتي ولاتقتلني بصمتك .

● مارأيك .. هل انسحب من حياتك بسلام كما دخلتها .

– بالطبع لا .. ولكنني في حيرة من أمري .. ولا اتصور حياتي بدونك .

● وبدونه طبعا .

– عدت للسخرية ثانية .

● أليست هذه الحقيقة ؟

– نعم .. ولكن ياصاحب الانامل المضيئة .. البلبل لايحيا بلا تغريد .

● هذا صحيح ولكن .. لن تخرجي من هذا الحصار الا بقرار نهائي وحاسم ..

– ولكنني مترددة ..

● التردد قاتل .

– والحل ..؟

● انسحب أنا .

– واموت أنا !!

مر الاسبوع بطيئا ثقيلا كدهر اعيته الهموم انتهزت فرصة غياب مشعل وسفر خطيبها الى المدينة التي يعمل بها .. استشارت استاذة في علم النفس اشارت عليها بالبعد عن حبيبها .. فلا يعقل ولايليق أن تكون مخطوبة وترتبط بأي انسان اخر .. لم تنفرج اساريرمها لهذه النصيحة فهي تسلخ عواطفها عن عقلها .: وبعد تفكير عميق وعذاب مديد .. اتخذت قرارها في غفلة من قلبها المطبوع بحب مشعل .. وقررت الانسحاب من حياته تلبية لصوت عقلها .. عاد مشعل من اجازته القصيرة استقبلته بمكالمة عاصفة اسدلت الستار على قصة حب تبخر قبل ان يلامس جبين الواقع .

قالت :

– لقد نجحت .. اخذت قرارا كما تريد .

● الحمد لله .. وماهو ؟

– انت تعرفه .

● اخترت خطيبك .

– هو كذلك .. اعتقد انني بهذا الاختيار حققت رغبتك .

بقلم : حمد الراشد

لم يعقب .. تابعت .. بصوت متهدج .. تخنقه العبرات

● غريب أمرك !

– لماذا ؟

● لم تعترض على قراري .. استقبلته بارتياح .. الا تحبني ؟!

● الحب تقتله الكلمات .. الحب زهرة الندى .. وصهيل الروح وهواؤنا الذي نتنفس .. فكيف اعيش اذن ؟

– الست القائل :

الحب عطاء لاينضب .. الحب شريان الحياة النابض .

الست القائل :

جميل هو الحب سيدتي .
وجميل بأن تنزع الأرض قشرتها
وجميل هو الحب ..
حين تصير الأكف زهورا
وترحل صوب الجهات البعيدة .

● اطلق تنهيدة عميقة تستصرخها السكوت .

وقال :

كفى .. ارجوك .. لاتنثري الملح فوق الجراح .

– وانت القائل :

لم يعد الحب يتعب احداقنا
فلا الازمان تطاردنا .. ولا سهر
الليل يحرث نجمتنا ..

– لماذا لم ترفضه ؟

● عن اي شيء تسألين ؟

– قراري .. اختياري لخطيبي .

● وهل ازرع الاشواك في دروب سعادتك .. هل اصنع من حبي لك وسادة تغفو عليها احزانك .

– وتطفىء نار الحب شفقة علي .

● ربما .

– تقلع جذور حبي من اعماقك رأفة بحيرتي .

● ربما .

– قبل أن اغادر مدينة هواك الذي ملأ حياتي حبا وتحنانا . هل تسمح لي الاتصال بك من حين لآخر عندما تلتهم عيوني سطور رواية جديدة لك .

● لا .. قالها بنبرة حادة .

– والسبب ؟

● عندما ننضج بالحب .. يبدأ القلب اللحن الجميل .. وعندما يتوارى خلف ستائر الماضي يموت اللحن ويتوقف الشادي عن الغناء .

– وهل أصبحت ماضيا ؟

● عفوا .. اريد الانصراف .

– ارجوك .. لاتذهب .

● حسنا بسرعة من فضلك لدي موعد هام .

– مشعل .. قالتها بدلال انثوي لذيذ .

بكل مافي العالم من صدق .. اجبني لماذا ترفض عودتي .. لماذا تصدر حكما بالاعدام على قلبي .. لماذا تحرمني من سماع صوتك من حين لآخر .

● لانني ارفض أن تسكن حنيا فؤادي حورية بنصف قلب .. بنصف عقل .. الحب ياصغيرتي لايتجزأ .. يرفض الحلول الوسط .. فاما ان تكوني كل شيء .. أو لاشيء .. لاشيء !!

وهنا صاح بصوت عال
وجدتها .. وجدتها .

– ماهي ؟

● نهاية الرواية .

– أي رواية ؟

– لا .. لا .. انه موضوع أخر !



● تداعيات الوجدان



أمي .. يا صدر الأرض

بقلم : نجاة عمر

أتكثف في لحظة الحياة حين اقف على اسوارها متسائلة كيف اتينا .. او كيف نذهب .. غموض هذا السر مغمور في وجداننا منذ ذلك الازل البعيد .. لكننا نحتفل بقوادم أيامنا ، ونودع راحلها ، ونضيء لحظة الميلاد بالأماني والشموع ، ونستقبل فجر عامنا الجديد بمساحات من وهج الترقب ، ومن منافذ الاستطلاع نتعمق في اللحظة التي تلقتنا بها كف الحياة ما لونها ؟ ما وقتها ؟ ما تاريخها ؟ ما طعم عذوبة سعادتها .. او انفلاتة شقائها ..!

ونطوق عمرنا بلحظة الرمز في الميلاد ، نهرب من اذرع الحياة الممتدة في عمرنا بنهم ، لنغرق في بحور احتياجاتنا ، العالم يأكله النهم ، ويمزقه التحدي ، ويجرحه الانكسار : العالم يقف على قدميه اثر نصر قد حققه ، او اثر مطمع وصل اليه ، العالم قطيع يمشي خلف قائده ، الحياة ، وأنا ابحث عن لحظة الميلاد ..! عن ماذا حملت انا مع بشرى الوصول ..؟ كائن مد جناحيه على هذه الرحيبة تحت كل جناح زمرة من ضياء الحب والنقاء ، كيف يشرب الناس من دماء بعضهم في زمن حط على ارضه ملك ؟ أو رفرف بجناحه حمام ؟

هزيمة الجوع لا تبقر بطون الحبالى .. ابدا .. فالحياة تحمد احد الأحياء الذين قد يضيفون الى البشرية فهما جديدا لمعنى الخير .. أهو الجنون المستبد بعقلية هذا الانسان ..؟ ومن يكون ؟ ألم يكن ذات يوم جناحا هابطا بالخير على صدر الحياة ؟

اغرق في ساعة الميلاد كيف جاءت ؟ نغم موتور كان يخفق بالقلوب في مدينتنا الحزينة حين هبطت - كانت الاماني المتجرحة تستكين خلف صرخاتي المفروضة .. كنت امهد الخطوات لعمري في القلوب ، اوزعها كالتهاني مورقة بالبسمة شادية بالضحكة .. حملت لحظات على اكتاف الليل حين كانت عيوني تسبل على شدو امي .. كانت تنقلني الى عزمن البهاء ، وبعد من التمني .. كنت ارقب في غضون الليل العجوز تباشير المولودين على ساحة الوهج مثلي .. أخذ من عيونه صرخة استبقاء الحياة المستميتة لكن الليل لا يموت .. كما ان الميلاد لا يتوقف !

من صدر الحياة عرفت انني اولد في زمن سعيد ، سعادته تكمن في احتواء امي وبدعوة الخبز المنفوخة حول راسي .. وبهالة النور الوضيئة على جبهتي ..!

لكن أهل زمني ؟ أما زال الجوع يبقر بطون الحبالى منهم ؟ اما زال الناس يأكل بعضهم ؟ اما زال الشتاء يلهث خلف ربيعهم ..؟

لا ادري غير ان عمري يمشي في سكون الأمان بين كفي حاملتي .. لا احد يقدر على تخطي لحظات انتظاره لغده .. لا احد يقدر على سرقة الصبح قبل اوانه ..

الحزن ما زال يأكل صدر مدينتنا ، والشمس تشرق على بقايا من اديم ، تفنى اجسادنا وتظل معالمنا باقية الحضور .. تبقى أمال مدينتنا صامدة على انه هنا قد كانت بقايا من خفق انسان لابد ان نفيق يوما على ساعة رحيل فرضها ظل الحرمان .. لابد ان نفيق يوما على أننا احببنا او اشحنا ، لا نلهث .. فما زلنا نحمل العشرين الأولى من سنوات حياتنا .

تلوب الى دواخلنا حين تدق باب العقد الثالث من عمرنا .. نجد في الداخل كل شيء اشهى من طعم الحياة ، نخالط الحيرة ، ونباع في اسواق التبدد والكبرياء سلعا لا تجد من يلتفت اليها بنظر !! وننغمر في مواجعنا سكارى الضيم او الضياع ..

نعود للحظة الميلاد المشنوقة بعين الليل العجوز .. كيف أودعتنا لحظة الأمان بلا أمان ؟ كيف قالت بأننا طيور تحط على ارض يعشقها الحب والوفاء ؟ أي حنان هذا الذي فردنا عليه اجنحتنا ، وفوضت عليه صرخاتنا ؟

امي .. يا صدر الارض .. عليك كانت اول جريمة بقتل الانسان ، والآن الاف الجرائم تستعمر على صدرك المخلوق من اجل العمران .. اين حمائم السلام وهي تحوم في صفة الغربان ؟ اين خلفية الانسان النابضة من بطون البشرية والحنان ؟

ماذا تبقى يا امي بعد كل هذا الحسبان ؟ اشياؤنا الحميمة ضاعت من أيدينا ، والليل العجوز ما عاد يحنو على ليالينا ، اصبح يسرق غدنا ليشرب من ماضينا .. ضاع كل شيء في زمن الجحود والنكران ، كنت اقبل على الدنيا لانها حياة .. لكني الآن بلحظة الميلاد بدات اعرف ما معنى ان تضاء شمعة في هزيج من الاضواء ، بدات اعرف ما معنى أن نغني بدلا من ان نلقى السمع باصغاء ، بدات اعرف ما معنى ان نحتفل بالشيء الذي مضى ولن يعود .. بدات أعرف ما معنى ان نعطي الطفل في ولادته هذه المعاني الواهية من الفرح والهدير .. بدات اعرف ما معنى ذلك الزمن الحزين الذي يهبط عليه جناح جنين ، بدات اعرف ما قيمة العناوين الرخيصة لاسماء المولودين ، بدات اعرف الآن .. نعم الآن يا امي قيمة ان يولد طفل على اديمك قبل ان تتلقاه الأيدي الشرهة لتسأله عن غده ماذا سيكون .. اساطيرنا يا امي تنزف بين ضلوع الندم على موتنا .. اساطيرنا قالت عن جشعنا في صورة استسلام ، اساطيرنا ذبحت الزمن السعيد ولحظة الميلاد .. بعد اليوم يا امي لن افرح بميلاد .. الا اذا كان ميلاد شعور الانسان في كيان انسان ...

الخلاف حول العامية الى أين

بقلم : صالحة سباك

انا من انصار جريدة المدينة وبالذات ملحق الاربعاء وقد قرأت مانشر في ملحق الاربعاء العدد (٨٧) موضوعا للكاتب (حسنين محمود حسنين) والذي دعا فيه الكاتب الى عالمية اللهجة المصرية .

وتذكرت حين ذاك محاولات المستعمرين لهدم وحدة الدين فلما فشلوا في ذلك اتخذوا طريقا آخر وهو هدم وحدة اللغة عند المسلمين .

ومن تلك المحاولات دعوتهم الى التحدث والكتابة ايضا باللهجة العامية او ماأسموه (باللغة العامية) .

وقد بدات دعوتهم هذه في اواخر عام ١٨٨١م والذين دعوا لذلك هم محررون من مجلة المقتطف واشاروا حين ذاك الى كتابة العلوم باللغة التي يتكلمها الناس في حياتهم العامة .

ثم تلاهم بعد ذلك قاض انجليزي في مصر وهو القاضي (ولمور) حين الف كتابا اسماه (لغة القاهرة) وذلك في عام ١٩٠٢م وقد وضع في كتابه هذا قواعد للغة القاهرة واقترح في نهاية كتابة ان نكتب اللغة المصرية بالأحرف اللاتينية والقارىء الفطن الذي يقرأ كتابه هذا سيفهم ان الدعوة ليست للهجة المصرية بل هو دعوة للاستبدال بالأحرف العربية احرفا لاتينية وهي محاولة لينسى العرب لغتهم . ولغة دينهم وعقيدتهم وقرآنهم .

. ولايخفانا جميعا ان الذي تصدى لهم حين ذاك الشاعر المصري (حافظ ابراهيم) رحمه الله في قصيدته المشهورة

رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم اجزع لقول عداتي
ولدت ولما لم اجد لعرائسي
رجالا واكفاء وادت بناتي

ويقول ايضا :

ايطربكم من جانب الغرب ناعب
ينادي بوادي في ربيع حياتي
ارى كل يوم بالجرائد مزلقا
من القبر فنني بغير اناة
واسمع للكتاب في مصر ضجة
فأعلم أن الصائحين نعاتي

هذا الشاعر يتحسر ويتذمر على لسان اللغة العربية من اجل ان المستعمرين يدعون اصحاب الارض الى هجر لغتهم وتركها فترى لو ان حافظ على قيد الحياة وراى أن احد ابناء العروبة هو الذي ينادي بهجرها الى اللهجة العامية ومعظم كلماتها دخيلة من لغات اخرى فماذا عساه سيفعل .

وانا ارى ان اصحاب هذه الدعوة في تلك الفترة لم يكونوا الا احد فئتين

١) اما مستعمر يجد في هدم اللغة هدما لصرح الدين وبذلك تصبح الامور لدى المواطنين متساوية فيما اذا كان المستعمر مسلما او غير مسلم .

٢) فئة تسير في ركب المستعمرين لمصلحة دنيوية سياسية تملقا للمستعمر .

ولكن ترى ماهي مصلحة حسنين محمود حسنين في مثل هذه الدعوة في هذا الوقت فهو ليس مستعمرا وليس بمتملق للمستعمر لان الجزيرة العربية قد حماها الله من المستعمرين واما عن باقي الدول فقد ازال الله عن معظمها سحابة الاستعمار السوداء .

ولما وصلني عدد الاربعاء (٨٨) ولم اجد فيه ردا على ماكتب استغربت كثيرا من هذا الوضع ثم تذكرت ان نشر موضوع كهذا سيأخذ وقتا حتى ينشر .

ثم تتالت الردود فردت الأخت (حياة ابراهيم) ثم (حاتم خربيط) ثم الأخ (جمعان احمد الغامدي) .

ثم جاء رد ساخن من حسنين على الأخ (حاتم خربيط) في العدد (٩٤) وقد اخطأ في رده في موضعين

الموضع الأول : وقال في رده على الأخ حاتم (ولااحب ان اختم ردي هذا قبل ان اسأل الزميل العزيز حاتم خربيط لماذا توجه تهمة تمزيق اللغة العربية لكتاب القرن الخامس عشر الهجري وحدهم ولاتوجه نفس التهمة لأدباء الاندلس المسلمين) .

وانا لاادري كيف يقارن بين عصره وعصر الاندلسيين الذين اختلطت فيها دماء العرب بغير العرب فكانت الامهات يرضعن ابناءهن اللغة غير السليمة .

وحتى إن لم يكن للاندلسيين عذر في ذلك فانا لاارى أن الخطأ ميراث يتوارثه الابناء عن الآباء والاحفاد عن الاجداد .

الموضع الثاني قال الشيخ حسنين ايضا (اذا نزلنا الى بلاد النوبة سمعنا لهجة ماانزل الله بها من سلطان) وهو بذلك يناقض نفسه فكونه مصري يقول انه في أحد مدن مصر يسمع لهجة ماانزل الله بها من سلطان فهذا يعني انه لو قام احد الكتاب من بلاد النوبة بكتابة موضوع بلهجته فلن يفهم منه احد شيئا وهذا يعني ان كل كاتب سيكتب لمنطقته فقط ولبلدته فقط وهذه هي المشكلة .

ولما قرات هذه المقالة وجدت انه من الصعب على أن ارد انا على رجل قال عن نفسه بانه شيخ من شيوخ الصحافة . او ارد انا عليه ويسكت غيري من اساتذة اللغة العربية الذين يملأون جامعاتنا ويشاركون ايضا في ملحق الاربعاء ولكن لما لم اجد احدا يرد عليه حتى تاريخ كتابة هذا الموضوع سمعت صوت اللغة العربية يصرخ على لسان دمائها التي تجري في عروقي قائلة (انا امانة في عنق كل من يدين بدين الاسلام ولست امانة فقط في اعناق اساتذة اللغة العربية الذين تركتهم ينهلون من بحري ليحصلوا بذلك على ارقى الدرجات العلمية في جميع مجالاتي) .

فوجدت نفسي مضطرة للرد عليه لأن عدم الرد على رده يعني الاقتناع بما قيل في رده .

واخيرا عذري الشديد للقارىء لأني اطلت الحديث في هذا الموضوع

عالم الكتب

الأدب هو الكلام المنظور او المنثور من قصيدة او حكاية او ملحمة ، وهو العلم الذي يثير انفعالاتنا وتذوقنا بما نجده في انفسنا من متعة فنية ، ليس هذا فحسب بل ان الأدب - والأدب الهادف منه - مجال لتزويد الانسان بالعقل والحكمة ، والخبرات التي يحتاجها في حياته بما يعالجه من موضوعات تتعلق بالمواقف ، والشخصيات .. الخ .

الأدب العالمي هو الأدب المقارن

مطالعات في الأدب المقارن للدكتور عدنان محمد وزان

● تقديم : حنفي السايس

ومجالات الأدب ودراساته كثيرة كدراسة التاريخ الادبي ، والنقد الادبي ، والدراسات الادبية ، فمثلا تاريخ الادب يهتم بالترجمات الادبية وظهورها ، كما يعمل على احصاء المؤلفات الادبية في فنون الادب المختلفة على مر العصور والازمان ، وتاريخ الادب على كل حال لا يحول بين القارىء وبين الاستمتاع بالأثر الادبي وشروحه وتعليقاته ، اما النقد الادبي فهو الذي يعنى بتقويم الآثار الأدبية ومعرفة جيدها ورديئها بمقاييس الادب الذاتية والتي تعتمد على الميزان الذاتي وهو المقياس التقليدي او بمقاييس الادب الموضوعية القائمة على ملاحظة قواعد اللغة والبلاغة والعروض ونحوها وهو المنهج او المقياس الفني الذي يعنى بالفكرة والاسلوب ايضا .. اما الدراسات الادبية فهي التي تعنى بتفسير النصوص الادبية وتحليلها واستنباط ملامح العصر الادبي وسمات الكاتب وخصائص البيئة التي عاش فيها كما تعكسها الخصائص الفنية والجمالية للأثر الادبي وعموما فان الأثر الادبي هو موضوع تاريخ الأدب ، والنقد الأدبي والدراسات ..

بهذه المقدمة الضافية يستهل المؤلف كتابه (مطالعات في الادب المقارن) الصادر في جدة عن الدار السعودية للنشر .

وفي محاولة جادة للتعريف بالادب المقارن - بين الماضي والحاضر يتناول (الدكتور عدنان محمد وزان) موضوعات المقارنة على الأدب الديني في الشعر ، والمسرح ، والقصص ذلك لان الادب الديني من الفنون الادبية التي لم تعد تلقى اهتماما كبيرا بين رجال الأدب والنقاد ، رغم ما يحوي من مظاهر جمالية وصور بلاغية رائعة ، لذا فقد اهتم الباحث هنا بالأدب الديني لما يمتاز به من سمو في غاياته وعلو في مراميه التي تهذب النفوس وتربيها ، والأدب الديني يجمل الطباع وينشر الحكمة ، هذا الى جانب اهدافه الرئيسية التي تتعلق بالعبرة والدعوة الى الايمان الصحيح والعقيدة الصافية والارشاد الى العلوم النافعة والخلق الحسن .. الخ .

ويوضح الكتاب خلال تناوله وتحليله الادب المقارن وينصب على دراسة الصلات الادبية ومواطن التلاقي بين الآداب العالمية في ماضيها وحاضرها ، ومعرفة ما تظهره هذه العلاقات من مظاهر تاريخية والتي تعتبر من المؤشرات الدالة على ظاهرة التأثير والتأثر فيما يتعلق بالاجناس والمذاهب الادبية والتيارات الفكرية او الأصول العامة والفنية ، وبالتالي دراسة المظاهر الادبية المتعلقة بالموضوعات ، والمواقف ، والشخصيات التي تعالج وتحاكي الادب ، ومن ثم دراسة الصلات والروابط الحضارية التي تربط الشعوب والأمم تاريخيا ، وفكريا ، وجغرافيا واجتماعيا من خلال ما يعكسه الأدب عن احوال تلك الشعوب والأمم .

وباختصار فالأدب المقارن انما هو ميدان لدراسة الروابط والصلات الوثيقة والحقيقية لآداب الأمم ، والعمل على تعليل وتحليل وتفسير هذه الروابط من خلال اتصال الشعوب بعضها ببعض والذي به يمكن ان ينتهي الباحث الى تقديم مادة علمية وادبية وافرة يمكن ان تسمى (بعلم الاجتماع الأدبي) .

واذا كان الأدب المقارن يبحث في العلاقات الأدبية لآداب الشعوب في العالم اجمع ، وما دام الأمر كذلك فان الباحث يرى الابتعاد عن مظاهر اللبس في تعدد المصطلحات والقول بان مصطلح الأدب العالمي هو مصطلح مرادف ومقابل للمصطلح الأدب المقارن سوى ان مصطلح ادب مقارن هو الأكثر شيوعا وتعارفا بين الأدباء والنقاد .

هذا ولقد اورد الباحث فصولا تتحدث عن الأصول التاريخية للأدب المقارن ، وميادين البحث في الأدب المقارن واهدافه ، ومتطلبات الأدب المقارن ، وتناول ايضا نماذج شعرية ، ومسرحية ، وقصصية .

لقد شمل هذا الكتاب كل ما يخص الأدب المقارن ومن منطلق الباحث الدؤوب الواعي بأمور الأدب ، الحصيف بالموضوعات الأدبية المقارنة المتعلقة بدراسة النماذج البشرية والأجناس الأدبية والمذاهب الأدبية لذلك يعد هذا الكتاب اضافة جديدة الى المكتبة الأدبية .

وقبل ان اختم هذا العرض السريع لابد ان اشير الى شكر وتقدير الباحث للأساتذة الأجلاء احمد محمد جمال ، عبد الرحمن حسن حبنكة ، د . عبدالحكيم حسان على ما بذلوه من جهد في قراءة هذا البحث وابدائهم بعض الملاحظات التي ساهمت في اخراج هذا العمل الى النور ..

كتاب خليجي

دول مجلس التعاون ومستويات العمل الدولية

مكتب الاربعاء :

الكويت : صدر حديثا ضمن سلسلة الكتب الثقافية الشهرية « عالم المعرفة » التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت ، كتاب جديد للدكتورة بدرية عبدالله العوضي بعنوان « دول مجلس التعاون الخليجي ومستويات العمل الدولية » وقع في مائتي واربعين صفحة من القطع الوسط . قسمتها المؤلفة الى تمهيد ومقدمة ثم فصلين تناولت في الفصل الاول - التطور التاريخي لمنظمة العمل الدولية ونشاط وتطور مستويات العمل الدولية » وتحدثت فيه بعد مقدمة لتاريخ المنظمة واساليب عملها ، عن الهيكل التنظيمي للمنظمة وجهاز الاشراف والمراقبة ولجنتي الخبراء والمؤتمر . ونشأة وتطور مضمون مستويات العمل الدولية في مرحلتيها الاولى المحددة بين عام ١٩١٩ و١٩٣٩ والثانية منذ ١٩٤٩ حتى الآن .

وتناولت في الفصل الثاني وهو بعنوان « دول مجلس التعاون الخليجي ومستويات العمل الدولية » المعايير الاساسية في دساتير دول مجلس التعاون وموقفها من المستويات الدولية المتفق عليها ، ومنها عدد من الاتفاقيات الخاصة بشأن الاعمال الشاقة والمسخرة والعمل على القضاء عليها ، ومنها مايتعلق بشأن التمييز في مجال الاستخدام والمهنة .

وقد ناقشت الدكتورة العوضي هذه القضايا على ضوء بعض الأهداف الرئيسية للمنظمة الدولية وهي :

تحقيق مستوى اعلى للمعيشة وتوفير اسباب الاستخدام المتصل لكل فرد .. والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، ان يشيع في العالم احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين ولاتفريق بين الرجال والنساء ومراعاة تلك الحقوق والحريات فعلا .

الفيزياء .. وتقدم البشرية

دكتور / محمد جلال الخضري

لايختلف شخصان - في عصرنا الحالي - على أن تقدم البشرية راجع الى التقدم الكبير في معرفة الحقائق العلمية والتطبيقات العملية لاكتشافات علماء الفيزياء ، ولعل في حياة كل فرد منا من استخدامات لاكتشافات العصر الحديث مايؤكد ذلك ، بل ان اكتشافا واحدا - قام علماء الفيزياء بدراسته ومعرفة القوانين العلمية المرتبطة به - اصبح ضرورة هامة من ضروريات الحياة للانسان المعاصر ، ذلك الاكتشاف هو الكهرباء التي ظلت خلال القرن الماضي موضع اهتمام وابحاث علماء الفيزياء الذين قدموا للأجيال الحالية باكتشافهم هذا اكبر الخدمات .

فبواسطة الكهرباء - كمصدر للطاقة - يمكننا تشغيل الآف الاجهزة المتباينة الاغراض فهي تستخدم كوسيلة للانتقال ووسيلة للاتصال السلكي واللاسلكي ووسيلة للتبريد ووسيلة للتدفئة ووسيلة للتسلية ووسيلة للعلاج وغير ذلك من الوسائل المتعددة .

ولكي تعرف فضل الفيزياء في حياتنا تعال معنا لنتعرف على سبيل المثال لا الحصر على الاشياء الملموسة لدينا في حياتنا العادية التي يرجع الفضل فيها لتقدم علم الفيزياء ، ناهيك عن الاشياء غير الملموسة . فعندما تذهب الى بيتك للراحة فكم من الاشياء التي تستخدمها في بيتك يعود الفضل فيها لتقدم علم الفيزياء لاشك انك تستخدم جرس الباب وبعد دخولك المنزل ستضيء المصباح الكهربائي وربما تستخدم الهاتف لبعض أمورك الهامة واذا كان الجو باردا فسوف تستخدم المدفأة الكهربية واذا كان حارا سوف تستخدم المروحة الكهربية أو جهاز التكييف البارد واذا كنت ظمآن فتشرب الماء البارد من الثلاجة الكهربية واذا كنت من هواة كرة القدم مثلا فسوف تفتح المذياع أو جهاز التلفزيون وربما تسجل شيئا يعجبك في جهاز التسجيل أو الفيديو وبالطبع فان مطبخك يوجد به الأدوات الكهربائية الكثيرة والتي تفرم وتخلط وتعجن الى غير ذلك ولاشك انك تستخدم الساعات العقربية والرقمية والالات الحاسبة الاليكترونية واجهزة الكومبيوتر التي حلت كثيرا من المشاكل وقامت بتوفير الوقت والجهد معا واصبحت معظم المنشآت التعليمية والصناعية والحكومية لاتستغنى عنه .

وجميع هذه الاجهزة وغيرها يرجع الفضل فيها لاكتشافات علماء الفيزياء .

ولقد استفادت كثير من العلوم الأخرى وتقدمت بفضل التقدم في علم الفيزياء ، ففي مجال الطب والعلاج اتاح بمعرفة خصائص اشعة اكس الفرصة للاستفادة منها في تصوير الاجزاء الداخلية للجسم لمعرفة وتحديد نوع المرض واستخدمت اشعة اكس كذلك في علاج بعض الامراض خاصة الجلدية منها . وبفضل التقدم في معرفة خصائص الموجات فوق السمعية (الصوتية) امكن استخدامها في الطب لتصوير بعض الحالات كالحمل بدون اضرار جانبية وامراض الكلى وغير ذلك . وامكن استخدام الذرة في العلاج وفي تطوير بعض المحاصيل الزراعية وتغليفها واستخدمت العناصر المشعة كذلك في العلاج واستخدم شعاع الليزر في علاج بعض الحالات التي يصعب علاجها بالطرق الجراحية التقليدية كانفصال الشبكية واستخدام الليزر في الصناعة والتسليح لدقته الكبيرة وتماسكه العظيم .

واستخدمت الطاقة الذرية في توليد الطاقة السلمية كما هو الحال في محطات الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية .

وبفضل التقدم في علم الفيزياء استطاع المهندس ان يطبق هذه الاكتشافات لصالح البشرية فكانت السيارة والطائرة واجهزة الارسال والاستقبال واجهزة التبريد وتوليد الكهرباء وتحلية المياه وغير ذلك من التكنولوجيا المتقدمة كل هذا يشهد لعلم الفيزياء بما حققه من تقدم كبير .

والمستقبل القريب والبعيد باذن الله سيعتمد التطور والتقدم للبشرية فيه بما يحققه علم الفيزياء من تقدم وازدهار فعلى سبيل المثال يوجد فرع من فروع علم الفيزياء هو علم الجوامد الذي استقل بذاته عن علم الفيزياء الذرية . هذا العلم - الذي يبحث ويدرس خصائص الذرة ومكوناتها المختلفة - من المنتظر ان يقدم للبشرية خلال الربع قرن القادم من الابحاث مايكفي لتقدم البشرية باكثر مما تقدمت به خلال قرن من الزمان .

وهكذا يمضي علم الفيزياء قدما ليكتشف لنا المزيد من اسرار الكون وليقدم لنا المزيد من وسائل الراحة والاستمتاع والحمد لله الذي علمنا ماكنا نجهله وسخر لنا ما في الارض جميعا وفضلنا على كثير ممن خلق فله الحمد وحده وصدق الله العظيم القائل في محكم التنزيل (وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) .



عدسة «الأربعاء» تتجول في عواصم الجمال الربيعي في [المملكة]:

الربيع

في هذا الفصل .. فصل الربيع تزدهر الحدائق اليانعة بالازهار والورود الجميلة التي يملأ عبيرها الاجواء نسمات الربيع الباردة والتي تداعب خمائل الزهر في حقول الزهور بمناطق الاصطياف السياحية .. في المصيف ـ في ابها وبيشة وباجرشي والطائف ..

ففي الهدا

في هذه المنطقة امتلأت الارض بالورد الاحمر الذي اخذ يتفتح مستقبلا ربيعا يحمل معه الخضرة التي اكتست بها الارض وامتزجت بالوانه الزاهية لترسم لنا الطبيعة الخلابة في لوحة فنية تجلت متجسدة في جمال وروعة مناظرها ذات الالوان الرائعة التي تجتذب الكثيرين من الباحثين عن الراحة والتمتع بجمال الطبيعة والهواء العليل) ...

منطقة اسماكها

وقد بنت بلدية الطائف في هذه المنطقة العديد من حدائق الزهور التي ملأت بناتها باحواض الورد والياسمين والعديد من انواع الزهور والورود المختلفة الانواع ومن بينها ـ زهور البمبي والنرجس والياسمين وغدت ازهار تشكل الوان الطبيعة التي لبست ثيابها الملونة ويفوح منها عبق الزهر والرياحين .. والورود التي عند كافة جوانب الحدائق الخضراء التي امتدت في ارجاء المنطقة

منطقة الشفا

من اجمل مناطق الطائف والتي اشتهرت بثمارها حيث يوجد بها العديد من الاشجار المثمرة والتي تمد مدينة الطائف وبقية المناطق الاخرى بالفواكه الصيفية وفي هذه المنطقة تنمو الزهور الجبلية مثل زهرة الغرم والزنبق والريحان والعديد من الازهار والنباتات الصحراوية مثل الشيح والبابونج وغيرها من النباتات الصحراوية ذات الرائحة الجميلة التي تشد مرتادي المنطقة للاستمتاع بهوائها الصحراوي الساحر .. وهناك العديد من الاماكن السياحية التي تشتهر بربيعها الذي تتجلى فيه برائحتها العطرة ومناظرها الاخاذة روعة وجمالا ..

وهناك ايضا مناطق تملأ جبالها وتكسوها ـ العديد من الزهور الطبيعية مثل الخزامى والنعناع ـ والحبق في وادي ليه وبسل وغيرها من المناطق .. حيث ينمو العديد من الزهور على سفوح الجبال والاودية الخضراء وبجانب السدود المائية العديدة في منطقة الطائف

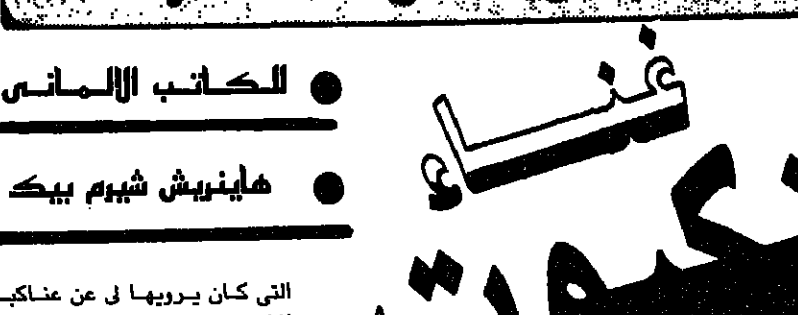
كما يوجد العديد من حقول الفل والياسمين التي تتفتح في الربيع في منطقة القيم المشهورة بوفرة مياهها العذبة وبساتينها النضرة وفواكهها مثل العنب والتين و الخوخ .. هذا وتظل مدينة الطائف مدينة الربيع والزهر والعطر الذي يفوح شذاه من بين جنباته في فصل الربيع الاخضر ...

استطلاع وتصوير

يحيى سلطان

وعوض الغامدي

من الأدب الألماني المعاصر



غناء العنكبوت

● للكاتب الألماني
● هاينريش شيرم بيك

يعتبر الكاتب الالماني « هاينريش شيرم بيك » الذى يحتفل فى هذا العام ١٩٨٥ بميلاده السبعين من ابرز الكتاب الالمان الذين برزوا خلال فترة مابين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، ووصل الى القمة خلال الخمسينات الماضية عندما حاز على جائزة اكاديمية العلوم للادب الالمانى ، كما انتخب عضوا فى الجمعية العالمية للادباء والشعراء والاكاديمية الالمانية للعلوم والادب ، وعرف فى المانيا باسم « ادجار الن بو الالمانى » نظرا لتعلقه بالادب الذى يرتبط بالافكار العلمية ، وهو يعتبر من اغزر الادباء الالمان كتابة وانتاجا ، ومن اشهر قصصه : « الملازم نيقولاى » و « الليلة قبل المبارزة » و « المتاهة المعكوسة » و « هل تزعجك عينك اليمنى ؟ » .

« عندما تغنى العناكب .. لاتضاهيها اى موسيقى سماوية .. فعندما تغنى لايسمعها احد .. سوى الاموات .. لقد نسجت العناكب خيطها الدقيق الذى تتعلق بـه .. وتغنى عليه اسطورة من الانغام .. والالحان الابدية .

لا ادرى لماذا تذكرت هذا الشعر الذى قراته مرة فى احد كتب الادب الصينى كما تذكرت ، فى نفس الوقت ، عمى بالدوين ، الغنى الذى يبدو عليه الشذوذ ، وكانت هوايته الوحيدة هى جمع العناكب بحيث تحول منزله الى متحف من متاحف التاريخ الطبيعى يضم صناديق زجاجية تحتوى على نماذج غريبة من هذا الحيوان البشع الذى يثير التقزز فى الجسم ، ولعل هوايته الثانية ، بعد العناكب هى القراءة والمطالعة ، التى كانت تقتصر على قصص الاجرام .

ولا ادرى لماذا تذكرت دعوته لى فى عيد الميلاد ، وانا طفل صغير ، وبعد ان اعطانى هدايا كثيرة سالنى بلهفة عما اذا كنت ارغب فى مشاهدة مجموعة العناكب لديه ، ولم استطع ان ارفض ذلك بعد ان سمعت من والدتى بان عمى سوف يخصصنى بجزء كبير من ثروته فاضطررت لان اظهر اعجابى بهذه الحشرات الكريهة واضغط على نفسى كى لاتظهر على وجهى علائم التقزز .

وكان من بين هذه العناكب التى يعتز بها عمى اعتزازا خاصا عنكبوت اسود ضخم وذو ارجل طويلة يكسوها الشعر وراس اصفر ضارب الى اللون الرمادى .. وعندما سالت عمى عن اسم هذا النوع ونوعه قال باعتزاز بـأن اسمه « بالدوين الاسود » فقد خلع عليه اسمه ، باعتباره هو الذى اكتشفه ، واضاف عمى بأن هذا العنكبوت من النوع الذى يغنى .. ويبدو أن الدهشة قد بدت على وجهى ، اذ استطرد عمى قائلا بلهجة مرتجفة :

— « نعم ان هذا العنكبوت يغنى عند التقائه بانثاه .. ولكن هذا العنكبوت الذات لم يغن بعد .. لذلك فانه ينفث السم » .

واخذ عمى يروى لى كيف اكتشف هذا الحيوان الكريه المنظر قبل ربع قرن عندما توفيت امراة شابة فى احدى ضواحى المدينة ثم اكتشف بانها ماتت مسمومة بصورة غامضة ، وانه يعتقد بأن هذا النوع من العنكبوت الاسود هو الذى لدغها فماتت فورا .. وذهبت وهى تحمل معها سر موتها .

وكنت استمع الى عمى وهو يروى لى هذه القصة وانا اتذكر ولعه الشديد بالقصص البوليسية والاجرامية .. قصة لاانساها لانها ارتبطت بذكريات عيد الميلاد الذى قضيته عند عمى « بالدوين » وانا استمع منه الى قصص العناكب السامة التى تغنى وتقتل .. بدلا من الاحتفال بعيد الميلاد .

وعندما كبرت واتجهت الى الأدب ، عرفت بأن عمى « بالدوين » كان يكتب القصص ايضا وأنه عكف سنوات طويلة على قصة غريبة بعنوان « غناء العنكبوت » ولكننى لم اعثر على هذا المؤلف ، بحيث اخذ الشك يتطرق الى ذهنى بأن عمى كان أديبا أو مؤلفا قصصيا .. على الرغم من أن رسالته الأخيرة التى كتبها قبل وفاته تشير الى ان وجوده لم يعد له اى معنى بعد أن انتهى من مؤلفه « غناء العناكب » الذى لم نعثر عليه حتى الآن .

وعندما اجتمعت الاسرة لفتح وصية عمى « بالدوين » اصيب الجميع بخيبة امل ، اذ ان الميراث الضخم الذى خلفه ؛ أوصى بـه الى فتاة مجهولة تعيش فى الخارج يقول بانها ابنته .. انجبها خلال رحلاته العلمية الكثيرة التى طاف بها فى انحاء العالم ، والشىء الوحيد الذى خصنى به فى وصيته هذه هى داره الواسعة ومجموعاته من الكتب والعناكب ، وبعد أن استلمت الدار سارعت باهداء العناكب الى أحد متاحف التاريخ الطبيعى ، ولا ادرى لماذا احتفظت بالعنكبوت الذى يحمل اسم « بالدوين الأسود » ، لعل ذلك يكون احتراما منى لذكرى عمى المتوفى ، وتقديرا للقصة الخيالية

التى كان يرويها لى عن عناكبه المشهورة .

وكانت تشرف على الدار الواسعة سيدة عجوز عاصرت عمى وقامت بخدمته حتى وفاته ، وعندما حضرتها الوفاة طلبت أن تتحدث لى حديثا خاصا وهى على سرير الموت ، واذكر تماما بأنها قالت لى :

— « قبل أن أموت أود أن انصحك بـأمر هـام .. لقد صنعت خيرا بالتخلص من هذه العناكب الكريهة ، لذلك ارجو أن تتخلص ايضا من هذه الحشرة البشعة التى مازالت تكمن فى صندوقها الزجاجى ، اذ انها تجسد الشر ذاته فى هذه الدار » .

واستطردت الخادم العجوز قائلة :

— « دعنى أروى لك قصة لاتعرفها .. لقد تعرف عمك وهو يقوم بابحاثه العلمية فى « نابولى » على فتاة رائعة تدعى « سيمونيتا » وعدها بالزواج بعد ان حملت منه ولكن اهتمام عمك كان ينصب على العناكب وخاصة هذا العنكبوت الضخم الكريه المنظر الذى اطلق عليه اسمه والذى كان عمك يصر بـأنه يغنى .. لذلك فقد كان يقضى ساعات طويلة امام صندوقه الزجاجى ويهمل تلك الفتاة الجميلة .. وفى ليلة من الليالى انقضت على الصناديق الزجاجية وأخذت تنتقم من الحشرات الكريهة وفجاة سقطت تتلوى من الالم وقد تبدل شكلها تماما .. وعندما انتهت الام المخاض ماتت بعد أن وضعت فتاة غريبة المنظر ذات شعر كثيف يغطى جسمها اشبه بعنكبوت كبير » .

واستطردت العجوز :

— « لقد القى القبض على عمك .. ولكن براءته ظهرت بعد ذلك لذلك فقد عكف سنوات طويلة على كتابة قصته « غناء العنكبوت » التى يـروى فيها قصة العناكب والفتاة والطفلة » .

وقاطعها فجاة :

— « .. ولكن اين هذه القصة ؟؟.. »

فردت وهى تلفظ انفاسها الاخيرة :

— « ابحث عنها .. ولكن عدنى بأن تخرج هذه الحشرة الكريهة من الدار » وماتت العجوز .. ولم اعثر على قصة « غناء العنكبوت » ابدا .. اذ قضيت سنوات طويلة انقب عن اثر هذه القصة الغريبة .

— آه .. لقد نسيت أن اذكر شيئا هاما ..

لقد تقصيت رواية العجوز عن ابنة « سيمونيتا » من صديق عمى ، وهو كاتب العدل الذى اشرف على تنفيذ الوصية ، فعرفت بـأنها صحيحة ، وعندما زرت هذه الفتاة التى كانت تدرس فى أحد المعاهد الداخلية فوجئت بجمالها الرائع ، اذ لم تكن تجسد صورة عنكبوت وانما كانت فتاة طيبة رائعة الجمال .. انها زوجتى الحالية .

وفى احدى الأمسيات وقعت يدى على كتاب يحتوى على اشعار صينية جلست مع زوجتى تقرا فيه :

« عندما تغنى العناكب .. لاتضاهيها أى موسيقى سماوية .. فعندما تغنى لايسمعها أحد .. سوى الاموات .. لقد نسجت العناكب خيطها الدقيق الذى تتعلق بـه .. وتغنى عليه اسطورة من الانغام .. والالحان الابدية » .



مواجهة تيار الزندقة

مها صلاح الدين

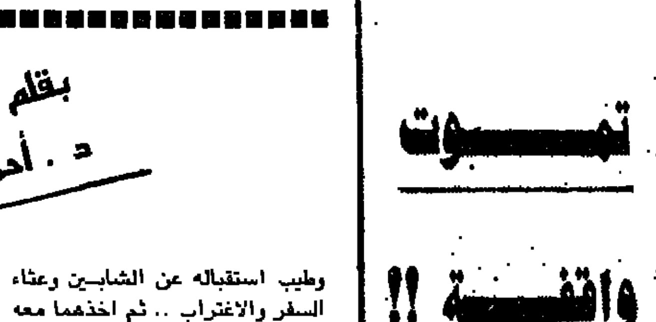
للاسلام سموه ومزاياه التى من اهمها انه لا اكراه فى الدين وهكذا عندما طرح اجدادنا الاوائل تعاليم الاسلام وحضارته تحت انظار الشعوب فى مختلف انحاء المعمورة تركوا لهؤلاء الشعوب حرية اعتناق الاسلام والتحضر بحضارته مما ساعد على تحمسهم لكل ما هو عربى اسلامى ، الشىء الذى عمل على ايجاد مراكز للحضارة الاسلامية فى اكثر بقاع العالم يتاح للناس من خلالها تعلم القرآن الكريم وتفهم الاحاديث النبوية الشريفة وبالتالى ليتاح لجميع الناس الوقوف على سمو الاسلام ويتحضروا بحضارته فالدين الاسلامى له ميزة على جميع الاديان الاخرى بانه ليس دين عبادات فحسب بل هو ايضا معاملات واتجاهات حضارية وفكرية .

وبالطبع مثل هذا العمل لابد وان يلاقى تحديات كثيرة من قبل اناس حاسدين وكارهين لكل ما فيه خير البشر وصلاحهم . ومن هؤلاء الحاسدين الحاقدين من حاولوا ان يدخلوا شوائب مجوسية فى الحضارة الاسلامية وهذا ما يسمى فى التاريخ بالزندقة حيث الدعوة الى النزعات الفوضوية فى الاخلاق والعادات والتقاليد الاجتماعية فضلا عن تبنى كل ما يساعد على الانحلال والفساد وطبعا يقابلها حاليا ما تدعو اليه الشيوعية ومبادىء الالحاد .

ولقد كانت الزندقة اكثر خطورة على الاسلام وحضارته من اى حركة مضادة اخرى ، بل ان المؤرخين يذهبون الى ابعد من ذلك فيقولون ان الزندقة بالذات كانت موجهة لتحطيم حضارة الاسلام كليا ومن داخل هذه الحضارة نفسها من خلال التشكيك بالمبادىء والقيم التى يدعو اليها الاسلام بل والقضاء عليها وعلى كل ما تمثله من مثل عليا ومبادىء انسانية ان اقل ما يقال فى دعوة الزندقة انها دعوة الى حرية اجتماعية تنطلق الى ابعد مدى وراء ستار الحضارة والرقى والتطور لتصل الى حد الفوضى الاجتماعية بل والابادة الجماعية ايضا . اما كيف تدعو الى الابادة الجماعية والذى يعنى بالتحديد نهاية اى حضارة انسانية فالامر ينبع من ان كون مبادئهم تدعو الى الاعتقاد بان وجود الانسان على هذه الارض جناية عليه وما دام الفناء هو نهاية العالم والحياة فعلى الانسان ان يتعجل الفناء تجنبا للشقاء والعذاب وعليه فالافضل عدم الزواج والانجاب وعدم العمل والانتاج بل تبنى الرهبنة والتشاؤمية كمبدأ فى هذه الحياة .. واذا كانت هذه المبادىء تقوض الدين ودعائم المجتمع من اساسه فهى بالتالى تهدم اى حضارة تمت الى هذا الدين بصلة بل وتهدم اى حضارة يكون قد بدأها هذا المجتمع المتدين اذ انه من الاصل لماذا يبدأ فى تشييد حضارة ما ؟ بل ولمن ؟؟ وعليه [illegible]سود روح الانهزامية ولا يعود [illegible]اك رغبة فى التفوق والابداع الحضارى .

وهكذا كان لابد للاسلام والمسلمين من مواجهة تيار حركة « الزندقة » هذه وكل من يعتنقها او ينادى بها بل ولابد من القضاء عليهم قضاء مبرحا لان فيها محاولة لهدم الاسلام وحضارته ، ولقد قيض الله للمسلمين من الخلفاء العباسيين الاوائل والتى ظهرت هذه الحركة فى عهدهم من نذر نفسه للتصدى لها ومحاربتها فى جميع انحاء البلاد وعلى جميع الاشكال والصور . فكانت هناك المحاربة علنا عن طريق الجيوش والجهود العسكرية يساندها المحاربة علميا عن طريق تشجيع العلماء والفقهاء على عقد مجالس علمية لتناقش اراء هذه الدعوة الهدامة وتدحضها وكذلك تم تأليف الكتب القيمة التى ترد على ضلالات هذه الحركة وتفند مبادئها وتبين سمومها واضرارها .

وعليه وبعون الله تعالى تم القضاء عليها ولا عجب فى ذلك فالدين الاسلامى وحضارته حق جاء لينقذ البشرية من غياهب الظلمات وليقودها الى النور والحرية ولابد للحق ان ينتصر حفاظا على انوار هذه الحضارة الاسلامية العريقة التى توسعت وكبرت وتمددت لتصبح اساس التفوق المدنى والاشعاع الحضارى الذى يعيشه العالم فى عصرنا الحاضر .



الأشجار العظيمة

تموت واقفة !!

قصة قصيرة

بقلم : د . أحمد عبدالله النعمى

كانت هذه العبارة بـابعادها الاجتماعية والنفسية هى اخر ما استقر فى فؤاد الشاب القروى « صالح » سمعها من والده وهو يطبع على يده قبلة الألم والوداع والامل فى أن يراه مرة أخرى قبل ان يعزل بينهما الموت وسحب عينيه الدامعتين من وجه والده المكروب وكأنه يخرج من رحم الحياة الأمن الى حيث المجاولة والمصاولة مع الحياة والاحياء .. وانكب على رأس والدته الأشعث ليضع عليه عبر انفاسه الملتاعة كل الرجاء بـأن يحفظها الله من كل سوء .. ثم سحب ماتبقى من نظره الغريق المرهق من عيون اخوته المفجوعة المستنفرة .. « فصالح » سيغادر قريته الخافقة بحنان والوداعة بين اضلع الجبال الشامخة الى العاصمة الضخمة المضاءة بالنيون ولأول مرة .. ولا عارف ولا معروف الا الله عز وجل وكفى بـالله شهيدا وكفى بـالله وكيلا .. ثم صديق لوالده قد غادر القرية منذ زمن بعيد واستقر بالعاصمة ليعيش مع أسرته من راتبه الضئيل فهو امام لمسجد صغير من مساجدها الغفيرة وزميله « على » الذى سيرافقه فى رحلته الطويلة لمواصلة التحصيل بالجامعة وذلك بعد حصولهما على « الثانوية العامة » والله معهما الصاحب والمعين .. وكم كانت تلك الرحلة مضنية وخاصة فى تلك الأيام فالمسافة شاسعة واسعة بين جنوب المملكة ووسطها وستجتاز بهم الشاحنة الزرقاء مدنا وقرى وأولها مدينة « ابها » تلك الوسيمة العنيفة ثم « خميس مشيط » ثم تتجه شرقا لعبور « وادى الدواسر » وهاهى الشاحنة العجوز الصابرة تتحرك بعناء فى بحر من الرمال كذرة فى فضاء يعانقه فضاء ارحب ومن قرية الى أخرى حتى نفد منهم الصبر والجهد على مشارف مدينة « الخرج » ومع مطلع الشمس تهيأوا لدخول « الرياض » العاصمة والسقف الاسفل من « المورسيدس » يضطرب بالاغنام اما الأعلى فقد تكوم فيه الرجال مجهدين بعد مسيرة اربعة ايام كاملة . واحس « صالح » للحظة بما يمزق منه الاحشاء فلقد ترك طفولته ومراهقته تجوس معالم قريته ودار ابيه الحجرية المتواضعة التى ضمته ثمانية عشر عاما مرت كلمح البرق وعندها بادر للجوء الى ماحفظه من القرآن الكريم فى « كتاب » القرية ثم على يد الشيخ العابد « عبدالله بن يوسف الوابل » بابها . فأخذ يرتل مما يحفظ بلهفة وحنان حتى وصل الى قوله تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما . وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا » صدق الله العظيم .. واحس بدموع حارة تغطى عظام وجهه النحيل وردد فى جهد جهيد . اللهم يارب كن معهما الصاحب والرفيق انك سميع الدعاء ...ولكم مزق احساسه واستجاد ذلك الغناء او الحداء لافرق الذى كان يومض فى صمت تلك الليالى الثلاث والشاحنة تشق جسد الليل واديم الصحراء وسائقها يشدو بصوته الأجش فيرد عليه معاونه بهذه المقطوعة الشجية التى لصقت معانيها بمخ العظام كانت كلماتها تقول :

وناويش اسوى يوم إنى زارع بالعين
أدور تجاير والتجاير غدت عنى
ترى من زمان « جراب » ماجانى
زمان زين
ليال تتالى والمساعير يروعنى
والله انى لشرق وانحصر الغوص
والبحرين
واخلى ديار الفقر يلعب بها الجنى

ولم يقف فكر « صالح » طويلا حول الابيات فهى قديمة دونما شك وقبل أن يمن الله على العباد « بالبترول » بل كان ماأحسه هو ذلك الشعور المسمى فى قاموس الاحياء « غربة » وكل الذى اوجعه واضناه هو فراق والديه واخوته وكلما رسمته عيناه فى صفحات الذاكرة ورحم الله أبا ذؤيب الهذلى حين قال :

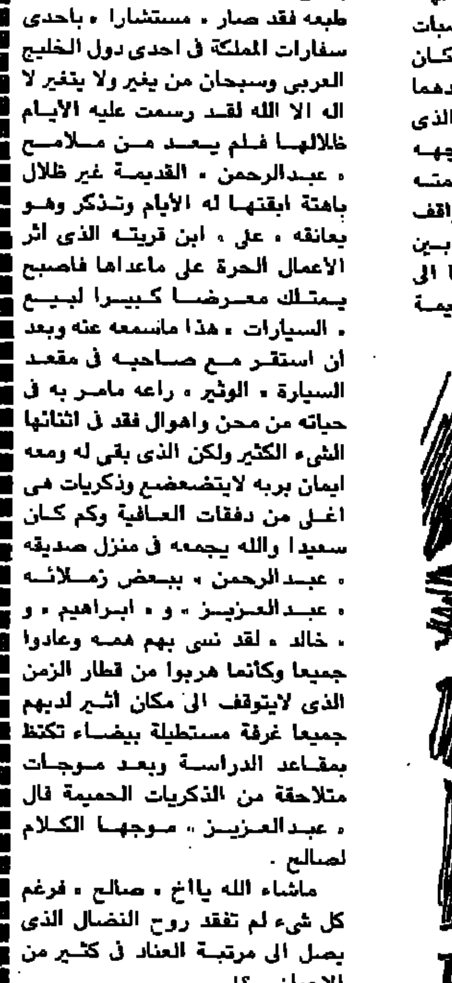
فالعين بعدهم كأن حداقها
سملت بشوك فهى عور تدمع

وانسابت « الشاحنة » فى جوف مدينة « الرياض » الصاخبة فكأنها سمكة ولجت بحرا وسبحان جامع الخلق ليوم لاريب فيه ..!

وقفز « صالح » من ظهر السيارة الى الارض وقد سبقه اليها رفيقه « على » واحس لحظتها بما أحس به « ابوفراس الحمدانى » بعد نفاذه من قلعة « خرشنه » ..!

واتجه الشابان الى صديق والد « صالح » على العنوان المكتوب « العريجا » وراء مبنى المستشفى المركزى .. وانحدرت بهما سيارة الاجرة نحو الوادى الذى ترصع حافتيه اشجار النخيل بثمارها الذهبية الخالدة وقابلهما الرجل الطويل القامة النحيل البشوش الثغر المنحنى الى الامام قليلا وكأنما هو على استعداد دائم لمصافحة كل مايقابله ومن يقابله فوجهه الاسمر لايعكس الا ماتدعه الصلاة فى نفس المؤمن العارف بالله .. لقد ازال ببشاشته وطيب استقباله عن الشابين وعثاء السفر والاغتراب .. ثم اخذهما معه الى المسجد لصلاة العصر وانسهما بحلقة الذكر التى تلت الصلاة وبكرم الضيافة منه ومن جيرانه على السواء وزاد فى كرمه فاصطحبهما معه الى حلقة الذكر التى يعقدها العالم الورع « عبدالعزيز بن باز » نعم لقد نجح هذا الرجل الطيب فى ازاحة الشطر الاكبر من فراقهما لذويهما .. كما لن ينسى الشابان بأى حال جهوده الخارقة فى الحاقهما بالجامعة وسعيه المتواصل من هنا الى هناك وشكر هذا ووعظ ذاك .. ثم اختار لهما سكنا متواضعا بحى الجامعة « غرفة مستطيلة بمنافعها » وبأجر زهيد ومعقول دفع من جيبه الحائل اللون ايجار نصف سنة ثم والى زيارته لهما ووعظهما واكرامهما فى المناسبات وماأكثرها فى منزله المتواضع وكان يسبقهما الى معرفة ثمار جهودهما وكم قابلاه فى صحن الجامعة الذى تعلن النتائج على حوائطه بوجهه البشوش وسمته المتواضع وبسمته الطيبة التى لاتفارق وجهه وهو واقف بين الطلاب ليرمق اسميهما بين الاسماء وكان يطرب لنجاحهما الى حد غريب وكم كانت فرحته عظيمة عند تخرجهما فلقد اقام وليمة كبيرة لهما حضرها جيرانه الطيبون حقا انه يصدق فيه وعليه قول الشاعر الموفق :

إن أخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك
شتت فيك شمله ليجمعك



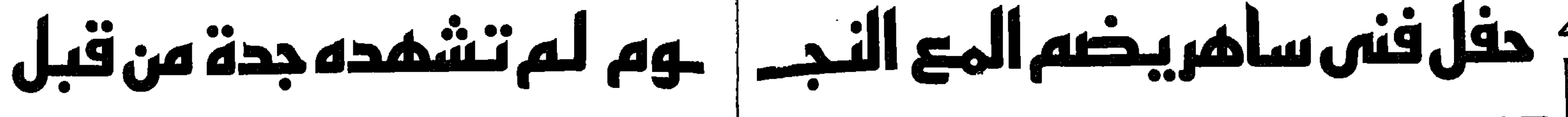
لقد تذكر « صالح » كل ذلك وكأنه كان بالامس الملاصق ليومه هذا وهاهو وقد تخطى الاربعين بقليل يأخذ مقعده فى الطائرة المتجهة الى « الرياض » التى قضى بها جزءا من عمره ليلتقى بمن بقى من زملائه واصدقائه وقد تمنوا عليه زيارتهم بعد أن زاروه . وابتسم فى حبور وهو يلتقى « بعبدالرحمن » اقربهم الى طبعه فقد صار « مستشارا » باحدى سفارات المملكة فى احدى دول الخليج العربى وسبحان من يغير ولا يتغير لا اله الا الله لقد رسمت عليه الايام ظلالها فلم يعد من ملامح « عبدالرحمن » القديمة غير ظلال باهتة ابقتها له الأيام وتذكر وهو يعانقه « على » ابن قريته الذى اثر الاعمال الحرة على ماعداها فاصبح يمتلك معرضا كبيرا لبيع « السيارات » هذا ماسمعه عنه وبعد ان استقر مع صاحبه فى مقعد السيارة « الوثير » راعه مامر به فى حياته من محن واهوال فقد فى اثنائها الشىء الكثير ولكن الذى بقى له ومعه ايمان بربه لايتضعضع وذكريات هى اغلى من دفقات العافية وكم كان سعيدا والله يجمعه فى منزل صديقه « عبدالرحمن » ببعض زملائه « عبدالعزيز » و « ابراهيم » و « خالد » لقد نسى بهم همه وعادوا جميعا وكأنما هربوا من قطار الزمن الذى لايتوقف الى مكان أثير لديهم جميعا غرفة مستطيلة بيضاء تكتظ بمقاعد الدراسة وبعد موجات متلاحقة من الذكريات الحميمة قال « عبدالعزيز » موجها الكلام لصالح .

ماشاء الله ياأخ « صالح » فرغم كل شىء لم تفقد روح النضال الذى يصل الى مرتبة العناد فى كثير من الاحيان ..؟!

وهنا قال « صالح » صدقتى ياأبا عبدالله أننى شقيت أكثر مما تصورت ورغم كل شىء فلازال صوت والدى الذى قاله لى وانا اغادرهم لاول مرة بعفوية وصدق يرن فى اذنى كما سمعته أول مرة انه القانون الذى اتعامل بـه ومعه فى مواجهة الشدائد .. لقد قال لى عفا الله عنه وهو يودعنى .. اسمع يابنى كن رجلا بمعنى الكلمة « فالاشجار العظيمة تموت واقفة » .. نعم لقد قالها منذ خمس وعشرين سنة .. وهاأنا كما تـرون رغم المحن والالام اعود لذلك البلسم الشافى ..!!

وهنا ردد الجميع فى صوت متأمل متعجب نعم .. نعم : « الاشجار العظيمة تموت واقفة » ..!!





حفل فنى ساهر يضم ألمع النجـ ـوم لم تشهده جدة من قبل

فيصل بن فهد يشارك

النادي الأهلي أرقى حفلات

التكريم والتقدير

●● فى حفل انيق شرفه امير الشباب فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودى العربى لكرة القدم .. اقام النادى الاهلي بجدة مساء الخميس الماضى مهرجانا فنيا ساهرا كبيرا بمناسبة حصوله على كاسى كرة القدم والكرة الطائرة للاندية ابطال دول مجلس التعاون الخليجي . حضره جمهور كبيرة يتقدمهم عدد من اصحاب السمو الامراء منهم الامير بندر بن خالد بن عبدالعزيز والامير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز والامير بدر بن فهد بن سعد والامير خالد بن فيصل بن سعد والامير سلطان العبدالله الفيصل واخرون .. كما حضره الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئاسة العامة لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد السعودى لكرة الطائرة والاستاذ عبدالرحمن الدهام مدير المكتب الرئيسى لرعاية الشباب بالرياض والاستاذ زاهد قدسى عضو الاتحاد السعودى للكرة الطائرة والمعلق الرياضى المعروف والفنان الشاعر ابراهيم خفاجي .. ومندوبون من الاندية الرياضية فى انحاء المملكة واعلاميون وصحفيون .. وكان فى استقبالهم سمو الامير محمد العبدالله الفيصل والدكتور عبدالرزاق ابوداود رئيس مجلس ادارة النادى الاهلي واحمد عيد رئيس النادى واعضاء مجلس الادارة .

استطلاع : جلال ابوزيد

●● بدأ الحفل التكريمى لأبطال الخليج فى كرة القدم والكرة الطائرة بكلمة قصيرة القاها الاستاذ محمد الشعلان عبر من خلالها عن الثناء والشكر لله الذى بفضله تحقق للنادى الاهلي هذا الفوز الكبير ثم عبر عن سلسلة بطولات النادى الأهلي التى كان اخرها حصوله على كاس اوائل اندية دول مجلس التعاون فى كرة القدم ودرع الكرة الطائرة الى جانب امجاد النادى الكبيرة .

● بسم الله .. يبدأ الحفل بالقران الكريم تلاوة المقرىء عبدالعزيز ال الشيخ ثم يتقدم المذيع والمعلق الرياضى المشهور « على داود » ويلقى كلمة طيبة يقول فيها من الاعماق نقول للأهلى الف مبروك ونرجو له ولكل الاندية والرياضة الانتصار الدائم ثم يقدم رئيس النادى الاهلي وحارس المنتخب السعودى والنادى « احمد عيد » الذى القى كلمة قال فيها « هذا النصر المؤزر وراءه جهود كبيرة بفضل دعم الامير فيصل بن فهد وهو امتداد لما تحقق من انجازات رياضية حققتها المملكة بخطى ثابتة برعاية جلالة الملك فهد المفدى وسمو ولى عهده الامين وهدف هذه البطولات هو تجميع شباب دول مجلس التعاون فى حب واخوة .. وفوز الأهلى يعتبر نصرا كبيرا لسياسة الرياضة فى المملكة من اجل رفع اسم المملكة فى جميع المجالات وخصوصا الرياضة . ثم اخذ يعدد انجازات النادى وانتصاراته المتلاحقة » .

●● بعدها يتقدم الفنان متعدد المواهب فى التاليف والتمثيل وتقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونية « خالد زارع » من المايكرفون ليقدم الشاعر الشعبى تركى القحطاني مستهلا كلامه بجملته الشهيرة « هنا النادى الأهلى » فتدوى الصالة بالهتاف والتصفير .. وقد قدم الشاعر الشعبى تركى القحطاني قصيدة نبطية نالت اعجاب الحضور .

●● الشاعر حامد محمد الصاق القى قصيدة عصماء حيا فيها النادى على انتصاراته وفوزه الكبير .

●● ثم يبدأ الحفل الموسيقى بفقرة الفنون الشعبية بقيادة الفنان محمد سليم وغناء المطرب سعيد عطية وقد صعدت الفرقة الى المسرح وهى ترتدى زى النادى الاهلي الابيض والأخضر تقديرا للمناسبة .

●● الفرقة الموسيقية بقيادة الفنان عبده مزيد وباشراف الفنان سامى احسان قدمت مقطوعة موسيقية من تاليف الفنان عازف الناى تواب عبيد تخللها عبارات ترحيبية كتبها تواب عبيد نفسه ويقول فيها : وعدتنى بالكاس وعز الله وفيت « ماهو مثل من قال ياليت وياليت .. هاذى ثمار الجهد من اغلى الثمار وجنيت .. جبت لنا اغلى هدية كاس الخليج وجيت .

●● الفنان يحيى لبان كان اول مطربى حفل النادى الاهلي .. قدم وصلة غنائية نالت استحسان الحضور غنى فيها « طال عذابى » كلمات الساهر ومن الحانه و « شوف الدنيا » من كلمات الاستاذ ابراهيم خفاجي والحان الفنان سامى احسان واغنيه « نظرة عيونه » من كلمات الساهر ايضا والحان يحيى لبان نفسه .

●● الفنان محمد عمر صعد المسرح وقدم اربع اغنيات كانت على التوالى « صاحب الليل » كلمات الامير الشاعر بدر بن عبدالمحسن والحان الفنان سراج عمر ثم « ناحت الورق » من الفلكلور و « لين العود » ثم قدم اغنيته المعروفة يامصلى زيد النبى صلاة . كلمات الامير الشاعر محمد العبدالله الفيصل والحان الفنان سراج عمر .. وقد تجاوب الجمهور مع الفنان محمد عمر الذى تالق كعادته فى وصلته الغنائية وترك احلى الانطباعات فى نفوس الجماهير .. وهى ترقص معه « المزمار » اثناء ادائه لوصلته الغنائية .

●● ما ان اعلن عن فقرة الفنان « عبدالمجيد عبدالله » الغنائية حتى دوت القاعة بالتصفيق وصعد « عبدالمجيد » المسرح وسط تحية عاصفة وقدم اربع اغنيات كانت على التوالى « عسل صافى » كلمات الخفاجي والحان سامى احسان وكانت بالفعل « عسلا صافيا » موفقا لعبدالمجيد عبدالله الذى قدم بعدها اغنية المعروفة « مياسة القامة » كلمات والحان الفنان طاهر حسين ثم غنى من كلمات سعد الخريجى والحان الفنان محمد شفيق « ظل الهدب » وهى من الاغانى الجميلة المؤثرة واختتم وصلته الغنائية باغنية « هل العون » الكروية الجديدة التى كتبها للمناسبة ذاتها محمد العبدالله الفيصل ولحنها سامى احسان .. وكانت هذه الاغنية هى مسك الختام بالنسبة لوصلة الفنان عبدالمجيد عبدالله الغنائية اذ رددها معه كل الحضور فى حماس ونشوة بالانتصار الكبير .. ولتاثرهم بالنجاح المستمر والخطى الثابتة للفنان عبدالمجيد عبدالله .. وقد ترك المسرح وسط الحاح الجماهير التى كانت تطالبه بالمزيد من اغنياته الجميلة المعروفة .

●● تلى ذلك حفل التكريم اذ قدم الدكتور عبدالرزاق ابوداود درع النادى لصاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الذى استقبلته الجماهير بالهتاف والتصفيق لوقت طويل ونيابة عن جماهير النادى قدم لسموه الكريم ايضا شعار النادى .

ثم اهدى سمو الامير فيصل بن فهد درع كرة القدم للدكتور عبدالرزاق ابوداود ودرع الكرة الطائرة هدية لانجاز الاهلي العظيم .. ثم قدم هدية خاصة للدكتور عبدالرزاق ابوداود بوصفه رئيسا للنادى الاهلي .. ثم تقدم ابطال الخليج فى كرة القدم والطائرة للسلام على امير الشباب الذى قلدهم باقات الزهور والميداليات التذكارية وقد تفضل سمو الامير فيصل بن فهد مشكورا بالتبرع بمبلغ ثلاثمائة الف ريال لابطال النادى الاهلي فى كرة القدم ومائتين الف ريال لابطاله فى الكرة الطائرة .

●● بعد ذلك بدات الفقرة الثانية للحفل الغنائى وكانت من نصيب الفنان محمد عبده الذى غنى « مسوك ينادينى » كلمات الامير الشاعر بدر بن عبدالمحسن ومن الحان محمد عبده نفسه فاشجى الحضور ومن بعدها قدم اغنيته المعروفة « من بادى الوقت » كلمات دايم السيف واختتم وصلته بالاغنية الجديدة الكروية « وين مايروح الاخضر » من كلمات عبداللطيف البنانى وكان الفنان محمد عبده موفقا كعادته .


سمو الامير فيصل بن فهد

●● فى الواحدة وخمس وثلاثين دقيقة غادر صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد مكان الاحتفال مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب بالغين وكان سموه قد ارتجل كلمة عصماء قال فيها « الحمد لله الذى من بفضله وتوفيقه تحقق لهذه البلاد نصر متواصل فى جميع مجالات الحياة وذلك بفضل تمسكها بعقيدتها الاسلامية ثم نصرها وعزها من مواطنيها الذين يبذلون كل شيء لبلادهم . اننى فى غاية السعادة ونحن نكرم النادى الاهلي الذى حقق انتصارين غاليين للمملكة العربية السعودية .. فارجو ان نعرف جميعا ان هذا التكريم لكل الاندية السعودية ولكل الشباب ولكل الرياضيين .. ان اى نصر يتحقق هو لكل سعودى وبالتالى هو لكل عربى ولكل مسلم يقول لا اله الا الله ونحن نرد من جوار الكعبة محمد رسول الله .

اود ان اتقدم بشكرى الخالص لاصحاب السمو والاخوة رئيس واعضاء النادى والجماهير وفى نفس الوقت اقول انه بفضل الله ثم بفضل اهتمام مولاى وسيدى جلالة الملك فهد اعزه الله وايده ونصره وبفضل متابعة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .. بفضل دعمهم بعد الله سبحانه وتعالى وتكاتف الاخوة الشباب انى لعلى ثقة اننا سنحقق كل النصر فى كل مجال واشكر مرة اخرى الاخوان اصحاب السمو وادعو لكم بالنصر والحمد لله رب العالمين » وكان فى وداع سموه الكريم اصحاب السمو الامراء واعضاء النادى الاهلي وسط موجة عارمة من تصفيق الحضور وهتافاتهم الحماسية الصادقة .

●● عودة للتكريم مرة اخرى . اذ كرم جمهور النادى الاهلي الوفى المخلص سمو الامير محمد العبدالله الفيصل وسمو الامير بدر بن فهد بن سعد وسمو الامير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز والمشجع الكروى عاطى الموركى ثم توالت مشاعر التكريم والتقدير من مختلف الاندية بالمملكة للنادى الاهلي اذ قدم هدايا تذكارية بهذه المناسبة مندوبو اندية « الاتحاد » من جدة الذى قدم كاسا ذهبية للنادى الأهلى و « حراء » من مكة اذ قدم هدية تذكارية لصاحب السمو الملكى الامير خالد العبدالله بن عبدالعزيز وهدية تذكارية للنادى الاهلي وهدية مماثلة لرئيس مجلس ادارة النادى الدكتور عبدالرزاق ابوداود ثم هدية ابناء نادى « الجبلين » بحائل وهدية من نادى « النهضة » بالدمام .. ثم قدم جمهور النادى هدية تذكارية للمشجع « عاطى الموركى » .

●● الفنان على عبدالكريم .. بدأ الفقرة الغنائية الثالثة فى الحفل اذ قدم اربع اغنيات هى على التوالى « حال المحبين » كلمات الخفاجي والحان سامى احسان وهى اغنية جديدة رائعة ثم اغنية « ليلة سعيدة » كلمات المتيم والحان طلال باغر وكانت هذه الاغنية معبرة تماما عن ليلة الاهلي السعيدة .

ثم قدم الفنان على عبالكريم اغنيته الثالثة « من زمان » كلمات حسن ادم والحان محمد شفيق ثم اختتم فقرته الغنائية باغنية « الا ياليت » التى تجاوب معها الحضور واخذوا يرددون مقاطعها مع الفنان المتالق دائما على عبدالكريم .

●● الفقرة الاخيرة فى حفل النادى الأهلى الكبير كانت للفنان الكبير اسما وفنا « عبادى الجوهر » الذى ما ان اعلن عن تقديمه حتى دوت القاعة بالتصفيق الحاد وقد بقى كل الجمهور منتظرا فقرة عبادى الجوهر الذى احسن استقباله حتى صعد المسرح واثناء ادائه لوصلته الغنائية وحتى انتهى منها فحاصره الجمهور الغفير لتحيته ووداعه .. وكان « عبادى » موفقا غاية التوفيق وهو يؤدى كامل وصلته الغنائية التى احتوت اربع اغنيات هى « لو بيدى » من كلمات الامير الشاعر فيصل بن يزيد والحان عبادى نفسه .. فى هذه الاغنية غنى عبادى باحاسيس مرهفة فاشجى الحضور وامتعهم وتعد هذه الاغنية هى اغنية الموسم المقبلة لحلاوة كلماتها وعذوبتها ولجمال لحنها ولصدق الفنان عبادى الجوهر فى ادائها والتعبير عن كل مضامينها العذبة الجميلة ، ثم قدم عبادى اغنية جديدة هى « صديق الكؤوس » كلمات نجيب بطيش والحان محمد شفيق وهى اغنية كروية مميزة تجاوب معها الحضور ورقص الرياضيون « المزمار » على انغامها .. والحقيقة فان الفنان « عبادى الجوهر » اضفى على جو الحفل العام بهجة وحماسا من خلال ادائه العذب وعزفه على العود المميز الذى لايجاريه فيه اى فنان آخر .. وقد قدم بعد ذلك اغنيته الثالثة « جت توادعنى » كلمات الامير الشاعر فهد بن محمد والحان عبادى وكانت لوحة رائعة من الجمال والتعبير الصادق باحاسيس عبادى المرهفة ثم اختتم وصلته الغنائية بالاغنية المعروفة المحبوبة « اهلاوى والكاس اهلاوى » كلمات المتيم والحان طلال باغر فتحولت القاعة الى كتلة من الحماس والجماهير تردد معه « العب بالخضر » وظل عبادى يغنى والجماهير كلها ترد من حوله مقاطع الاغنية وكان قدم قدم فاصلا للعزف المنفرد على العود تالق فيه كعادته .

امير الشباب يكرم الرياضيين وبجواره د . صالح بن ناصر

الامير فيصل بن فهد يتصدر الحضور وبجواره اصحاب السمو الامراء ومن حوله جمهور غفير

تصوير : ناجى سيد

عبادى الجوهر .. نجم كل النجوم

عبدالمجيد عبدالله ثبات ورسوخ وتالق

تجاوب مع الجماهير وعبادى نجم النجوم

لقد كان الفنان عبادى الجوهر موفقا بشكل كبير جدا وظهر ذلك جليا فى ثباته وتالقه خلال اداء وصلته الغنائية كلها وكان التجاوب الجماهيرى معه معبرا كل التعبير عن مكانة هذا الفنان ومقدار مايتمتع به من حب وتقدير من قبل الجماهير وقد حاصرته الجماهير من فرط اعجابها بعد ان اختتم الحفل ومغادرته للمسرح حتى انه وصل بصعوبة بالغة الى مكان سيارته وسط جمهور كبير جاء ليصافحه ويعانقه للنجاح المذهل الذى حققه فى تلك الليلة .

لقطات من الحفل :

●● الشاعر الاستاذ ابراهيم خفاجي ارتجل بيتين من الشعر اثناء متابعته للحفل واعجابه به قال فيهما :

حفل يتيه وفرحة تتدفق
والبشر زاهى والامانى تطلق
فالكل فى عمر السنون مهنئا
عاشت لنا امجادنا تتالق

وكان الاستاذ ابراهيم خفاجي محل رعاية والتفاف الفنانين الذين احاطوا به كلهم حين كان يتابع الحفل من خلف المسرح .

●● الامير الشاعر محمد العبدالله الفيصل كان حركة نشاط دائبة اثناء الحفل فهو لايجلس ولا يستقر فى مكان واحد بذل جهودا مضنية قبل واثناء وبعد الحفل من اجل انجاحه وخروجه بهذا المظهر البديع الانيق الذى ظهر به .. وهو الرجل الذى كان ولايزال يعمل خلف الكواليس وراء كل صغيرة وكبيرة تهم الرياضيين والفنانين .

●● الحفل كان من اخراج الفنان « بشير ماردينى » الذى نجح تماما فى كافة الامور الفنية المترتبة عليه .. وظهر ذلك جليا فى سلامة المسرح والاضاءة والهندسة الصوتية والتصوير التلفزيونى .

●● تناوب على تقديم الحفل ثلاثة وجوه اعلامية مشهورة وعريقة وكانوا كلهم موفقين وهم الاساتذة محمد الشعلان وعلى داود وخالد زارع .

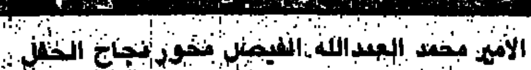
●● حضر لمتابعة الحفل كل المحررين الرياضيين ومن المحررين الفنيين جاء حمد الراشد من الندوة وعبدالله سلمان من عكاظ وعبدالرحمن بحير من الجزيرة وفهد الياسى من اقرأ والزميل محمد باجنيد ومحرر كل الفنون من المدينة وتخلف الزميل هشام عرب لاجرائه عملية جراحية يوم الحفل .

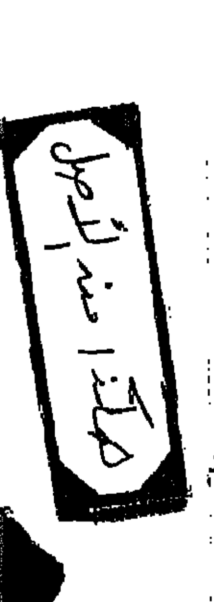
●● حضر الحفل جمهور غفير امتلات به القاعة المغلقة بالاستاد الرياضى وانتهى الحفل فى حوالى الرابعة صباح اليوم التالى .

●● الفنان عبده مزيد قائد الفرقة الموسيقية كان محور نجاح فقرات الحفل الغنائية والموسيقية بالنظر لما يتمتع به من حس فنى مرهف واخلاص فى العمل وفهم كامل لكل دوره المطلوب منه ومن الفرقة الموسيقية التى اجادت تماما وكان كل افرادها موفقين وقد بذلوا جهودا واضحة من خلال مشاركتهم لجميع الفنانين اثناء ادارة وصلاتهم الغنائية .

●● تحية اعجاب وتقدير وتهنئة من الاعماق للنادى الاهلي وجمهوره الوفى ولكل المشاركين فى هذا الحفل الكبير والى مزيد من الانتصارات لكل اندية المملكة لتشارك جميعا فى مزيد من الاحتفالات الفنية الناجحة مثل حفل النادى الاهلي هذا .


محمد عمر يؤدى وصلته الفنائية الناجحة


الأمير محمد العبدالله الفيصل محور نجاح الحفل



فنون (الاربعاء) تحاور الفنان يحيي لبان وزوجته السيدة نجاة حمزة

يحيى لبان يفتح لنا قلبه في هذا اللقاء ويقول :

اتمنى ان اغني قصيدة لسمو الأمير عبدالله الفيصل



شيء جميل ان يعيش الانسان وفي داخله طابع اصيل حول القديم المعبر في حياته فالقديم في النفس لا يمحى ولا يتغير بالرغم من تعدد جوانبه

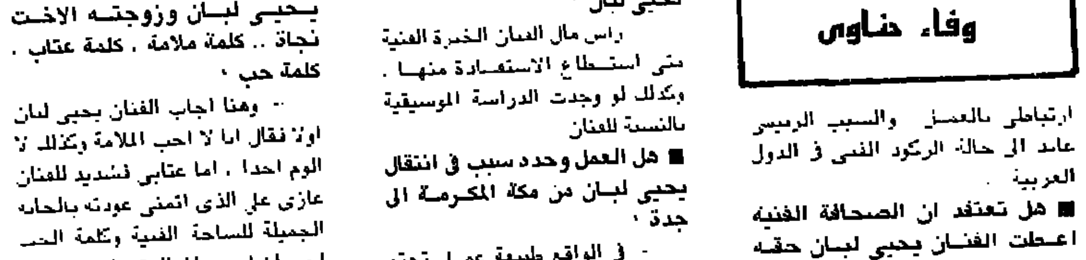
ولكن الجميل منه قابل الى التمديد والتجديد والخلق والابداع ليظهر بصورة ثابتة لا تنسى المرء منا اصالة الماضي .

هذا ما احسست به عندما دار الحوار مع الفنان الشاب المنتمي الى اقدس بقاع الارض واطهرها . وحرصه على احياء تراث هذه البقعة . تحدث باسلوب الفنان الذى تسربلت فيه نشوة الابداع للفلكلور القديم التمسك بما فيه من عمق المعنى وعذوبة النغم التي لا تخرجنا عن طابع الوفاء للمعنى .

ولكنه بحيويته وحبه للفن وعطائه له لم يقتصر على الاصالة الماضية بل تدرج منها الى الحديث الجديد في الفن والغناء فاعطى له كما شاء وشاءت موهبته في العطاء

يحيى لبان يتحدث لفنون (الاربعاء) من منطلق ذاته .. ووجهه الاخر يحكي عن جانبه الذى لم يكن معروفا لدى الجمهور .

فمرحبا بهما ضيفين محببين على هذه الصفحات ...



نجدة رياضية اطلبها من عبدالجواد وصالح النعيمه واحمد الصغير وعثمان مرزوق

حوار : وفاء حناوى

■ الرجاء من الفنان يحيى والاخت نجاة تعريف نفسيهما للقراء .

وهنا بدا الفنان يحيى لبان بالتعريف يحيى لبان ـ فنان ـ موظف بميناء جدة الاسلامي . بعد حصولي على بكالوريوس في الادارة العامة . متزوج واب لثلاثة ابناء .

ثم اردفت زوجته بالتعريف نجاة عبدالله حمزة زوجة للفنان يحيى لبان ـ متفرغة لرعاية بيتي وزوجي وابنائي الثلاثة سماح ـ سمير ـ خالد

■ يحيى لبان ما سبب جنوحه بعاطفته الى الفلكلور الشعبي القديم

ان سبب تمسكي بالاغاني الفلكلورية عائد الى معاصرتي النشأة في مدينة مكة المكرمة لبعض الفنانين القدامى الذين يؤدون هذا الطابع من الغناء مثل عبدالرحمن مؤذن وعمر باعشن وابو حميدي ويرجع ايضا الى حبي لهذا اللون لتعدد مجالاته كالمجس ـ المزمار والداسة وهذا لا يعني القصور على هذا اللون بل هناك العديد من الاغاني العاطفية الحديثة ..

■ يحيى لبان قفز قفزة فنية سريعة في مطلع حياته ترى ما السر وراء هذه القفزة ؟

لكل فنان بداية انطلاقة وانطلاقتي كانت عن طريق الحفلات العامة التي اقيمت وكذلك بفضل مساندة الاستاذ ابراهيم خفاجي بالكلمة ومساندة اخي علي لبان باللحن .

■ لماذا ابتعد يحيى لبان عن الاضواء في الفترة الاخيرة ؟

ان ابتعادي عن الاضواء لا يعني الابتعاد عن الوسط الفني ولكن هناك بعض الاسباب التي ادت الى نوع من التأني وليس الابتعاد بمعناه وهي دراستي الجامعية التي كانت تشغل حيزا كبيرا من وقتي رغم ارتباطي بالعمل والسبب الرئيسي عائد الى حالة الركود الفني في الدول العربية .

■ هل تعتقد ان الصحافة الفنية اعطت الفنان يحيى لبان حقه الفني ؟

في الواقع الصحافة الفنية لم تقصر على الاطلاق في اعطائي حقي كفنان ولكن ما امر به الان من حالة تقصير مني لم يترك الفرصة للتحدث او الكتابة ولكن لم تنقطع صلتي بالصحافة الفنية فما زال السؤال مستمرا من قبلها وقبلي ..

■ المادة راس مال التاجر .. ولكن ما هو راس مال الفنان في اعتقاد يحيى لبان ؟

راس مال الفنان الخبرة الفنية متى استطاع الاستفادة منها . وكذلك لو وجدت الدراسة الموسيقية بالنسبة للفنان

■ هل العمل وحده سبب في انتقال يحيى لبان من مكة المكرمة الى جدة ؟

- في الواقع طبيعة عملي تحتم على الاقامة في مدينة جدة ولكن الاهم من ذلك هو المسار الفني . حيث ان الفن اكثر انتشارا وشيوعا في مدينة جدة وهذا راجع لتوفر الوسائل الاعلامية كالاذاعة والتلفزيون التي هي اكبر مدعمات الفن لدى الفنان .

■ الكلمات الاتية لمن يوجهها يحيى لبان وزوجته الاخت نجاة .. كلمة ملامة . كلمة عتاب . كلمة حب ؟

- وهنا اجاب الفنان يحيى لبان اولا فقال انا لا احب الملامة وكذلك لا الوم احدا . اما عتابي فشديد للفنان عازي علي الذى اتمنى عودته بالحانه الجميلة للساحة الفنية وكلمة الحب احب ان اوجهها لوالدتي ثم زوجتي .

- واردفت الاخت نجاة بالاجابة على نفس المضمون فقالت الملامة مني موجهة ليحيى لبان لانشغاله عني والعتاب اعاتب به التلفزيون لقصوره في عرض اغاني يحيى لبان بالرغم من توفر الانتاج لديهم .

■ سؤال موجه للاخت نجاة .. ما هو احساسك عندما يسافر يحيى لبان لفترة طويلة ـ عندما يقول لك كلمة ود ـ عندما يغضب منك ؟

عندما يسافر يحيى احس بالوحدة والملل اما عندما يقول لي كلمة ود اشعر بالعاطفة المتزايدة له وحبه لي ولكن عندما اغضبه احس برغبة شديدة في الاعتذار اليه ومصالحته

■ سؤال للاخت نجاة . ماذا تحبين في يحيى لبان عامة ؟

احب فيه رجولته بالمفهوم الاساسي لها كما احب فيه حنانه الكبير وصوته العذب الذى لا امله ابدا كمستمعة لفنان تعجب به .

■ من هي المراة ومن هو الرجل عند يحيى لبان وزوجته الاخت نجاة ؟

وهنا اجاب الفنان يحيى لبان فقال رايه في المراة هي شلال شديد الاندفاع في مياهه فالمراة تدفع بعواطفها دائما لمن تحس انه يستحقها ويبذل الكثير من اجل ذلك .

الرجل قالت الاخت نجاة بان الرجل يعني لي الامان الذى يصنع سياجا من الحب والتضحية ليحمي من يكون تحت جناح عاطفته .

■ ما الذى يؤثرك في الاغنية السعودية والاغنية العربية عامة ؟

كل مقومات الاغنية السعودية مؤثرة سواء كانت كلمة او لحنا او اداء اما الاغنية العربية فيشدني اليها طابعها الشرقي وقدرتها على بعث الطرب الى نفسي .

■ لو لم تكن فنانا غنائيا الى اى انواع الفنون تحب ان تنتمي ؟

- لو لم اكن فنانا في الغناء تمنيت ان اكون في شيء يمت الى الفن بصلة وهو هندسة الصوت او اكون رساما .

■ لماذا اعتمدت في الاونة الاخيرة على الحانك الشخصية ؟





نعم اجيد العزف على آلة الكمان

الثقة تكبح جماح الغيرة المتهورة

- ان اعتمادي على الحاني الشخصية عائد الى معرفتي بقدرات صوتي في العطاء للحن وهذا لا يعني اني ارفض الغناء للحنين اخرين . واحب اللحن من الغير ان يكون جيدا ومتكاملا .

■ من من كتاب الاغنية السعودية يؤثرك بكلماته ؟ ومن منهم تتمنى ان تغني كلماته .

تعجبني كثيرا كلمات سمو الامير بدر بن عبدالمحسن وكذلك كلمات الاستاذ ابراهيم خفاجي واحب كثيرا الكلمات التي من شعر سمو الامير عبدالله الفيصل . واتمنى من كل نفسي ان اغني له احدى قصائده

■ ما هو اجمل لحن قدمه يحيى لبان ؟

من اجمل الالحان التي قدمتها لحن من ربا نجد من الحاني ـ ثم لحن يا شبيه البي في بالي لسراج عمر واهات الوداد لسامي احسان .

■ هل المستوى الدراسي الذى يصل اليه الفنان عامل من عوامل نجاحه فنيا ؟

المؤهل ليس له اى ارتباط بنجاح الفنان بل عامل من عوامل الثقافة وبمواجهة ظروف الحياة

■ الى اى مدى تصل ثقتك بالفنان يحيى لبان كزوج (سؤال موجه للاخت نجاة زوجة الفنان) .

ثقتي في يحيى لبان كبيرة جدا ليس لها مدى او حدود وهذا واقع لا اجامل فيه

■ ارتباطك بيحيى لبان كان قبل ان يصبح فنانا ام عندما وطات قدماه سلم الفن وهل واجهتك صعوبة في ارتباطك به كفنان ؟

- زواجي من يحيى لبان تم بعد ان اصبح فنانا ولم تواجهني اى صعوبة او معارضة في ارتباطي به كفنان يشاركني الحياة الزوجية .

■ اول هدية تلقيتها من الفنان يحيى لبان . ولو طلب منك اهداءه ماذا تهديه ؟

- اول هدية كانت يوم خطوبته لي اما هديتي له فهي عبارة عن شريط للموسيقار محمد عبدالوهاب وهذا عائد لحب يحيى الكبير له .

■ ما دور الغيرة مع الاخت نجاة كزوجة فنان ؟

الغيرة واردة في اى حال من الاحوال فالحب يولد الغيرة بلا شك ولكن الثقة تكبح جماح الغيرة المتهورة .

■ سؤال للفنان يحيى لبان نجدة ممن تطلبها فنيا وعاطفيا ورياضيا ؟

- اطلب النجدة فنيا من كاتبي الكلمات لقصورهم في الاونة الاخيرة . والعاطفة لا اطلب النجدة فيها لعدم القصور فيها اما من استنجدهم رياضيا احمد الصغير ومحمد عبدالجواد وعثمان مرزوق وصالح النعيمه .

■ بمناسبة ذكر الرياضة اى الفرق الرياضية احب الى نفس يحيى لبان ؟

- انا لا اتحيز لفريق معين فحبي شديد للمنتخب السعودي وبالمناسبة سجلت اغنية جديدة للمنتخب ستذاع قريبا ان شاء الله .

■ هل تجيد العزف على الة اخرى غير العود ؟

- اجيد العزف على الكمان ..

■ سؤال مشترك بين يحيى لبان وزوجته بماذا تحسان لو سمعتما بعضا من الالات مثل الناي . الكمان . الجيتار والربابه ؟

يحيى لبان عندما اسمع الناي احس بالحزن اما الكمان فاحس بالتشبع بالطبع والجيتار احس فيه بالرنة الجميلة في الوتر والربابة تذكرني بالماضي الجميل .

نجاة زوجة الفنان عندما اسمع الناي اشعر بتدفق عاطفي اما الكمان تشعرني بالحنان والجيتار احس معه بالشباب الدائم والربابة مصدر للحزن العميق

■ ونحن في هذا الحوار الى اى صورة ارتقى الطيف في خاطر يحيى لبان وزوجته الاخت نجاة ؟

- يحيى لبان اتخيل مسرحا غنائيا فنيا واتمنى ان تقام ولو لمرة في الشهر للكشف عن المواهب الصاعدة .

نجاة طاف خاطري بالاستقرار الابدي في الحياة الزوجية ..

من الآتي

شعر

عبدالله الخشرمي

اعيدوني الى « تسطفي »
تعالوا فتشوا بدمي
عن معنى لهذا القاسم
المبثوث في وجهي ..
اعيدوني الى ميلادي ـ
المسكوب بين الصخر
يروى الجذر
عند الجذر تنتفض
عرائش ضوئنا
المسلوبة الطلعات ..
المطمورة الهامات ..
في اغوار حاضرنا وماضينا

●●●

ونجتث الخطى
من عصرنا الشفقى ..
لعل قوافلا للحلم ..
تترجم عمق نجوانا ..
لنعبر من دروب
الظل نحو الظل ..
لا فجرا .. يحرك
موطن الاوجاع ..
ولا نعشا .. يوارى
مغدقات الخوف في فينا ..
ونكتب اسمنا القا
فنزدرد السنا قلقا
وهامات المدى
تهذى مكبلة ..
ينام الليل في احداقها نتفا
وقهرا من عصور القحط ..
وياتي الصوت رعديا :
يا الله ...
هذا الفجر لم يات
وهذا النور
اشلاء تناهت في نقيع الليل
وهذا عالم شتوى
احجار مكومة ..
واطلال من الاحلام منهكة ..
وهذا فارس مطعون ..
اناخ شموخ ناقته
ونام .. الى متى ـ يا رب ـ
هذا النوم ؟!!
ونصحو .. عندما نصحو ..
نمزق صحونا اربا ..
وننسف من بنوا حلما

وتبقى « سنبلات »
القحط دانية ..
وتبقى راجمات « الحب »
شامخة ..
ونرجع بالهتاف « النصر »
قافلة وقافلة ..
نوزع للغلابى الهم ..
والاحلام ذابلة
على قطب جليد الليل
فلا وعدا يثير الرعد ..
ولا قبرا يوارى القيد ..
ولا وهجا يصد الصمت ..
يحيل الصوت اشعاعا ..
فمن ذا يا ترى الاتي ؟؟
يذيب مدامع الافلاك اعراسا
ويحرث في مساكبنا « البكائية
مرافد فجر ..
مراتع طل ..
فتنمو في مآقينا مرامينا ..
ونعبر من دروب الظل
صوب رؤى امانينا ..
فمن ياتي .. فمن ياتي
ليحيينا ؟

فنون الاربعاء تقدم الفنـان المصـور عوض الغامدى

يعشق التصوير الفوتوغرافى وله فيه جهود بارزة

الفنان المصور عوض الغامدى

كتب : جلال ابوزيد

●● فنان رقيق جدا .. مخلص جدا لهوايته .. محب لفنه .. تابعته فترة طويلة وهو يسعى لتقديم فنونه في مناسبات عدة .. وكنت الحظ انه رغم انه يتعامل مع الاضواء .. لايحب الاضواء وهى مسلطة عليه !! قلت له انك فنان .. وتتعامل مع لون نادر من الوان الفنون. ودعوته لان يقدم لنا نفسه وفنه وفكره عبر الاربعـاء الاسبـوعى فكـانت هـذه المحصلة التى جمعنـاها » حتى الان » عن الفنـان المصـور عـوض الغامدى .

الاسم . عوض سعيد جمعان العامدى . والاسم الفنى عوض الغامدى .

العمل ضابط علاقات صناعية ـ حاليا . اعمل سكرتيرا لمكتب العضو المنتدب التنفيذى فى شركة مصفاة جدة للبترول .

●● اول عمل نشر لى فى ملحق جريدة المدينة (صور) عن الحفل الذى اقيم فى المركز الاعلامى بجدة بحضور امين مدينة جدة المهندس محمد سعيد فارسى .

●● بدات هوايتى منذ اكثر من ١٢ عاما فكللت بحصولى على شهادة فى مجال التصوير الفوتوغرافى بتقدير جيد جدا .

شركة مصفاة جدة للبترول اول من اتاحت لى التصوير داخل معاملها وادارتها وحفلاتها وقد كنت سعيدا لتشجيعها هذا .

●● نشرت لى مجموعة كبيرة من الصور فى كتيبات المصفاة التى تقوم باصدارها بين وقت وآخر .

●● عملى بالمصفاة مصدر رزقى واولادى . والتصوير اميل اليه واعشقه لكن عملى يأخذ الكثير من وقتى .

●● لم يسبق لى أن اقمت معرضا خشية ان يكلفنى فوق طاقتى بالرغم ان الجمعية رحبت بى وابدت رغبتها فى المساهمة لمساعدتى ولازلت ادين لها بالفضل

●● امنيتى اصدار كتاب مبسط عن بلادى يعبر عن ماضيها وحاضرها يكون فى متناول الفرد العادى فى المملكة وجميع انحاء العالم وذلك لان جميع الكتب التى صدرت عن بلادى غالية الثمن جدا .

●● وزارة الاعلام لم تقصر ابدا فى مجالات التعريف بالمملكة ومنجزاتها واتمنى ان تتيح لى فرصة القيام باول عمل مبسط اقوم بدراسته حاليا للتعريف بجميع منجزات المملكة . هذا العمل واجبى وواجب كل مواطن

مخلص . ميزته انه سوف يصل الى كل بيت فى جميع انحاء العالم وبتكلفة قليلة جدا ـ قد يحمل الصورة او الصورة والكلمة معا ـ او الكلمة فقط . ولم انته بعد من دراسة المشروع كليا وسوف اعرضه على الجهات المسؤولة قريبا .

●● اتمنى ان تتضافر جهود المصورين السعوديين امثال الاخوين حامد شلبى وخالد خضر للعمل جماعيا للتعريف بمنجزات بلادنا على المستوى العالمى وبصفة دورية .

●● خالد خضر جرىء فى التقاطه للصور فى اية مناسبة وذلك من خلال ماشاهدته فى معرضه الذى اقيم فى مركز الفيصلية .

●● حامد شلبى يعجبنى فيه شفافيته واختياره للموضوع من ناحية الزاوية والاضاءة وبساطة الموضوع

●● البطاقات الاجنبية التى تعبر عن اعياد الميلاد واعياد الكريسماس وراس السنة ومناسباتها حجبت على بطاقاتنا السعودية الانتشار بشكل مكثف اقصد البطاقات التى تحتوى على صور من بلادى

●● اميل كثيرا الى تصوير الاشخاص والمناظر الطبيعية والحفلات

وهواية التصوير مكلفة للغاية . كلفتنى معداتها حتى الآن اكثر من مائتين وخمسين الف ريال .

●● التصوير علم بذاته يدرس فى اكبر الجامعات .

●● مجلة اقرا نشرت بعض صورى واشكرها على ذلك .

●● لو توفرت لى الامكانات التى توفرت للاخ خالد خضر من ناحية التصوير الجوى والميدانى لتفرغت كليا للتصوير

●● اخر مشاريعى فى هذا المجال هو جولة سوف اقوم بها لجميع مناطق المملكة بعد موافقة الجهات المختصة

خالد خضر



حامد شلبى

معدات التصوير كلفتنى ربع مليون ريال ومستعد لأن اخسر اكثر من ذلك !!

اتمنى ان اصدر كتابا مصورا عن نهضة بلادى الحديثة





محمد عمر

اغنية للمنتخب فى انتظار محمد عمر ليؤديها

● جيزان ـ اسماعيل احمد اسماعيل

اتصل بنا الفنان الملحن امان عبدالله وفور اتصاله قال (يامنتخبنا العب الله معك .. يامنتخبنا العب حنا وراك) هذا مطلع لاغنية جديدة للمنتخب من كلمات عبدالواحد الرابعى ومن الحانى وقال ان الفنان محمد عمر سمعها واعجب بها وطلب منى ان يغنيها وقال ايضا ان هذا الكلام تم بيننا قبل فترة من الزمن فى منزل احد الاصدقاء بجدة ولكن الفنان محمد عمر الى تاريخه لم يبت فى اذا مازال يرغب ان يغنيها ام انه عدل عن ذلك وتقول كلمات الاغنية

يامنتخبنا العب الله معك
يامنتخبنا العب حنا وراك
هزوا الدفوف بانغام الكفوف
"ذا لعبه يطوف بهز الشباك
يادنيا شوفى لنا المراتب
هذا الاخضر سعودى سيد الملاعب
لعب وشطارة فن ومهارة
هزوا الدفوف بانغام الكفوف

الرجا فى الله كفايه...

عطية راشد الزهرانى

استمع صوت الدفوف
يا عسى عينى تشوف
قبل ما طيفه يطوف
واجرح الحلم الجميل

لكن الواقع يقول
اصحى لحلمك يطول
يمكن قلبك ما ينول
والحظ الباسم يميل

يا خسارة ..
راحت الليلة عروس
اشتروها بالفلوس
للذى قلبه غلوس
وانجرح حلمى الجميل

يا خسارة ..
كان هذى له نهايه
حب ما شاف البدايه
والرجاء فى الله كفايه
يجعل الواقع جميل

عيون الفن

الانسان حيوان نـــاقد

خلق الله الانسان السوى نزاعا الى الكمال . تواقا بطبعه الى ادراك ما فى الاشياء من وجود الاجادة والجمال التى يستريح لها . وساعيا الى الكشف عن مواطن النقص حتى يدفع اليها تيار التصحيح .. اذن فهو ناقد بطبعه .

والنقد قديم قدم الانسان ذاته . لانه من مستلزمات حياته : لانه يميز فنيا بين الجمال والقبح . ومنطقيا بين الصواب والخطا . واقتصاديا بين الربح والخسارة . واخلاقيا بين الخير والشر ..

بقلم : محمد حجازى

● والنقد هو الحكم التقويمى للأعمال الفنية والادبية والادارية والرياضية والعسكرية . الخ وفقا للمقاييس المرعية فى المجال موضوع النقد ، وتختلف المعايير باختلاف المتغيرات البيئية الثقافية التى ينتج العمل فيها .

ويدرك المتيقظ اننا عمدنا على ادراج كلمة (التقويمى) فى التعريف حتى ندلل على الاستمرارية فى العملية النقدية التى تستهدف ابصار صاحب الابداع على نواحى القوة حتى يعمل على تنمية عواملها . واوجه القصور حتى يعمل على تقليم اظافر اسبابها ومن ثم تعبيد مسارات اداء اكثر ضبطا واحكاما .

ووظيفة النقد الاساسية هى اضاءة الطريق والسبيل امام المتلقى للمادة سواء مشاهد او مستمع او قارىء أو مشارك . ولفت النظر وجذب الانتباه الى جماليات المادة وقوتها ، والى الهنات والثغرات ايضا .

ومهما كان ذكاء المتلقى وقدرته وامكاناته : فهو بحاجة الى الناقد المتمكن الذى توفرت له الادوات التى تمثل مفاتيح للممارسة النقدية التى عن طريقها يستطيع ان يكشف ما يكمن فى المادة من صفات جيدة راقية وعكسها .

والناقد كثيرا ما يعطى وجهة نظر جديدة تماما ، أو يترجم تعبيرا محددا وواضحا فى نفسية المتلقى ولكنه لم يكن يعرفه او لم يستطع تاصيله ، كما انه يرشد ذات المتلقى الى جوانب اخرى غير منظورة له فى المادة .

● والناقد هو الانسان الذى يقدم حكمه التقويمى للمادة المطروحة وفقا لخصائصه ومكوناته الذاتية ووفقا للمعايير المرعية فى مجال المادة كل ذلك داخل اطار المحددات البيئية الثقافية .

ولابد للناقد من احساس راق وملكة ادراكية للتمييز يوضح بواسطتهما للمتلقى ما فسره فى المادة المعروضة . وأيضا الذكاء العالى ـ حدة القريحة ـ وثقافة واسعة لا تقف عند شىء بعينه ولكن المام بشتى المجالات ، ولابد له من المعايشة المتعمقة الصادقة لبيئته ، ويتسلح بالعلم قبل اى شىء .

ويشير فحص التراث النقدى الى ان العملية النقدية ذاتية وموضوعية فى ذات الوقت .. فهى ذاتية من حيث تاثر الناقد بثقافته وذوقه ومزاجه وانفعالاته ووجهة نظره .. وهى موضوعية لانه ـ الناقد ـ يتقيد بنظريات ومعايير علمية تحكم المادة محل النقد بعد تاصيلها علميا .

ومن هذا المنطلق فالعملية النقدية قائمة على اساس فكرى خاضع لفكر الناقد ومدى تصوره لحقائق المادة (الذاتية). ثم القيام بعملية القياس على النموذج او المثال وحساب درجة التطابق ومعرفة ماهية الانحرافات الناشئة (الموضوعية).

وتظهر الممارسات الادائية للناقد فى تحليل المادة المطروحة وبيان قيمتها الموضوعية قدر المستطاع ، وذلك عن طريق التفاعلات التى تحدث بين المادة وبين ذاتيته التى لا يستطيع ان يتجرد منها مهما اوتى من قوة . .

ويوضح مقدار التراكمات المضافة الى عالم المادة المطروحة .. مع تبيان هل هى جديدة تماما ، أم إنها متكررة مع شىء من التجديد ، ام هى تكرار لما سبق دونما أية اضافة .

ويحدد مدى التاثير والتاثر فى/و بالبيئة ، بمعنى ما هى المكتسبات التى غنمتها البيئة المتلقية . وما هى الأشياء التى استمدها صاحب المادة من بيئته ، ومن ثم يتحدد ما فى المادة من ابداع ، ومدى استجابة البيئة له .. وان كان هذا متروكا للمستقبل ، ولكن الناقد يضع مبضعه ليشرف على الآفاق المستقبلية .

ويحاول الناقد ايضا التعرف على سمات وخصائص شخصية صاحب المادة عليها تكشف له عما فيها ـ المادة ـ من مواطن اثرت فيها العوامل الشخصية والمعايشة الحياتية التى مر بها صاحب المادة .

ويتناول الناقد العمل المطروح من خلال مجموعة من الاجراءات المرشدة والموضحة للطريق الذى سيسلكه الناقد لسبر غور المادة وتسمى هذه الاجراءات بالمنهج ، وهناك عدة مناهج للنقد .

فالمنهج الفنى عبارة عن التاثر الذاتى النابع من ذوق الفنان الخاص به ، وممارساته الشخصية ، ثم نظرته الحيادية غير المتحيزة (الموضوعية) بقدر الامكان للقيم الشعورية والتعبيرية الساكنة فى المادة المعروضة .

والمنهج التاريخى يعتمد على الاحداث التاريخية الماضية السياسية والاجتماعية كوسيلة للتفسير وتعليل الظواهر . ويستخدم هنا المنهج الفنى ايضا كمعين اساسى لا غنى عنه .. ويجب على الناقد الذى يسلك هذا المنهج ـ التاريخى ـ الا يصدر احكاما قاطعة او تعميمات ، لانه سيواجه حتما قضايا تاريخية لا يتوفر لها جميع الوثائق .

والمنهج السيكولوجى يعتمد على ان العمل اى عمل هو صورة من صور التعبير عن النفس ، ومن ثم فالعنصر النفسى عنصر فيه قدر كبير جدا من الاصالة . ولكن التحذير هنا من التوسع فى هذا المنهج ، حتى لا يصير النقد نوعا من التحليل النفسى ، وذلك لان العمل الردىء كالعمل الجيد من ناحية الدلالة النفسية . فكلاهما صالح للاستشهاد به . ومن ثم اختفاء القيم الفنية بين تلافيف التحليلات السيكولوجية .

والمنهج التكاملى يستخلص ابرز ما فى المناهج السابقة كلها . فيأخذ من الفنى عوامله التى توضح المكونات القيمية للمادة . ومن التاريخى التطور المسارى للعمل والمساعدة على المقارنة التفسيرية فى ازمنة متباينة . ومن السيكولوجى تفسيره للحاجات والدوافع الكامنة فى المادة وصاحبها . من ثم يخرج النقد فى صورة اعم واشمل .

ونلمس ان كثيرا من النقاد عند تناولهم للمواد تحت مجهر النقد يلجون فى المنهج التكاملى وهذا هو الشائع بينهم .

■ ولنا كلمة

عندما اراد انيس الابداع ـ انيس منصور ـ ان يدلى بدلوه فى مجال التاليف المسرحى فى الستينات بعد فترة طويلة من القراءات والترجمات لشتى التجارب المسرحية : قدم مسرحية باسم « حلمك يا شيخ علام » وكانت رجلا يمارس ضروب الدجل والشعوذة .

ولما كان ـ وما زال ـ للقب الشيخ فى مصر كثير من التبجيل والاحترام فقد تعرض الأنيس الابداعى لكثير من النقد بل والهجوم ، فما كان منه الا أن رضخ للصحيح وغير اسم المسرحية الى « حلمك يا سى علام » .

والزميل « احمد سعيد مصلح » صاحب تجربة وليدة وحيدة « الدنيا حظوظ » فتح نيران رشاشاته على صفحات « كل الفنون » ليصيب بها القارىء اولا وذلك عندما تعرض بالرد غير مرة على كل من شرح مسرحيته .. وتصور عزيزى القارىء انه لم يشر ان هناك من قال كلمة منهجية فى مسرحيته وابرز ما لها وما عليها .. واعطى للقارىء ان المسرحية لم

انيس منصور

تعجب اى ناقد وهذا ضعف موقفه ومن ثم مسرحيته .

ويا ليت كتاب المسرح الكبار يجدون مثل هذه الصفحات حتى يقدموا الرد المناسب على النقد الذى يوجه اليهم .. ان على سالم مثلا ما زال يتلقى المزيد والمزيد من الآراء المتباينة بسبب انجح مسرحيات فترة السبعينات « مدرسة المشاغبين » فهى لا تروق مثلا لرجال التربية .. وليعض النقاد على اساس ان فكرتها منقولة من فيلم امريكى ترجم بذات الاسم من بطولة الاسمر العملاق « سيدنى بواتيه » .

واحمد سعيد مصلح لم يترك فى تجواله الصحفى احدا لم يوجه اليه نقده فكان الاجدر ان يفتح لكل من وجه اليه نقده الصفحات حتى يقوموا بالرد عليه ، وحتى نسمع الراى الاخر .

وحجة « المصلح » انها اقلام حاقدة غير واعية ليس لها من النقد اية معرفة .. كما انها لم تشاهد المسرحية .. وما دام الحال كذلك اذن هى سهام طائشة والمتلقى يستطيع ان يميز بين الغث والسمين .

وعموما فالاستاذ مصلح كان شجاعا عندما اقتحم هذا المجال ومن ثم سيدخل التاريخ عندما يؤرخ للمسرح السعودى وسيقال انه صاحب مبادرات كمبادرات يعقوب صنوع وغيره .. وما مسرحيته الا ارهاصات للوليد القوى القادم .

ولا تجزع عزيزى (مصلح) لان هناك جانبا ذاتيا فى النقد قد يطغى بعض الشىء فى نفوس بعض النقاد على الجانب الموضوعى .. وما عليك الا رحابة الصدر وتكريس كل جهودك لمزيد من التحصيل والاجادة والله معك .

■ أخر لقطة

ان كلمة نقد فى القاموس تعنى فن التمييز بين جيد الاداء من رديئه وصحيحه من فاسده .. والنقد هو ما يعطى من الثمن معجلا .. ويطلق ايضا نقد العروسة على مهرها وصداقها .

والدلالة هنا من لغتنا الجميلة عندما تكون المادة المطروحة جيدة طيبة فهى تساوى ثمنا عظيما لانها تحقق المنفعة التى توفر الاشباع والاشباع هنا معنوى . واما الغثة والرديئة فهى لا تساوى شيئا لانها لا تحقق منفعة ولا توفر اشباعا .



تاريخ تطور المسرح العربى

الحلقة التاسعة والسبعون

نجيب الريحانى

عاد من فرنسا وكون فرقة من أبرع الممثلين

اعداد :

على عبدالله الشاذلى

●● سالنى العديد من الزملاء والاصدقاء والقراء عن سبب عدم ذكر اسماء المراجع والمصادر التى استعين بها فى اعداد هذه الحلقات وللجميع الشكر على اهتمامهم واود هنا ان اوضح اننى فضلت ان ابقى اسماء هذه المراجع الى مابعد نهاية جميع الحلقات تلافيا لعدم تكرار اسماء بعض المراجع مرات عديدة لو قمت بكتابتها مع كل حلقة وان كنت اشير احيانا الى مصدر بعض الفقرات فى عدد كبير من الحلقات السابقة .

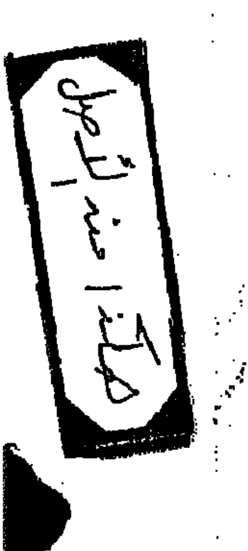
عاد الريحانى من فرنسا وابتدا نشاطه المسرحى عام ١٩٣٤م بالمسرحية الكوميدية « الدنيا لما تضحك » وقد حققت هذه المسرحية نجاحا كبيرا واستقبله الجمهور استقبالا حافلا مما خفف عنه بعضا من المرارة التى ذاقها بسبب فشل مسرحية « الجنيه المصرى » بالاضافة الى ان الريحانى عاد بحماسة بعد فترة النقاهة التى قضاها بعيدا عن المسرح بعد قرار الاعتزال واكتشف انه لن يستطيع البعد عن هذا الفن الذى عشقه عشقا لايوصف .

وقد وصف الريحانى فى مذكراته استقبال الجمهور له فى الليلة الاولى لعرض مسرحية « الدنيا لما تضحك » فقال

وماكدت اظهر على المسرح فى الليلة الاولى من التمثيل حتى قابلنى الجمهور المحبوب بعاصفة من التصفيق عقدت لسانى فطفر الدمع من عينى لحظات غمرنى فيها شعور لااستطيع وصفه .

وتتناول المسرحية علاقة المال بالسعادة حيث تقول احداثها ان المال ليس ضروريا لتحقيق السعادة بل قد يكون ضارا بها ويعد « الفلاطون » الذى قام الريحانى بادائه من اهم نماذجه فى مرحلة الكوميديا الناضجة فهو محور المسرحية والمنبع الرئيسى للتاثير الكوميدى وساعد ايضا على نجاح العرض بالاضافة الى الريحانى الفنان اللبنانى الاصل « بشارة واكيم » فى دور « شنقلوطى » وقد انضم الى فرقة الريحانى بعد عودته من فرنسا ويعد بشارة واكيم من الممثلين الكوميديين الموهوبين ويتمتع بحضور مسرحى بدرجة تلى الريحانى مباشرة .

بالاضافة الى بشارة واكيم فقد ضم الريحانى الى فرقته كلا من مارى منيب وفؤاد شفيق ومحمد مصطفى ومحمود رضا وحسن فايق الذى اشتهر بتمثيل دور المغفل وعبدالفتاح القصرى الذى اشتهر بأداء ادوار ابن البلد . ثم انضم الى الفرقة فيما بعد كل من الاخوين ميمى وزوزو شكيب الشاميتى الاصل .



وردة مالحة

شعر: محمد فريد أبو سعدة



٠٠تجعدت الوردة الآن
هل يملك البحر شيا
وهل يملك الزمن
المتساقط
أن يستعيد المحيا

●

تسافر في الملح
وسيدة في الثلاثين
تبعد عن جيدها
ساعديا
فلا هي تسقط من
ذكريات الفوات
ولا هي تورق
بين يديا

●

لها ما تشاء
ولي فرحة العتق
ان البوادى التى
سيجتها يداى ،
البوادى التى خنت
أن لها ان تفض
خواتيمها
وتهيا
وها انت
موحشة كالفلاة
وموغلة
في دمي كالمدى
وسدى
يتوقاك بالحب
قلبي .. سدى
هو الآن يعرى
وتعروه رعدة وعل
يموت
وحيدا
امام انفتاح المدى

●

لعاشقة في الثلاثين
أن تتباهى
وتقتل عاشقها
بالهوى
ولي أن أغادر هذى
المياه
قسيدتى
مالح وردها ،
غابة شعرها
وقلبي الذى تعلك
النار
منكفيء تحتها
تهيل على جرحة
الملح
عاشقة
وأنا
ضاقت الأرض بي
وبها

●

أنا لائذ منك بالفرار
فالبحر لا يملك الآن
شيا
ولا يملك الزمن
المتساقط
ان يستعيد المحيا

●

ترى ما الذى
يبريء القلب منك
وما يبريء الروح
انى وهنت
تركت على بابك الآن
وهمى
وهمى
خذى زمن العشق
منى
وردى
زمانى عليا

اختى الصغيرة والرحلة الأخيرة

شعر محمد حسن الزهراني

قالت وعيناها تَرقرقُ بالدموعَ
أغدًا سترحلْ ؟
غَدًا سترحلُ تاركًا قلبى
بلوّعه الفراق والاشتياق
رجوك لاترحلْ
انا لا اطيقُ البعدَ عنكَ
ولو للَحظةْ
ساعيشُ بعدك في لظَىٰ الأحزانْ
ستمرُّ ساعاتُ الفراقِ
كانها اعوامْ
سابيتُ ليلى ساهرهْ
أحصي الدقائقَ والثوانى العابرهْ

○ ○ ○

أصغيرتى إنّى سارحلُ مرغمًا
لو كان في امرى اختيارٌ
مارحلتُ
وبقيتُ طول العمر قربكِ
انتِ ياأصفىٰ انيسْ
لكنَّه قدَري أرادَ
فكيف أصنعُ بالقدَرْ

○ ○ ○

اصغيرتى لاتقلقى
مهما يطول بى الطريقْ
سيكون طيفُك لى رفيقْ
انى ساذكر وجهك الوضاحِ
في كل صباحْ
ولسوف اسمعُ صوتَك الرنّانْ
مع شدْو الطيورْ
عند انبثاق النور
سارى ابتسامتك الجميلةَ في الزهورْ
اصغيرتى مهما يطول بي الرحيلْ
ساعودُ في يومٍ جميلْ
وسنجتمع ونعيشُ في صَفْو الوئامْ
سنعيشُ في حبٍّ وودٍّ وسلامْ
إلاّ إذا نفذَ القضاءُ
وحاق بي امرُ الإلٰهِ من السَّماءْ
ووقعتُ في كفِّ المنيَّهْ
وسالتِ عنّى مثلما اعْتَدْت السؤالَ
متى يعودُ ...؟
فإذا الجوابْ : لا لن يعود !
هو ليس في هذا الوجودْ
وتثور عينُك بالبكاءِ وتصرخينْ
لا لنْ يطولَ به الرحيلْ
وسوف يرجعْ
قد قال ذلك لى غداةَ رحيلهِ
فلا تقولوا لن يعودْ ؟!
وتندبين .. وتصرخين
ويهز صوتُك سقف قبرى
عابرا اقسى الصخور في كل حينْ
ليصل الى اذنىَّ في جنح الظلام
فإذا بكيتِ بكيتُ يامحبوبتى
فبكاؤك المحزون يبكينى
احيًّا كنتُ أو في الميتين ..!!

عيون غجرية

شعر: د/ سعد عبدالقادر

إقتلونا نستريح
من عذاب قد برح
مالت الشمس
ولازلنا نقاوم
خوف أسر
من عيون بربريه

● ● ●

إقتلونا بالعيون
إطلقوا هذى العيون
إطلقوها من مخابئها
الانيقة
كقبائل همجية
بالسليقة ..
والسهام الغجرية
تختبيء
تحت أغصان الرموش
المسدله
وبنظرات رشيقة
وجله ؟.. بل قاتله
تلمح الصيد وتسدل
رمشها
حجبا رقيقه

● ● ●

طال منها الرمش حتى كاد
ان
يحجب الورد الذى
بالوجنتين
او يهف عليهما كالمروحه
او كاجنحة النسور
الجارحه
او كاغصان الخميله
تهب الفى لأينع وردتين
وانا اشتاق ظلا او ظليله
ارفعوا بوابة
الحصنين ..
نقتل
بالعيون العسلية

● ● ●

او دعونا نغترف
من بديع الصنع فيها
نعترف ..
اننا أسرى
وانا قد خسرنا
حربنا ضد الجيوش
البربرية ..!!





بقلم : مريم الغامدي

آه

لو تدرى يا أغلى الناس

في حبى لك تحد لكل أسفار الحب .. وأساطير الغرام في تاريخ كل العصور ..

في حبى لعينيك .. ترسو زوارق الأحلام المحملة بالدهشة والالوان وبراءة الأطفال ..

في حبى لابتسامتك تضج قوافل الشوق باللهفة والحنين ..

في افق حنانك تذوب كل جراح الماضى وندوبه ..

وجهك وطنى الذى احمل في عينى بطاقة انتمائى له .. وافقد المقدرة على رؤية سواه .. من خلال كلماتك تبدو كل الأشياء جميلة عذبة وردية ..

في احتوائك لاحزانى اغتسل من القهر والوجيعة .. وانسى اللوعة والأسى ..

ياه . يا انت ..

احاول ان انفرد بمفردات لغوية خاصة بى وحدى .. اخاطبك بها وحدك !!

آه لو تدرى يا أغلى الناس كم احبك لما رحلت !!

لحظة شجن

ويبقى الأمل محطة استراحة !!

الليل .. يقدم تذكرة رحيلك عنه الى الغياب .. يحمل حقائب سفرك الى الفراق .. الليل المرابض خلف مخادع الوجدان .. يوقظها من غفوتها .. يتمدد في مسافات الصحو .. يذكرنى بنبضك الذى يسرى في عروقى اليابسة - بدفئك الربيعى الملون الذى حفر تاريخ امتدادك على جذوع مرفئى الخريفى ..

آه .. في احزانى تجثم فرحة طفولية غرسها حبك الخرافي ..

في وخدتى تصدح صوتا اسطوريا منحوتا في فراغات زمنها الموحش ..

كلما انثالت قبلات قطر الندى على جبين اوراق الشجر !!

كلما ارتمت موجة مجنونة فرحة على صدر الصخر المتبلد .. ثم جذبها البحر لاهثة !!

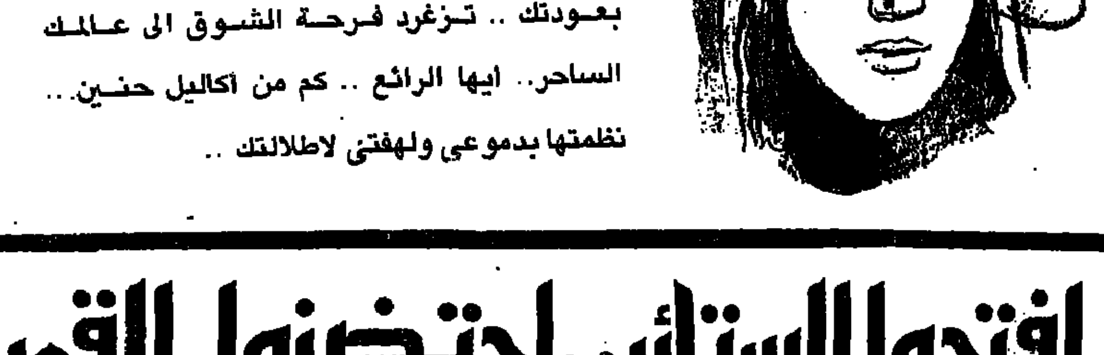
كلما همس الليل في اذن الفجر حكاية الغجريين اللذين التقيا في قلب الليل .. ثم سارا كل في طريق !!

كلما برقت العيون الدامعة بصور العشاق والمحبين !!

اغوص في دوامة الشجن حتى الثمالة !!

ها هو قلبى يقتات بقايا الفرح المسافر ..

ويبقى الأمل محطة استراحة !!



فرحة الشوق الى عالمك



على شرفات لحظاتى الراكضة اليك .. انشر أشرعة زوارقى العطشى في مداك المترامى .. بضجيج انتظارى اللاهث على عتبات الأمل بعودتك .. تزغرد فرحة الشوق الى عالمك الساحر.. ايها الرائع .. كم من أكاليل حنين.. نظمتها بدموعى ولهفتى لاطلالتك ..

الغيمة المسافرة في زوارق القمر !

يا ليل .. عيون المدينة لا تنام !!

اذن احك لعيون المدينة حكايتى معك !!

قل لها يا ليل .. ان النجمة التائهة في مدارات الزمن الشاحب .. لاتضحك ضحكة طفلة غير يتيمة الا في بحرك المموج ..

قل لها يا ليل .. انك تحتويها .. تدثرها بانسكاب عطرك المنساب حلما سخيا ..

قل لها يا ليل .. انك تحتضن غربتها في براريك .. فلم تشردها .. وانت منفاها ودارها ..

قل لها يا ليل .. ان النجمة التائهة لتتحول الى غيمة مسافرة في زوارق القمر .. تبحر في المدى الفسيح .. وتسقط مطرا في عيون من تحب كل ليلة ..

افتحوا الستائر.. احتضنوا القمر!

ككل ليلة امارس الحب البدائي في حبى الغجرى مع الليل

ككل ليلة اطفيء ضوء القنديل .. اغمض عينى واختفى في حضن الليل .

ها انا الليلة .. أركض الى مخدعى الذى يحتوينى كل ليلة .. فارشا قلبه حضنا ودفئا ..

البدر يحتل فراشى الليلة !! النجيمات تستلقى باسترخاء على وسادتى الليلة ..

الليلة رائعة .. مدهشة .. خارجة على كل ليالي ..

كم كان جميلا منظر البدر .. الذي قفز متلصصا من النافذة .. واسترخى على السرير ..

أين هذا المشهد الرائع دائما ؟! لماذا لا يستمر !!

نسدل دونه الستائر الوردية !! نحجب ضوءه الفضي .. الشلال المنسكب بتلك الاقنعة التى نكمم بها نوافذ مخادعنا ..

آه ... كم هو رائع أيها البدر .. ان تخترق حصار غرفتى الليلة ..

كم هو جميل ان تمزق اسوار حزنى الليلة .. وتسكن وجدانى ..

الليلة ليلتك ايها البدر.. فلنتقاسم اشجاننا وافراحنا ..

قصة قصيرة

الابحار بلا خريطة

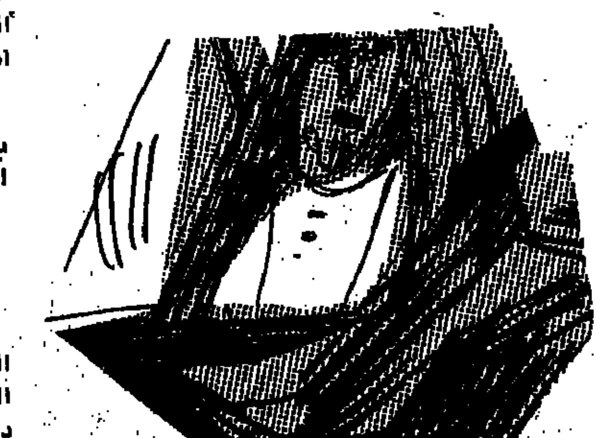


إني ارفض ..
ارفض الاقامة داخل عالمك الخاص .
اعبر الحدود ... اخدش وجه المدينة .. اشحن المرافيء بالخوف واليأس .
إني ارفض ..
ارفض الاقامة داخل عالمك الخاص .
اتعرى .. اطوي أثار السياط على عنقي .. اتجول حافي القدمين حاسر الراس .. اجوع .. اتسول .. اسرق .. اغتصب واصرخ من الالم . النصل العنيد يقف على كتفي والدم الحار يلهب جراحي الغائرة . ابحث عن مرسى .. اغوص في اليم ... ادور « كالحلزون » حول الكلمة المكتوبة بعناية : (الاهداء) وقلمي تبندول الساعة يتحرش بالرغبة المغلولة الى الزمن المسروق .
إني ارفض ..
ارفض الاقامة داخل عالمك الخاص .
هتفت للفرح القادم على ظهر اللحن الجنائزي ... وكتبت : (الى التي ترفض الاقامة داخل عالمي الخاص) انفصل – ذلك الجزء من الحبل السري الموثوق بطريقة غامضة ... اكتملت القصة ... وهي طليقة الآن ، لم تعد مجرد مجهول يتجول في المساحات الضيقة ... ظلام رغوي في قاع العقل . باستطاعتها الابحار بلا خريطة ، وستظل سائرة هناك الى الابد . قدرها : ان تكون على سفر دائم ، والا يخرس صوتها .

وضعت قلمي بعناية ... وسدت ظهري حاجز الكرسي ... تحركت ... تحركت يمينا ويسارا ، يسارا ويمينا . إني احتقر الانتصارات السهلة ، لقد وطنت نفسي على الموت سليم العقل . قدري : ان ارفض التوقف ، وان ارفض الصمت . بسطت اشرعتها ، باستطاعتها الابحار بلا خريطة ... وستظل سائرة هناك الى الأبد . اشعلت سيجارتي ... احسست بالاثارة والمتعة ... إني ازدهر من جديد .

تاملت الاشكال المختلفة لدخان سيجارتي ... تطلعت الى الباب . النوافذ مغلقة . اشعلت عود ثقاب .

التعب يلهب قواي ، يشحنها بالتفوق . إني قادر على الحركة ... قادر على الكلام ... قادر على الانجاب . امارس الحب وراء اللون الوهاج ... وثدي امي لا يملأ فمي .



تلاشت الاشكال المختلفة لدخان سيجارتي . خطوط النور تتعثر على وجه النافذة الشاحب . خرس صوت خدوش الايدي على الباب . تصفحت قوائم كتبي ... تفقدتها ... مسحت الغبار العالق ببعضها . حين يتكلم الموتى احس ان عمري تسع سنوات ، اكتشف سنوات منسية وحقولا ومجموعة من الناس ، وعاصفة رهيبة ، واوراقا متطايرة ، وأودية غاضبة ... وغريقا يصرخ بلا صوت .

في قريتي يقولون لك : « رجل » مرة واحدة في حياتك . ويحفرونها على جذع النخل عندما يهوي معولك ... ويجف عرقك ... وتسقط على الطين المبلول تحت الشمس وفي يدك عشب اخضر . هناك الجسور ممدودة بين الازمنة تماما ، كما هي ممدودة هنا ، والرجال كالتاريخ . سلمى هي الوحيدة التي ليس لها تاريخ مدون . بقايا من قصائد مبعثرة حافلة بالحزن الدفين .

رحل ابي ... ورحلت سلمى ... ورحلت انا . ترملت أم حامد وصابر وعايش وعامرة وصالحة ومبروكة وحافظة . الموت نخلة . ابورحيم ، نفقت راحلة اخي ، حاول حمل ساقه المشلولة ... حاول سحبها ... اعلن عجزه ... استسلم لليأس المدمر . كانت الشمس تتوارى خلف الجبال ، وقطع من الظلام تسبح في بقايا الضوء ، وعبرات « ابونوره » تتعلق بشاربه الأبيض . لازلت امسك بتلك اللحظة من الزمن .

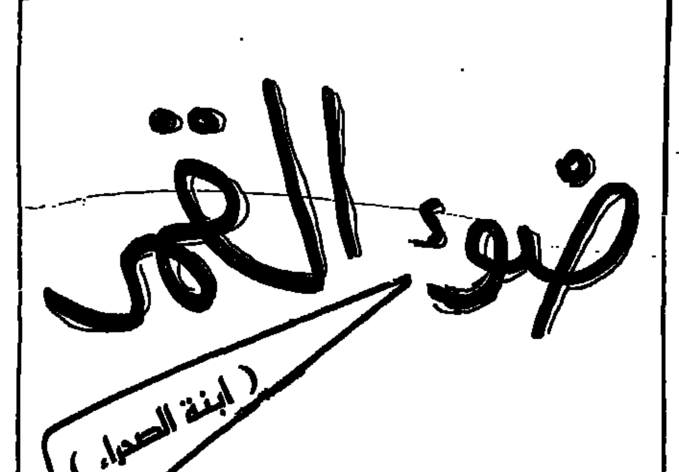
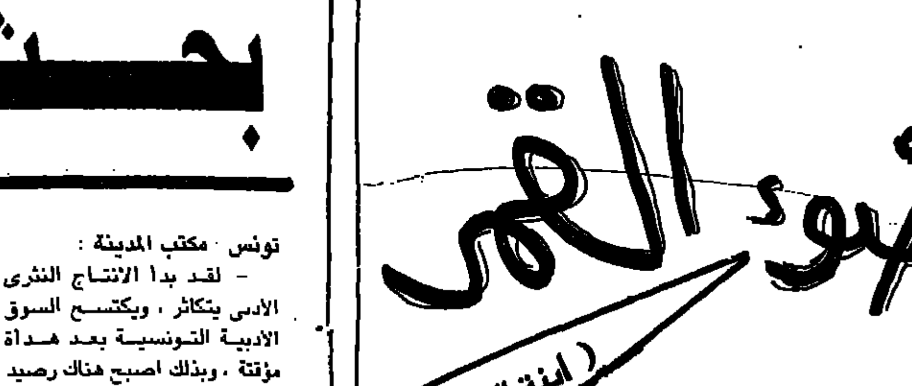
نخلات ثلاث تحرس ابي ، وانا على سفر دائم ... ابحر بلا خريطة تحت تهديد العاصفة والظلام والهيام كقصائد سلمى . قالوا : « ماتت سلمى » ودفنوها وفي فمها قصيدة . حجبوا الشمس عنها فالقت براسها في وحشة الليل .
إني ارفض ...
ارفض الاقامة داخل عالمك الخاص .

رفعت سماعة التليفون . حبات القمح تتفتح على سكة المحراث . قررت الامساك بهذه اللحظة من الزمن . تذكرت اني لاأعرف رقم قصرها . تطلعت الى كتبي ... سحبت احدها ... قلبت صفحاته ... توقفت . إنني استمع للسكون فوق المزارع ... اقترب من سلمى ... اضمد جراحها ... اصغي لبوحها الاخرس :

من سيقول لي الليلة : ماذا تعني بالنسبة لي الوجوه والامور وذكريات الايام الخوالي ؟
والى اين تمضي ايامي هذه ؟
ولماذا يدق قلبي كل هذا الدق ؟
الى اين ؟ ولماذا ...؟

وقرات الاهداء بصوت عال (الى التي ترفض الاقامة داخل عالمي الخاص) واضفت : « هذه بطاقة دعوة للسياحة » .

ضوء القمر

(ابنة الصحراء)

عندما يرتاح القمر
وتنتشر اشعته في اجواء
الغرفة الصغيرة
ارى وجهك ياحبيبتي في
كوب الشاي الساخن
يتحدث لي في شوق ..
يناديني من اعماق السكون
يقول لي هاانا ذا انتظر
سفينة الصباح
ارقب مجيئها في الغربة
هنا على الشاطيء
اللا زوردي
في مدينة من مدن البحر
وهو يستقبل رذاذ المطر
يحلم بغسل اوراق الشجر
وتقبيل اقدام الشاطيء
وتطل من وراء شجرة
الصفصاف اضواء القمر
الحاني
انت وحدك وانا وحدي
والقمر صديق وحدتي
ووحدتك
تقولين بان علي ان احمله
رسالة اليك
وهاانا ذا افعل
فهل تقرئينها
وتتركي الغربة
وتعودي الى مكانك في
الحديقة
لنشرب أكواب الشاي
ونرمق اضواء القمر
وهو يرسل اشعته
الفضية ..
لتكشف عن ابتسامتك
الجميلة .. ووجهك
الابيض
وشعرك المسدول على كتفيك
لا تقولين عني بانني
شاعر ..
اعرف كيف ارصف الكلمات
اصنع منها قلادة لؤلؤ
ارقبها وهي تحيط بجيدك
العاجي
والمح ضوءها .. يغازل
ضوء القمر ..
فانسى اننا وانت بعيدان ..
بعدي عن هذا القمر الذي
احب ..

بحث عن الجسر المفقود

عروسية النالوتي

تونس · مكتب المدينة :
– لقد بدا الانتاج النثري الادبي يتكاثر ، ويكتسح السوق الادبية التونسية بعد هدأة مؤقتة ، وبذلك اصبح هناك رصيد كمي هام ، يمكن لغربال النقد ان يتناوله بالدرس والتحليل حتى تحدد الاتجاهات الفكرية من خلاله ، وحتى نعرف تمايز الاساليب الفنية ومدى الاضافة التي تحتوي عليها .

فالنقد ليس فقط عملية تقييمية منفصلة بل هو الجسر الذي يمتد بين الانتاج الابداعي ، من قصة وشعر ومسرح ... الخ ، وبين جماهير القراء . عندها يحصل التخاطب بين القطبين ، وعندها يمكن للمبدع أن يستفيد والقاريء أن يتلقى الخطاب بصورة ميسورة .

بين الكتاب والقراء

منذ سنوات عديدة والمشكلة قائمة بين الكتاب والقراء . وكل منهما يتهم الاخر بالتقصير والقصور اما الكتاب فقد ترسخ في اذهانهم أن القاريء لم يعد يقبل على الانتاج الادبي وذلك لاسباب عدة ، منها : انصرافه الى شؤون حياته اليومية ، ومنها شغفه بالاستهلاك السهل الذي لايكلفه جهدا ولاتعبا ولاتفكيرا ، كقراءته للصحف ، او مشاهدته للافلام المسلية او متابعته للتلفزة ... وكذلك لتدهور الذوق العام عند الناس ...

اما القاريء فكثيرا مايتهم الكاتب بالغموض والاغراق في الرمز ، والابتعاد عن معالجة القضايا المطروحة على الناس يوميا ، وبالتالي فهو ، اي الكاتب قد نحت لنفسه من غير أن يشعر برجا عاجيا ، اصبح يمنعه من رؤية الواقع كما هو ، وهكذا تصبح لغة التخاطب مختلفة ومغلقة وبانغلاقها يضيع الخطاب قبل ان يصل الى اصحابه .

اذن ، وكما نرى ، فان الاتهامات المتبادلة عديدة ولكنها لاتساعد في ايجاد الحل ، ومد الجسر بين الطرفين اللذين لايمكن لاحدهما أن يوجد بدون الأخر .

ان الخلاف سيبقى قائما مادام النقد لم يتدخل لحسم الوضع وبلورة العلاقة الطبيعية بين الكاتب وقرائه .

النقد : عملية تحريك للفكر

ان النقد هو العملية المحركة والمنشطة للحياة الادبية وبدونه يتردى المستوى الفكري .

الا ان النقد الذي نقصده ليس النقد الانطباعي السريع ولا النقد المجامل الذي ينثر الورود شمالا ويمينا خدمة للافراد ، ولا النقد المتحامل الذي يتنفس الحقد ويصافح وهو يغمر الخنجر المخفي في صدر الذي يصافحه .

كل هذه الاشكال ليست من النقد في شيء بل هي محسوبة عليه خطأ ، زيادة على انها تسيء الى الكل وتساعد على عرقلة الخطى وتسميم الهواء الذي يتنفسه الجميع .

وما وجودها الا لغياب النقد العلمي الصادق ، وزوالها لن يتم الا باسترجاع النقد لمكانته الطبيعية ، عند ذلك ستزول النبتات الطفيلية من تلقاء نفسها ، لانها لن تجد المساحة الفارغة لتمد فيها عروقها .

وهذه المشكلة يشعر بها العديد من المثقفين في تونس ، لذلك بدات محاولات رفض الارتجال والاقبال على الدراسة الجدلية تعلن عن نفسها اخيرا . الا ان هذا المشروع الهام لايخلو من مصاعب خاصة في البداية . واهم هذه المصاعب هي :

١ – ان من النقاد الشبان من تتوفر لديه الرغبة وبحثه ميل الى تعاطي هذه المهمة بكل صدق . هدفه في ذلك خدمة الادب والثقافة في بلادنا . لكن المسالة لاتقف عند مجرد الميل والرغبة والنية الحسنة لان النقد يحتاج الى ادواته العلمية ومنهجية متوفرة لدى الناقد حتى يتوفر جانب الموضوعية في الدراسة .

٢ – كذلك هناك من النقاد من توفرت لديه العلوم المعرفية النظرية ، وكان له المام باهم الدراسة النقدية وبادوات البحث المختلفة ، الا انه عند التطبيق يقع في اشكال كبير ويتمثل هذا الاشكال في عسر الانتقال من المعرفة النظرية الى التطبيق سيما وان اهم مدارس النقد بلورها الغرب الاوروبي وطبقها على نصوصه الادبية .

ونحن ندري ان النصوص الادبية الابداعية الحديثة تحتاج الى معالجة خاصة ، تستفيد من الادوات النقدية الحديثة بالقدر الذي تحاول معه الاضافة والابتكار تماشيا مع خصوصية الادب العربي الحديث .

٣ – كما أن الكتاب المبدعين ، وفي لحظة يأس من العثور على ناقد مبدع ، تحولوا هم انفسهم الى نقاد يقراون كتاباتهم بصورة نقدية . وهنا ، بدات ظاهرة جديدة تتمثل في الكتابة عن الكتابة . وهذه ظاهرة في الحقيقة ليست مبتدعة لانها وجدت بشكل ما عند جماعة الادباء السورياليين في اوروبا وتواصلت حتى ايامنا هذه عند بعض الجماعات الادبية في فرنسا مثلا .

ادونيس واهل المغرب

كما عرفت هذه الطريقة عند ادونيس ، الشاعر والناقد اللبناني والان بدات تتبلور عند الكتاب المغاربة الشبان بالمغرب الاقصى .

ان هذا النوع من الكتابة وان كانت له قيمته فهو لايعوض النقد ، لانه لايمكن للمبدع ان يكتب ويقيم في نفس الوقت ماكتبه . وان كانت النية هي تجاوز هذا الفراغ بشكل ما .

فالنقد يبقى دائما ذلك الجسر الذي تحتاجه لتتكامل الاطراف وتتواصل .

الطفل الشهيد

« كيلانسى

قصة قصيرة

الجثث مبعثرة هنا وهناك ... الرؤوس مهشمة ... العيون مفقأة ... الاجساد ممزقة ... ثمة اشلاء في كل زاوية ... شبح القتل يتفرس في الجدران ولم يبق من الاسرة كلها سوى هذا الطفل الصغير ...

جمع الضابط عناصره وقال :
– هل تركتم احدا على قيد الحياة ؟
وانقض الجواب سريعا يصفع الزمن الذليل :
ابدا ، ابدا ياسيدي الضابط .
تخثرت الابعاد السحيقة ، واضاف احد الجنود :
– اننا لم نترك روحا في جسد ياسيدي ، واسرع جندي اخر لاكمال الجملة قائلا : بلهجة « ساخرة » او جسدا تدب فيه الروح ...!
دوت القهقهات عالية وربت الضابط على كتف الجندي معبرا عن رضاه .. ثم هتف فجاة احد الجنود :
سيدي الضابط .. لقد بقي الطفل .

التفت الضابط والجنود معه الى الطفل الصغير والذي اخذ يصرخ بعد أن علقه الجندي من ملابسه بحربة البندقية ثم رماه وسط الغرفة .

توجه الضابط ناحية الطفل وهو يقول :
– أه ، لو تعلمون كم أحب هؤلاء الأطفال ثم رفس الطفل بحذائه العسكري الضخم عدة رفسات متلاحقة .

تحلقت المجموعة حول الطفل .. واستأسد رعديد متنكر بخوذة الشجاعة ، فقال :
– ادعه ياسيدي الضابط .. ادعس رقبته بحذائك ...!
واطل جندي آخر .. جمع نباهته وقال :
سيكون محظوظا ان يدعس بحذاء ضابط .. ان غيره من الاطفال تدعسه الجنود ..
دوت القهقهات عالية .. وهز الضابط راسه معبرا عن اعجابه ورضاه ثم لكز وجه الطفل بقدمه وهو يقول :
عفوا ياسيدي الصغير .. اخشى ان نكون قد ازعجناك ..
هلل الجنود لهذه الكلمات الساخرة بينما كان الضابط يواصل لكزه لوجه الطفل وصدره بحقد وازدراء .
الحذاء الضخم يحبس انفاسه الطفولية البريئة ... صرخ ثم شهق ثم صرخ وشهق .. ثم صرخ ثم شهق اجهده الصراخ وحشرج انفاسه ، رئتاه صغيرتان كبرعم زهرة لم تتفتح ويداه البضتان الرقيقتان الصغيرتان قد دستا تحت اللفافة .

غادر احد الجنود الغرفة ثم عاد وهو يجر جثة امراة في مقتبل العمر ... سحبها من شعرها المبلل بالدماء ثم رماها وسط الغرفة وهو يقول :

هاهي امك ياعزيزي .. الا تريد ان ترضع .. لاشك انك جائع الأن دوت القهقهات عالية .. واوغل في المكان صمت رهيب ..
اخرج الضابط من جيبه قطعتين لحلمتين صغيرتين ثم قال
– يؤسفني انك لن تجد هاتين الحلمتين في مكانهما كما تعودت دائما ..! انني ياسيدي الصغير في امس الحاجة اليهما لاكمال مجموعتي من الحلمات المقطعة .. هذه الحلمات اللعينة التي ترضعكم الجراة والشجاعة ..
وكان صوت الضابط قد اخذ يتغير الى صوت جاد غاضب وهو ينطق جملته الأخيرة ..
ران الصمت لحظة .. ثم اجتهد جندي في الراي فقال :
– عجبا لهذه المراة ..! هل هي خجولة الى هذه الدرجة ؟!
كانت الحراب قد اخترقت جسدها في اكثر من مكان .. لقد حاولوا استدراجها بادئ الامر فاقترب الضابط منها ثم قال :
لاتخافي ايتها الجميلة .. كوني لطيفة معنا فلا نقتلك ..
ثم مد يده الى صدرها محاولا العبث ولم تمهله وقتئذ لحظة واحدة .. دفعته عنها وهي تصرخ
ابتعد عني ايها الخنزير .. ابتعد عني وتجمعت قوة جبارة في كفها وهي تصفعه .
تحسس مكان الصفعة بيده ثم ثار مثل ثور .. انقض عليها وهو يصرخ :
– اتجرئين على صفعي ايتها المجنونة سافتح بطنك بهذه الحربة .. خذي .. اخترقت الحربة جسدها الانثوي الضعيف ثم مالبثت الحراب المدببة ان انهالت عليها بينما كانت تصيح :
طفلي ... طفلي ... طفلي ..
ومازالت صرخاتها تخفت شيئا فشيئا حتى الاختفاء ..
هاهي الأم جثة مضرجة بالدماء وطفلها الى جانبها يصرخ .. وبالرغم من فظاعة المشهد فقد كانت القهقهات تدوي عالية بين الفينة والفينة .. تنبه جندي الى مرور الوقت ثم قال :
سيدي الضابط .. ادعس هذا الفار ولنرحل .
هلل الجميع لوصف الطفل بذلك الوصف ثم تنهد الضابط وقال :
اه لو كان لدينا فرصة كي نشرب ..!
انهالت الحراب على صدر الطفل وراسه .. ثم غادروا ذاهبين .

كفاح أبوبشار

النظام والبرمجة هما الاساس للتوفيق بين واجبات الانسان ومسؤولياته الاجتماعية والرسمية

حرم سفير جلالته فى اليونان تتحدث (للأربعاء)

المسؤولون والشعب اليونانى يقدرون للمملكة دورها الانسانى الرفيع فى دعمها للاعمال الخيرية

اثناء اجازة الربيع وبينما كانت الشاعرة والاديبة (عزة فؤاد شاكر) فى زيارة لليونان التقت بالسيدة (عصمت) حرم الشيخ عبدالله الملحوق سفير المملكة العربية السعودية باثينا . وفى اثناء تجاذب اطراف الحديث بين حرم السفير والشاعرة تطرقنا الى حوار شيق عن دور المراة السعودية فى جميع المجالات العلمية منها والعملية وكذلك الى ما تقدمه سفارة جلالته هناك من يد العون للأطفال المعوقين من خلال نشاط حرم سعادة السفير باثينا السيدة (عصمت الملحوق ، وكذلك الحديث عن المراة اليونانية فى مجتمعها ولقد كان الحديث شيقا ومشرفا بالنظر لما تتمتع به المملكة العربية السعودية من مكانة عالمية وعربية واسلامية فى ظل عهد جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز ومنذ عهد جلالة المغفور له مؤسس الجزيرة العربية الملك عبد العزيز طيب الله ثراه .

وكان هذا اللقاء الذى بداته الزميلة : ، عزة فؤاد شاكر ، بهذا السؤال :

حوار : عزة فؤاد شاكر

● كيف وجدت الحياة فى اليونان كاول دولة اوربية تمثلين فيها المراة السعودية ؟

– لاشك عندى ان اليونان بلد عريق ، يتمتع بتراث تاريخى وفلسفى اسهم العلماء المسلمون فى نقله الى العالم بجانب كونه بلدا جميلاً يتكون من جبل اخضر وماء ازرق وشعبه شعبي مكافح يتميز بتمسكه بتقاليده وعاداته وقيمه .. وهذا من الأسباب القوية التى تجعل الشعب اليونانى يحب الوافدين اليه ويعاملهم معاملة حسنة ويقدر تقاليدهم وعاداتهم .

● انك زوجة دبلوماسى وسفير للمملكة العربية السعودية .. ولك مسؤولياتك المنزلية وايضا الرسمية .. هل لنا وقفة هنا لتعرف المراة السعودية كيف توفقين بين الجانبين ؟

– النظام والبرمجة هما الأساس للتوفيق بين واجبات الانسان ومسؤولياته الرسمية والاجتماعية فى كل الامور . اما بالنسبة لى فاننى فى هذا الاطار ارتب برنامجى الأسبوعى .. بشكل لا تتعارض فيه واجباتي المنزلية كزوجة وكأم وكمديرة منزلية مع واجباتي الأخرى الرسمية والاجتماعية على اساس ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولمجتمعك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه .

● هل لنا ان نعرف عدد أولادك ؟

– رزقنى الله باربع بنات وولد .. (سارة) وهى مشرفة اجتماعية فى دار الحضانة الاجتماعية فى الرياض (ونورة ولؤلؤة) تدرسان فى الجامعة الامريكية فى اثينا و(سلاف) ما زالت فى المرحلة الثانوية بالمدرسة الامريكية و(محمد) وهو اخر العنقود ما زال فى المرحلة الابتدائية . وسيعودون الى المملكة باذن الله بعد الانتهاء من الدراسة للمشاركة فى خدمة الدولة والوطن والقيام بواجبهن نحوه اسوة بشقيقتهن (سارة).

● اذا تطرقنا باب العمر فهل يا ترى سنعرف ماهو العمر ؟

– كنت ساترك لك تقدير عمرى ولكن لكى لا ازج بك فى متاهة (التقديرات) و(الحسابات) لشىء دخل منذ القديم فى دائرة (الكتمان) - فانا الان فى اوائل الأربعينات وانسان اليوم اصبح لا يقاس بالسن الزمنى فحسب بل بالسن العقلى والسن الفسيولوجى والاعمار بيد الله .

● تحدثت بعض الصحف وخاصة مجلة (الشرقية) عن النشاط الذى تقومين به تجاه الأطفال المعوقين فى اليونان .. ما هو صدى هذا النشاط الخيرى .. وما هو شعور المسؤولين اليونانيين حينما قدمت المبالغ التى جمعت لصالح هذه الجمعية ؟

– صحيح ان ما قمت به من نشاط خيرى من اجل الاطفال المعوقين قد ترك افضل الانطباعات لدى اليونانيين وعلى الصعيدين الرسمى والخاص ، اينما ذهبت يقابلنى الناس بالثناء على هذا العمل الخيرى الذى كانت سفارة المملكة اول سفارة تقوم به بمثل هذا العمل على أرض اليونان .

وقد تلقيت الكثير من رسائل الشكر والتقدير لحكومة المملكة العربية السعودية وسفارة جلالة الملك فهد المعظم فى اثينا باعتبارها سندا وذخيرة لكل مشروع خيرى بالاضافة الى وقوفها بجانب كل محتاج وفقير من خلال ما تقدمه من عون وغوث ومساعدة ومن بين تلك الرسائل خطاب شخصى من حرم رئيس الوزراء اليونانى واخر من حرم رئيس الديمقراطية الجديدة وزوجة وزير الخارجية وغيرهن ممن اشتركن ضمن هذا الحفل الخيرى والانسانى من اليونانيات والدبلوماسيات .

● ما هو رايك فى المراة السعودية كسفيرة غير رسمية لبلادها سواء كانت طالبة علم او زائرة خارج بلادها ؟

– ان الاسلام اعطى المراة ما لم يعطه اياها اى نظام او قانون وضعى على الاطلاق والمراة السعودية امراة مسلمة قبل وبعد كل شىء ولاشك ان ما وصلت اليه من علم وثقافة وتقدم رفعها الى المستوى الرفيع فى الداخل والخارج بفضل حكمة وتبصر قيادتنا الرشيدة وان ما تتمتع به من علم وثقافة وقيم واخلاقيات وسلوك يؤهلهابكل تاكيد لتكون سفيرة ناجحة لبلادها فى اى ميدان اينما وجدت وانا كانت .

● هل لنا ان نعرف رايك فيما وصلت اليه المراة السعودية فى جميع الميادين ؟

– المراة السعودية قطعت شوطا كبيرا فى كل ميادين العلم والثقافة والتربية وذلك بفضل وتشجيع حكومتنا الرشيدة لتعليم البنات فى جميع مراحل التعليم على مستوى المملكة . ولاشك ان من يتابع تاريخ بدء قبول فكرة تعلم البنات سيجد انها الان وخلال فترة قصيرة من الزمن وصلت الى الجامعة وما فوق الجامعة وانها تنمو وتتطور بشكل يدعو الى الاعجاب والرضا بجانب كونها تساهم الان فى التطوير والتعليم ونهضة البلاد الشاملة .

● هل تتطلعين الى ان تمثل المراة السعودية بلادها فى مؤتمرات نسائية . سواء كانت ادبية او علمية او غير ذلك ؟

– ارى انه يجب الا يكون الهدف الأساسى بالنسبة للمراة هو التمثيل فى المؤتمرات .. بل يجب التركيز فى الجوهر وهو ما يجرى الان على لقاءات داخل المملكة بين نساء المملكة فى المناطق المختلفة بمشاركة من نساء الجاليات العربية والاسلامية الموجودة بكثرة على مستوى المملكة وهذا ولاشك سيعطى فكرة طيبة عن نهضة المراة السعودية وتقدمها ، كما انها يتيح لها فرص التعارف وتبادل المعلومات .

● لقد كانت المراة فى الاسلام تعمل فى ميدان التجارة .. وامتدادا لهذا المبدا نجد الكثير من السيدات السعوديات يعملن فى ميدان التجارة ما هو رايك فى هذا الميدان الذى قد يحقق الربح والخسارة بالنسبة لها ؟

– ان الاسلام كما ذكرت سابقا اعطى المراة حقوقا وواجبات واختصاصات رفيعة ومنها حق مزاولة التجارة والعمل والمملكة وهى بلد اسلامى مرموق سهلت لها التعامل والعمل بما يتفق مع العادات والتقاليد الاسلامية اما بالنسبة للربح والخسارة فان من يدخل ميدان العمل التجارى يجب ان يضع فى حسابه الربح والخسارة مع ملاحظة عدم التهور والمجازفة خاصة وان المادة اصبحت تطل براسها فى كل مجال وتسيطر مع الأسف على معظم بنى البشر بشكل يدعو المراة والرجل الى استعمال الحيطة والحذر فى التعامل وعلى كل حال فالحياة بمجملها قائمة على الربح والخسارة .

● اذا وجهت لك الدعوة لزيارة بعض الجمعيات النسائية فى المملكة العربية السعودية .. فى اى وقت تفضلين زيارتها ؟

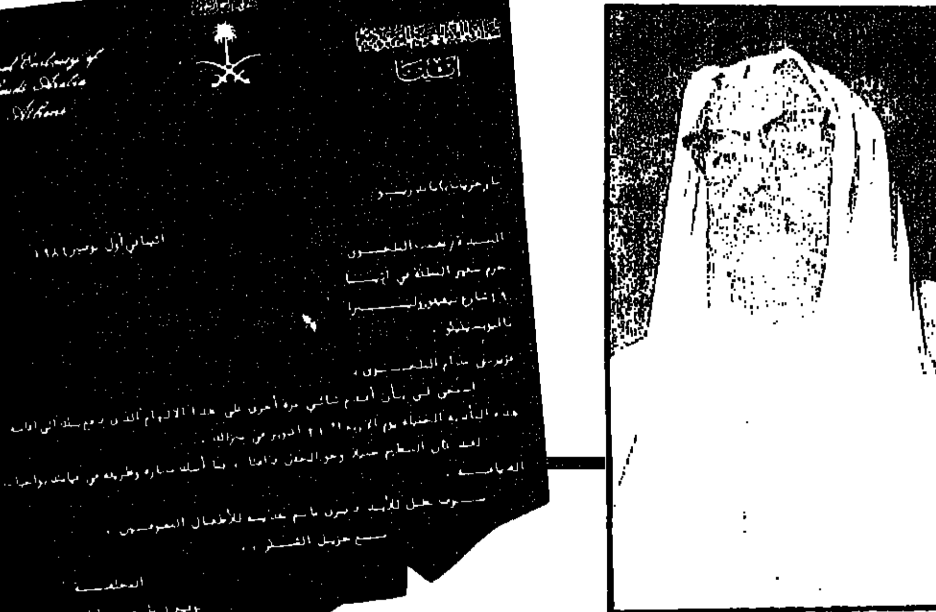
– يسعدنى ويشرفنى حقا ان البى فى اى وقت واننى اتطلع بشوق الى التعرف والتعارف وتبادل المعلومات مع هذه الجمعيات التى كما اعلم نمت وتطورت وبلغت مستوى رفيعا بفضل مؤازرة وتشجيع الدولة واهتمام السيدات المرموقات فى المجتمع السعودى الكريم .

● واخيرا نترك لك ورقة بيضاء تدونين عليها كلمة الى المراة السعودية ؟

– اننى معجبة بنمو وتطور المراة السعودية علميا وثقافيا وتربويا وكلمتى اليها هى القول بأن ما يميز المراة السعودية عن غيرها من النساء هو حشمتها وتمسكها بدينها وعاداتها وتقاليدها والتزامها بادارة امور زوجها وابنائها وبيتها وان ما ارجوه من المراة السعودية هو ان تحافظ على هذا الخط السليم وان تثابر على تنمية مكتسباتها التى تحققت بفضل قيادة جلالة الملك فهد المفدى وحكومته الرشيدة التى لاتالو جهدا فى اتاحة الفرص الطيبة من اجل نهضة وتقدم المراة السعودية فى جميع الميادين المناسبة لها وبطبيعتها ودورها فى المجتمع السعودى الكريم ..

●● وبعد .. كان هذا هو الحوار الذى اجريته مع السيدة (عصمت) حرم سفير المملكة فى اليونان الشيخ عبدالله الملحوق .. لاشك انه كان شاملا جامعا لكثير من اهتماماتها الانسانية النبيلة ومتابعتها اللصيقة لكثير من الأمور الاجتماعية والتربوية والعملية الرسمية .. ودعتها على امل ان يكون لنا معها لقاءات متكررة فى مناسبات مماثلة طالما هى تضطلع بمسؤولياتها العديدة الموفقة فى مجالات عملها وحيثياتها الاجتماعية ..

الشيخ عبدالله الملحوق سفير جلالته فى اليونان



صورة خطاب الشكر

مرفأ .. ومنار : سبحانه .. الواحد القادر

■ سبحان الله .. الواحد القادر لما يشاء ، الرحيم المتصرف فى عباده كيف يشاء ، له فى خلقه قصص وعبر ، قصص لايمكن ان تخطر على قلب بشر ، مهما ابدع هذا البشر وتخيل ، حتى ولو كان قاصا عبقريا .

■ من هذه القصص .. التى احكم حبكتها الله القادر سبحانه ، قصة زواج سعيد ، الفتى من ابناء مكة المكرمة ، والفتاة من بنات عاصمة دولة تخوض مخاضا شاقا ، وتمر بازمة خطيرة تضطر اهلها الى الانغلاق فيها ، ومع ذلك وفى اثناء ذلك حدث هذا الزواج السعيد .

■ هيا بنا نروى الحكاية من البداية .. فى موسم حج منذ اعوام حيث كان يسمح للسيارات الصغيرة القدوم للحج والسير فى ارجاء مكة المكرمة ، قدم رجل وامراته للحج فى سيارته الصغيرة من تلك العاصمة ، وترك اولاده فى بلده .

■ وفى اول ايام النحر وفى منى فقد كل مامعه من مال ، ولم يعد معه حتى ما يكفيه لسد رمقه وزوجته ، وعاد فى سيارته الى مكة لطواف الافاضة ، وبعدها اخذ منه التعب والجوع كل ماخذ ، فاوقف سيارته بجانب احد الشوارع الهادئة فى اطراف مكة ، وخرج وزوجته من السيارة ليستظلا فى ظل شجرة ، وفى جلستهما تلك غالبهما الألم على حالهما فانخرطا فى البكاء ، وهما فى تلك الحالة يمر بهما مصادفة رجل من اهالى مكة ، يسكن فى ذلك الشارع ، فيصعب عليه مايراه منهما ، ويستوقفه حالهما ، فيبادرهما بالسلام والسؤال ، فيطمئنا اليه والى سماحة سيمائه ، فيخبره الرجل بما الم به ، وعندئذ يرجوهما الذهاب معه الى منزله القريب حيث يسكن واسرته ، وسترحب اسرته بزوجة الرجل ، وبعد تردد واستحياء وافقا للذهاب معه وفى خاطر كل منهما لعل الله سبحانه بعثه رحمة بهما وانقاذا لهما ، وقضيا يومهما فى راحة وجو مكيف الهواء حيث الحر الشديد فى الخارج .

■ وفى العصر خرجا ليكملا مناسكهما ، فلم يتركهما الرجل المكى الا بعد وعد منهما بالعودة لقضاء طوال ايام بقائهما فى مكة ، وبعد ان قدم للزوج بعض مايحتاج اليه من النقود ، وكان له ماأراد ، وعادا الى وطنهما شاكرين له صنيعه وواعدين له برد المبلغ له .

■ وكانا كلاهما كريمين اصيلين استمرت الصلة بينهما الى يومنا هذا ، وفى موسم الحج التالى قدم الى مكة ، واراد ان يسدد ماحصل عليه من نقود ، ولكن المكى لم يقبل منه واعتبر ما قدمه هدية ، ورمزا للاخوة والمحبة فى الله ولله ، والحاج لخصاله الحميدة يريد رد الجميل فما كان منه الا ان يعرض ابنته زوجة لاحد ابناء هذا الرجل الكريم وانعم بها من عائلة يطمئن لمصاهرتها ، ولم يهدف من ذلك اى مغنم له او لابنته فالرجل الكريم ليس من الاثرياء والحاج فى بلده له مكانته الاجتماعية فهو من كبار رجال التعليم ، وحالته المالية جيدة ، وكل ذريته ابنتان وولد ، الكبرى متزوجة ، والثانية التى يريد تزويجها طالبة فى المرحلة الثانوية والولد فى المرحلة المتوسطة ، وهو على اعتاب التقاعد ، وهو فى هذه السن الافضل له ان تكون ابنته بجواره وليس فى بلد بعيد .

حمزة أمين مدنى

■ وللرجل المكى اولاد تزوج بعضهم ، وبعضهم لم يتزوج ، احدهم يعمل وفى سن مناسبة للزواج ، استمرة والدته سنوات تبحث له عن زوجة ، ولكنه ولامر يريده الله سبحانه كان لايوافق فى كل مرة ، فشروطه فى الزوجة ليست مطابقة .. وبالنسبة لعرض الرجل الزواج من ابنته سكتوا عنها جميعا لما فى ذلك من صعوبة وعقبات كثيرة .

■ ولكن كانت ارادة الله سبحانه نافذة على الجميع ، ففى احد مواسم الحج صحب الرجل معه عائلته زوجته وابنته وولده ، فعندما راى الفتى المكى ابنة الرجل وافق عليها فورا ، وكذا نالت موافقة الوالد والوالدة فهى ذات خلق ودين وصغيرة السن فهى فى الصف الثالث الثانوى ، ومعلوماتها الاسلامية ممتازة وموضع استغراب لانها من بلد ليس لتعليم العلوم الاسلامية نصيب فى مدارسها ، وكان ان تمت الخطوبة وقراءة الفاتحة الى ان يتم الحصول على الموافقة الرسمية ومن ثم اتمام باقى اجراءات الزواج ، وكانت الامور ميسرة فتمت اجراءات الحصول على الموافقة بسرعة وسهولة .

■ وبعد نجاحها فى اختبار الثانوية العامة ، ذهب مع والده ووالدته الى ديارها وهناك تم عقد القران والزفاف .. وعاد بها الى بلده ، سعيدا بزوجه ، ومرت الأيام ورزق منها بطفلة جميلة ، يرفرف عليهم جميعا الهناء والمسرة .

■ اليس معى ايها القارىء الكريم ، بعد سرد هذه القصة من الواقع والحياة ، ان نكون اكثر ايمانا بعظيم قدرته ولطف قضائه سبحانه وتعالى .

مرفا صغير

■ (اللى يعوزه البيت يحرم على الجامع) مثل شعبى يتردد كثيرا على افواه الناس فى احدى الدول العربية ، هذا المثل ينطبق كثيرا على جارى العزيز ، فقد ابتدا يتناقص دخله من مؤسسته للتجارة والمقاولات ، مع انتهاء عهد الطفرة الاقتصادية ، ومع ذلك فهو يصرف ببذخ على اصحابه وسهراته معهم ، وابتدا يضيق على اهله واولاده ، ويدقق ويقلل فى الصرف عليهم ويحاسبهم حسابا عسيرا .

■ الم يكن الاولى به ان يحكم عقله ، ويبتدىء بايقاف الصرف على الاغراب قبل التضييق على اهله وولده .. وحسبنا الله .

ردود قصيرة

●● الاخ حسن صديق عمر - جدة قصيدتك - وان كانت حسنة المضمون .. الا ان عدم استقامة الوزن فى اغلب ابياتها .. حال دون النشر .. نامل ان تهتم بالوزن فى قصائدك القادمة .. ومرحبا ..

●●

●● الاخ عمر عبدالرحمن الفكى - جدة شعوركم نحو المجاهدين الافغان هو شعور كل مسلم .. وكان بودنا نشر قصيدتك لولا ضعف فى بعض ابياتها لا يتناسب ومقام المجاهدين الكبير .. ونيابة عنهم لك جزيل الشكر .. وحياك الله ..

●●

●● الاخ ياسين الاريترى - مكة وصلتنا قصيدتك .. ولكننا لم ننشرها لوجود اخطاء لغوية وعروضية فيها . ناصل ان تعطى شعرك مزيدا من الاهتمام والتنقيح . ولك تحياتنا .

●●

●● الاخ عبدالله الشنقيطى - جدة ما بعثته الينا يعتبر سجعا وليس شعرا . عليك بدراسة قواعد الشعر .. حتى تتمكن من كتابة شعر جيد .. ولك تمنياتنا بالتوفيق .

●●

دمعة الوفاء على فراق العلامة الشيخ محمد المختار

عبدالحميد عباس

خطب اضاع بهوله افكارى
موت الحبيب محمد المختار
وذهلت حقا حين قالوا قد مضى
واستاثرت فيه يد الاقدار
قد كان فردا فى العلوم موفقا
ومحققا لمعالم الاخبار
قد كان رمزا فى مدينة احمد
تهفو اليه نواظر الاقطار
قد كان فى علم الحديث مميزا
يروى عن الحفاظ والاخيار
لم يخش فى ذات الاله ملامة
بالحق يصدع فى رضا الجبار
ولانت نبراس العلوم ومونل
فى المسجد المعمور بالزوار
ويقول نجلك والاسى ينتابه
كيف السماحة فى التراب توارى
فيجيبه كل الحضور مشاركا
يبكون شيخهم بدمع جارى
لهفى على تلك النهى وماثر
محمودة الافعال والاثار
عشنا مع المختار اسعد صحبة
مرت كحلم او كومض سارى
هيهات ننسى يامحمد عهدنا
ماهذه الدنيا بدار قرار
نم ياصديقى ناعما ومكرما
فى جيرة المولى الكريم البارى

ياحبيبة



ياحبيبة .. لا تخلنى
ان فى قلبى .. تجنى
اننى رغم البعاد ..
لست انسى من فتنى
تلك ذكرى فى خيالى
سوف تبقى غصب عنى
اننى ياحلوة . لما
اغتصبت القلب منى
كنت فى دنيا الكآبة
دنيا حزن .. دنيا شجن
وعلقت فى فؤادى
فغدوت جزء منى
* * *
ان يطل عهد الفراق
فجميل الود باقى ..
او يدم غدر الزمان
فكلانا فى اشتياق
فتسلى فى غيابى
بدموع من ماقى ..
وجفونى سوف تدمى
ودموعى . كالسواقى

هاشم سالم الوجيه

الاهلى بطل الخليج ايضا

● الامير فيصل بن فهد يتوسط ابطال الخليج

● الامير فيصل بن فهد يسلم درع البطولة لكابتن الاهلي

● محمد احمد يبكى فرحا بهذا الفوز

● الامير يوزع الجوائز

● حكام المباراة الختامية بين الاهلي والقادسية.

خليفة بن زايد يرعى الافتتاح

كأس آسيا للشباب تبدأ الجمعة

الرياض ـ عبدالله الحرازى

برعاية الشيخ خليفة بن زايد ولى عهد ابو ظبي ووزير الدفاع بدولة الامارات العربية تبدا بعد غد الجمعة في ابو ظبي المباريات النهائية لكاس اسيا للشباب في دورتها الرابعة والعشرين والتى تستمر اسبوعا وتشارك فيها منتخبات المملكة والامارات والصين وتايلند ـ وهي الفرق التى وصلت الى النهائي

خليفة بن زايد

فيصل بن فهد

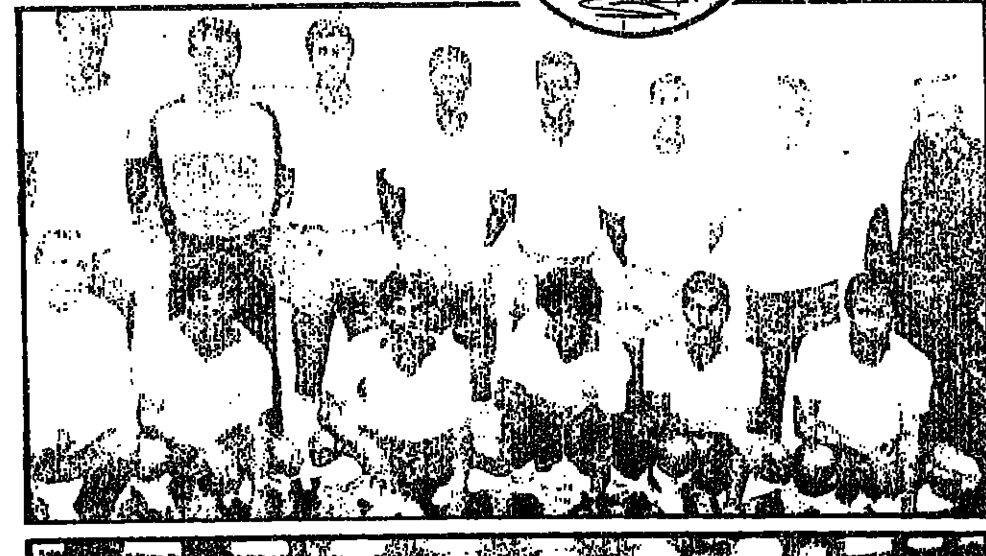
الأمل كبير بنصر جديد يحققه المنتخب

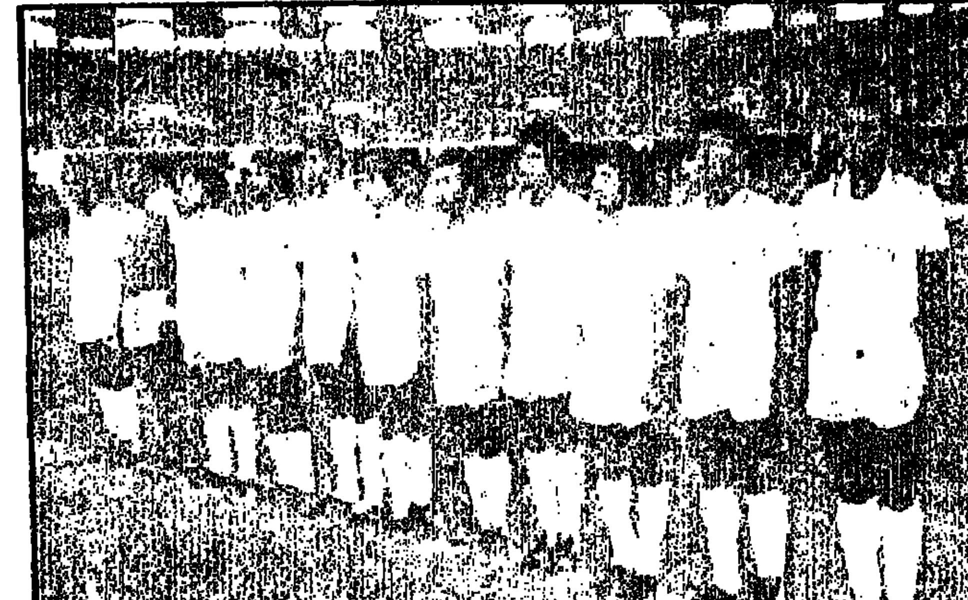
تصوير

عبدالمنعم حامد



منتخب المملكة





منتخب الامارات

وينظر الى هذه البطولة على انها اختبار اخر للكرة السعودية بعد فوز المنتخب الوطني الاول بكأس امم اسيا الثامنة ـ وفوز منتخب الاشبال بكاس اسيا الاول للاشبال بعد ذلك بشهرين تقريبا

ويتوقع المراقبون ان تشهد هذه البطولة مستويات فنية كبيرة وصراعا عنيفا بين الفرق الاربعة التي يبدو مستواها متقارب جدا ـ خاصة وانها قد استعدت للبطولة ايما استعداد ـ فالفوز بالبطولة ونيل كاسها ليس الشيء الوحيد الذى سيميز الفريق الفائز ـ بل ان البطل ووصيفه سيطيران بعد ذلك الى موسكو حيث تقام نهائيات كاس العالم للشباب ـ كممثلين لقارة اسيا في تلك البطولة ـ وهذا عامل مهم يزيد من قوة البطولة ويرفع من درجة حرارتها التى قد تصل الى الغليان

ومع ان هذه هي المرة الاولى التي يصل فيها منتخبنا للشباب للنهائيات الا ان امله كبير في لعب المباراة النهائية وحتى الفوز بالبطولة ليواصل رحلة الانتصارات للمنتخبات والفرق السعودية في عام الخير .. عام الحصاد

واول مباراة للمنتخب مع تايلند يوم السبت وستكون مباريات البطولة على النحو التالى

الجمعة ٢٤/٦

مراسم الافتتاح التي يعقبها مباراة الافتتاح بين الامارات ـ الصين

السبت ٢٥/٦ .

المملكة ـ تايلند

الاحد ٢٦/٦ .

راحة ..

الاثنين ٢٧/٦

المملكة ـ الصين .

الثلاثاء ٢٨/٦ .

تايلند ـ الامارات .

الاربعاء ٢٩/٦

راحة ..

الخميس ٣٠/٦ .

تايلند ـ الصين .

الجمعة ١/٧ :

المملكة ـ الامارات .

للهلاليين فقط

اعزاءنا عشاق الازرق والابيض (الهلاليون) نتقدم اليكم باعتذارنا عن مشاركتكم افراحكم بفوز فريقكم ببطولة الدورى في هذا العدد من (الاربعاء) نظرا لازدحام المواد وكثرة المناسبات ـ لكننا نعدكم بتقديم صور حية وملونة عن ذلك الفوز في عدد الاسبوع القادم باذن الله . .

فى سرك ..

مدرب اشبال احد اندية الدورى الممتاز طرد لاعبا من التدريب الاخير لدبقه ـ الذى لعب مباراة حاسمة مع منافسه التقليدى كما استبعده ايضا من تشكيلة الفريق ـ اما سبب الطرد كان رفض اللاعب خلع لباسه الطويل ـ ترنج سوت ـ مع انه لم يكن الوحيد . فلقد كان ثالث ثلاثة ـ لكن المدرب اصر عليه ..

المدرب هذا ايضا رفض طلبا من بعض لاعبي النادى لهذه الدرجة والذين سبق لهم تمثيل منتخب المملكة للاشبال مشاركة فريقهم تلك المباراة وإذا عرف السبب بطل العجب ...

بالنظارة

■ الجماهير الغفيرة التي احتشدت في صالة رعاية الشباب لمشاهدة مباراة فريق الطائرة الاهلاوي ـ كانت تستحق كلمات الشكر والثناء من امير الشباب فيصل بن فهد الذى (حيا) في ذلك الحشد الجماهيرى دوره الفعال في قلب موازين المباراة . واعلت الطائرة الاهلاوية للتغلب على الجدعة والطول اللذين يرجحان كفة القادسية الكويتي

■ جميل جدا خطوة نادى الشباب بتقديمه (دروع) تذكارية الى فرق الهلال والاهلي والطائي والكوكب الذين شاركوه اعتلاء منصة تتويج الابطال في يوم قطف ثمار موسم كامل من الجهد والعطاء

■ مرة اخرى يؤكد جاسم يعقوب مقدرته على صنع علاقات جيدة مع الجميع ..بحضوره الى المملكة وتوجيه الدعوة لابرز الشخصيات الرياضية واللاعبين البارزين لحضور مباراة اعتزاله . جاسم الذى غزا قلوب الناس بخلقه وفنه الكروى . يحاول جاهد ان يظل ساكنا تلك الافئدة حتى بعد اعتزاله ..

■ مرة اخرى يعود الطائي الى مصاف الدرجة الممتازة التي زارها قبل ثلاث سنوات والطائي في هذه المرة يخلف منافسه اللدود الجبلين الذى هبط اما الكوكب فانه سيشارك في الدورى الممتاز المقبل لأول مرة بعد كفاح مرير من اجل الصعود استمر ست سنوات . مرحبا بالطائي والكوكب . وعليهما الاعداد من الان لذلك الموسم .

■ رائع جدا كان الحكم حسن البحيرى الذى قاد مباراة الاهلي والاتحاد . فبالرغم من حداثة عهده بالملاعب الا انه كان افضل من بعض الدوليين ـ هذه ليست المرة الاولى التي يتالق فيها البحيرى . فقد قاد مباراة الهلال والشباب بنجاح واحتسب ثلاث ضربات جزاء في (ست دقائق) وهو شيء لم يفعله غيره حيوا معي هدوء البحيرى . وشجاعته .. وثقته بنفسه ..

ضعيف نظر

بايرن ميونخ يدعم صدارته بالفوز

هامبورج / د ب ا / دعم فريق بايرن ميونيخ من صدارته لدورى المانيا العربية لكرة القدم بفوزه على فريق كولونيا بهدفين مقابل لاشيء ويبلغ رصيد هذا الفريق البافارى حاليا ٣١ نقطة حصل عليها من ٢٢ مباراة سجل هدف بايرن في مباراة اليوم كلا المهاجمين ديتر هوينيس في الدقيقة الثامنة والعشرين ولوثر ماتيوس لاعب خط الوسط في الدقيقة الثامنة والثمانين

وتعادل فريق فيردر بريمن الذى يحتل المركز الثاني برصيد ٢٨ نقطة من ٢١ مباراة تعادل مع فريق فالدهوف مانهايم تقدم فريق بريمن بهدف سجله قلب هجوم الفريق القومي رودى فولر في الدقيقة ١٠ وتعادل فريق مانهايم بهدف احرزه شوين بعد ذلك بدقيقة واحدة .

وظل فريق باير اوردينجن في المركز الثالث رغم هزيمته ٥-٢ امام فريق شتوتجارت .

ولم يتمكن فريق بروسيا مونشن جلادباخ الذى يحتل المركز الرابع اكثر من التعادل ١-١ على ارضه مع فريق باير ليفركوزن وقد تقدم جلادباخ بهدف سجله اللاعب هيرلوفرت في الدقيقة ٨٣ غير ان اللاعب جونز سجل هدف التعادل في الدقيقة ٨٧

وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

يكتبها هذا الاسبوع : أحمد كامل الظاهري

دخان في العيون الصغيرة

كلما طالعت خبرا عن جهود وزارة المعارف . بالذات . في مجال التوعية بمضار التدخين من خلال البرامج السنوية التي تنظمها اداراتها التعليمية في مختلف المناطق عبر اسبوع كامل يخصص لهذا الغرض .. وجهود متصلة طوال العام .. تقفز الى الذهن الكثير من التساؤلات ..

ترى .. من هو المستهدف بالتوعية من هذه البرامج ؟!

هل هو التلميذ ؟

ام انه المعلم ؟

ام الهيئة الادارية في كل مؤسسة تعليمية ؟!

او اولياء امور الطلبة ..؟! او المجتمع كله بصورة اعم ؟!

وكلما حل « اسبوع التدخين » كالاسبوع الذي نعيشه .. كثفت « المعارف » جهود التوعية ووسعت القنوات التي ستعبرها لتحقيق هذا الهدف حتى شملت اقامة مسابقات ثقافية بين الطلاب على مستوى مدارس المنطقة .. محورها الاساسي يلقي الضوء على التدخين ومضاره .. واثاره السلبية على الصحة . وتنظيم ندوات يدعى اليها اولياء امور الطلبة ويستعان في هذه الندوات باطباء الوحدات الصحية المدرسية وباطباء المستشفيات .

واذا كان كل ذلك جميلا ومقبولا فان مما يلفت النظر في « اسبوع مكافحة التدخين » الحالي ماأسند الى المرشد الطلابي من تنظيم جماعة مدرسية عن طريق الاختيار . يشرف عليها . وتعمل على مساعدة الطلاب في تغيير سلوكهم ... كما يجري هذا المرشد الطلابي مقابلات ارشادية مع الطلاب المدخنين يستخدم فيها بحكم التخصص الاساليب الفنية لعمليات الارشاد يركز فيها على اعطاء الطالب المعلومات عن مضار التدخين وتبصيره بذلك واقناعه بفائدة الاقلاع عن هذه العادة .

ومايستحق التوقف من عناصر التساؤل السابق .. ويستدعي التامل .. واذا ماكان برنامج المعارف المكثف لهذا الاسبوع يهدف الى « حماية من لم يدخن من اكتساب هذه العادة .. انطلاقا من حقيقة مؤداها ان الوقاية خير من العلاج .. ومن ثم محاولة التركيز على النشء في اكتساب العادات الاجتماعية الصحية السليمة .. » اذا ماكان هذا هو الهدف .. فان القصد « من لم يدخن » يتجه الى اطفال المدارس الابتدائية والمتوسطة والذين نعرف ان الغالبية العظمى منهم في مجتمعنا وبحكم عاداتنا وتقاليدنا .. لايعرفون التدخين ولايعرفون طريقه .. الا ان الخشية قد تتاتى من مكمن الحرص على تجنبهم هذا الخطر الوبيل . اثر اثارة حب الاستطلاع لدى الصغار بعد سماعهم له عبر اكثر من قناة .. مسابقات . وندوات ومحاضرات ونشرات وملصقات .. وموضوعات تعبير .. وما الى ذلك ..

ومصدر آخر للخشية او التوجس من ردة الفعل المعاكسة للجهود الكبيرة التي تبذل كل عام وتبذلها « المعارف » هذا الاسبوع .. لدى الطلاب الاكبر سنا سواء من دارسي المرحلة المتوسطة او الثانوية وحتى الجامعية . ممن شارف او دخل مرحلة المراهقة . ولطبيعة نفسيات هذه الفترة الحساسة ليس بعيدا ولاغريبا على بعض من نقصد تجنيبه هذا الداء الاجتماعي ونحاول اقناعه بمضاره وبمختلف الوسائل العلمية والتربوية ان يقابلوا حملة مكافحة التدخين .. بشيء من « العناد » فيمضي قدما في ماأعتاد ان يمارسه بعيدا عن اسرته ومجتمعه وباسلوب « خالف تعرف » او بطريقة يكسر بها « الشاب » وهو يرى ملامح رجولته !! ضوابط المجتمع التي قد يرى فيها قيودا على تصرفاته وسلوكه .

والاجدى ـ عندي من كل ذلك ـ ان تمضي الوزارة فيما تسير عليه في كل مؤسساتها التعليمية وماتقضي به لوائحها التي ماتنفك الوزارة تؤكد عليها . بين الحين والآخر من منعها منعا تاما التدخين بهذه المؤسسات من قبل الاداريين والمدرسين والطلاب وجميع العاملين بها .. ونعلم ان الوزارة حريصة على هذا الجانب وتولي عناية خاصة بمتابعة ذلك والتاكد من تنفيذه ايمانا بمبدأ « القدوة » الحسنة ومالها من تاثير كبير على الناشئة انفسهم .. وهو تاثير يفوق بمراحل التاثيرات الايجابية لمثل الحملة الموقوتة بايام الاسبوع الحالي مكافحة للتدخين وتوعية للمدخنين بين صفوف اكثرهم ولله الحمد لايدخنون .. وهي ايجابيات لاتخلو من سلبيات او لعله تخوف وتوجس من ذلك .



ظلموه !!

ظلموه .. واي ظلم حين نصبوه مديرا .. توهم .. يوم .. المنصب .. انه قد وصل .. وان الجميع ينبغي ان ينفذوا تعليماته .. واوامره .. وتوجيهاته .. وان هذه التعليمات والتعقيدات والاوامر والنواهي غير قابلة للدراسة او حتى للنقاش او المناقشة ولايمكن لاية استثناءات او اعتبارات ان تعترض طريقها ..

نسيه ان يسأل او يطلق .. التوقيع .. وعلى الاشتراك .. السمع والطاعة ..

يحترم الالتزام ويطبق .. النظام .. ويحاسبه وعلى الجميع ولا استثناء سوى لنفسه .. يكره المجاملة في العمل .. ويبغض الوساطة لكنه .. مرة اخرى .. يوم وصل .. نسي كيف وصل !!

حديث البنات

اسبل الوالد جفونه على عينيه المكدودتين .. قريبا من بناته الثلاث .. وبعد ان افضى اليهن بأمر زواجهن القريب ومعا .. اطلق لاذنيه العنان محتفظا بكامل وعيه :

● قالت الاولى :

لايمكن ان اقبله زوجا وهو في عمر والدي .. كيف يرضى لي ابي ان ادفن شبابي مع هذا العجوز وقد اصبح قاب قوسين او ادنى من القبر .. كيف احكم بالموت على احلامي وتطلعاتي الى ان يكون لي مثل بديداتي من الزميلات .

● وقالت الثانية

يستحيل ان يضمني بيت معه .. لايعني انه ابن عمي ان اقبله وهو يصغرني سنا .. كيف ستكون حياتي مع من لايشاركني التفكير ولايفهمني .. ولايمكن ان نلتقي .. علمي وثقافتي والايام التي قضيتها بين دفات الكتب .. كيف ستكون خلاصتها في حديثي معه .. سأكون في واد وهو في واد آخر .. ولانصلح ان نكون شريكين في حياة .

● قالت الثالثة :

وان كان شابا ومتعلما وذا جاه ومال ومنصب .. فلا تكفي موافقة ابي .. ولايمكن ان اشاركه حياة ان لم اكون قناعة تامة بكفاءته لي وبمشاركتي له باقناع ورضا .. لابد من تحقيق ذلك قبل اتخاذ اية خطوة في هذا المشروع الذي لايقبل التجربة .

حكاية

● ففي هذا الالتحام الاسرى القوى .. يكون التكافؤ والعطاء .. الكبير يراجع الصغير .. والصغير يستفسر الكبير .. كل واحد منهم يلجأ لمن يكبره سنا .

بيت العيلة

بقلم : زهرة سعد المعبى

هنا تسكن الطيبة والتي هي الشعار الذي يرفع في هذا البيت . حيث تنام هذه الأجساد المتراصة في حضن بعضها .. فتكتسب من هذا الالتحام المحبة والسكينة والاحساس بالامان . بالدفء . بحرارة القلب بحيوية الحياة . بدبيب الأمل في هذه العائلة ..

ان تاوه احد .. ففي هروب احلى لحظات النوم البلسم الذي تستقر النفس له . يجد المريض الكل حوله . فوق راسه . لا يسمع صوتا . لا يصدر ضجيجا . انما الاعين التي تغالب النعاس تنظر برفق . والقلوب تخفق بحب .. والجميع في مشاركة موحدة في الحزن والسعادة والفرح والسرور . هذه هي عائلة عم (هشام) .

ففي وجود اولاده وبناته الشبعة يرفل صاحبنا في كنف الاهتمام والرعاية ..

خمس من البنات واربعة من الأولاد . كل منهم ينام في حجرة واحدة الأخت الكبرى قبل ان تسلم النوم لجفنيها . نراها تتفقد اخواتها بجانبها .. تستيقظ بين حين وآخر . كي تطمئن على البقية النائمة خشية ان تمسهم لفحة برد او لدغة ناموسة .

وقبل ان يستسلم الجميع للنوم نراهم يتجمعون حول مائدة العشاء .. جميع افراد العائلة الأولاد والبنات .. ووقت وجبة العشاء ميقات ثابت لا يتأخر ولا يتقدم . ويكون بانتهاء الجميع من الاستذكار والدراسة .. اللهم وجود بعض المواد التي تستوجب وقتا اكثر للمذاكرة ..

هذه العائلة لا تعرف مكانا لمن يقال له (المدرس الخصوصي) ففي هذا الالتحام الاسرى القوى .. يكون التكافؤ والعطاء .. الكبير يراجع الصغير .. والصغير يستفسر الكبير .. كل واحد منهم يلجأ لمن يكبره سنا ومرحلة في الدراسة .. اما الصغار فهذه من مهمة الأب الكبير . انه يستلم الواحد منذ دخوله السن القانوني . وهو سن السابعة .. نراه بعد ان يكمل الواحد منهم واجباته .. يقوم بتعليمه مبادىء الهجاء والقراءة على الطريقة القديمة والتي كانت تعرف في الكتاتيب .. حتى يتقن الواحد منهم اصول القراءة بالحركات وحروف المد .

هذا الاب .. الذي هو القائد والربان في هذه الاسرة . حري بنا ان نقول عنه انه اب نموذجي . والد قدوة لاولاده وبناته وللجيل الذي يليه . ويؤنسه انه يؤدي صلاة العشاء في منزله جماعة مع اولاده . بعدها يشرف على استعدادهم الدراسي واستكمال واجباتهم . [illegible]

[illegible]

تحتضنه غرف لنوم افراد العائلة كل في غرفة .. [illegible] بحسه .. بل وبحرارة انفاسه ..

اين هي الانفاس الاخوية التي تنام على اصداء نغمات بعضها .. تلتحم بحرارة العفوية والبراءة في نفحاتها ..

يسعد الصغار برعاية وحنان الكبار . يسدل الليل غطاءه الوديع فوق الأجساد القريبة من بعضها .. لكن بعد المكان الان . اضطر عم هشام الى شراء سيارات لاولاده الكبار . من اجل تامين متطلبات البيت والبنات والمواصلات . واسباب كثيرة واهية واسباب اكثر منها لا وجود لها ..

وبازدحام الطرق وتلكع اشارات المرور . وبعد المكان كل هذا .. كفيل بان يجعل وقت الحضور المعتاد يتغير بين آونة واخرى . بل ويزداد في التعداد التصاعدي للزمن . فيوم نصف ساعة من التاخير ويوم ساعة . ويوم بعد منتصف الليل .

حتى الاب .. المجد صعوبة في وصوله في الوقت المقرر والمعتاد عليه ان هو خرج من البيت . يريد ان يرفه عن نفسه .. ان يلتقي باصدقائه لكن الان اختلت القاعدة الاساسية لاتباع البرنامج اليومي المنظم . حتى وجبة العشاء اصبحت شبه لاغية .. لولا وجود الصغار الذين لا حيلة لهم ولا يشبع لبناتهم [illegible] الجوع والانتظار . فلا تمتنع الكبيرات من البنات عن تناول العشاء رضوخا لنظام التخسيس . واحد من الاولاد قد يتعشى في الخارج [illegible] احد اصحابه والثاني لعذر والاخر ..

اما الوالد .. فقد مل من هذه الحياة [illegible] هذه الحياة الجديدة التي [illegible] بل وقلبتها راسا على عقب [illegible] من البيت [illegible] في وقت يحلو للجميع فيه النوم .. هو الملاذ الوحيد له .

انه [illegible] في تاخر من ناحية المستوى الدراسي وان [illegible] الثانوية والجامعة يحتاجون لعودة مركزة من الاستيعاب .. وهو عاجز نهائيا عن ايضاح ما يمكن ايضاحه . فدراسته محدودة . ومنهجه الذي درسه . قد تغير . وتطور بل تبدل . كما تبدلت جلودنا واحاسيسنا وعاداتنا .. والسبب في هذا كله انا .. حيث نراه يحدث نفسه بين كل وقت وحين .

ويذهب الكبار الى (المدرسين الخصوصيين) .. وتضيع الساعات الطوال في هذا المشروع الجديد .. ووجود المدرس الخصوصي مع مجموعة من الطلبة يكون مفضلا .. وتنتهي ساعات الدراسة . الى ساعات السهر . ولعب البلوت . وشرب الشيشة .. مما يؤدي الى الاهمال المقصود .. (فالرسوب) وهذا الوالد الذي كان يعد نفسه الاب النموذجي . ماذا يفعل امام موجة التيار العنيفة التي تداهمه في اعز اناس لديه .

من المسؤول عن هذا التفكك الاسري السريع الذي طرا على اسرته . هل هو انتقالهم من المنزل الاول (بيت العيلة) الصغير الى المنزل الحديث المنزل الكبير . الواسع المتعدد الغرف والمرافق ..

ام ان السبب التقدم الذي طرا علينا في حياتنا الاجتماعية والذي يتطلب ان نعايش عصرنا حسب ما تقتضيه عوامل التغير الاجتماعي . ام هل نضوج الأولاد وتطور البنات ادى بكل منهم ان يعيش حياته لوحده .. ام ان هذه بوادر المراهقة وظواهر الجيل الجديد .

ام الأهم من هذا كله . هو تقدم السن به . وعدم قدرته على تتبعهم واحترام ارائهم . والرضوخ لمتطلباتهم . مما جعل الفجوة كبيرة بينه وبينهم .. فدبت اعراض الجفوة في قلوبهم .. نحوه ونحو بعضهم ..

انه يخشى من اكتساح هذا الطوفان المدمر على حياته وعلى اسرته يريد ان يقف بقوة وحتى اخر رمق في حياته في وجه هذا الموج الساحق ..

يتمنى من اعماقه ان يحتضن اولاده في صدره ويدفنهم داخل احشائه ويذهب بهم بعيدا بعيدا . بدون تحديد المكان والزمان المهم . انه يريد ابقاءهم من افتراس ليالي الزمن وانياب المحن .

ترى هل سيوفق مثل هذا الاب الخائف على مستقبل اولاده والمذعور من يوم بكره ومن خبايا القدر له .

ام انه سيستسلم للواقع . ولحياة الواقع .. ولمساوىء التغير المفاجىء ..